

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190359

UNIVERSAL
LIBRARY

قام بتليعه الخبير الفقيه الى رتبة ربه و
غفراته مكسيميليانوس بن هاجنط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
أمين أمين
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٨
سنة

المجلد الثامن

من كتاب ألف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم
الليلة التاسعة والستماية
قصته الملك كلعاد وما جواله مع
وزيره شيماس زعموا انه كان في
ارض الهند ملكاً عادلاً يسمى
كالعاد وكانت صفته طويل العامه
جسيما وكان في مملكة اثنتين

وسبعين ملكا وثلاثمائة وخمسين فاضيا
 وستون عالما وفي ديوانه سبعين وزيرا وكل
 عشرة وزرا رئيس وكان كبير الوزراء والمنفدم
 عليهم وزيرا بسما شيماس وكان يومئذ
 عمره انين وعشرون سنة وكان الملك يحبه
 وباقي الوزراء وكان ذلك الملك عادلا في حكمه
 محبا لرعيته محسنا اليهم ومخفيا للحراج
 عنهم بما لا يعمله غيره من الملوك ومع هذا لم
 يكن له ولد قط وانه ذات ليلة من اللبالي
 اخذه القلق بذلك السبب فكونه انه ليس له
 ولد يورث ملكه بعده ثم غلب عليه النوم
 فنام فرأى في منامه كانه يحسب ما في اصل
 شجرة فطلع حول الشجرة اشجار كثيرة ثم
 ظهرت نار من اصل تلك الشجرة فاحترقت
 جميع ما كان حولها من الاشجار فعند ذلك
 استيقظ الملك وهو مرعوبا واستدعى باحد

غلماته وقال له امضى سرعة وادعى شيماس
 فلما سمع شيماس كلام الغلام نهض سرعة فأتى
 الى الملك واستاذن بالدخول ودخل والملك
 جالسا على فراشه فسجد له داعيا له بدوام
 العز وقال له لا اخذ لك انك ابها الملك
 ما انذى افلك في هذه الليلة وما سبب دعوتك
 الى سرعنا فامره الملك بالجلوس فجلس ثم جعل
 الملك يقص عليه الروا بكما لها وقال له ها قد
 احضرتك لكون لك معرفة بتفسير المنام مما
 اعهد منك من دراسة علمك وان شيماس اطرق
 براسه ساعه ورضعه متبسمها وقال له الملك ماذا
 رأت يا شيماس اخبرني ولا تخفى عني شيئا
 فاجابه شيماس امن بالله خوفك ابها الملك
 وافر عينك لاني رأت لك خيرا جريلا وهو ان
 الله يرزقك ولدا ذكرا ويكون وارثا لملكك
 بعد عمر طويل غير ان يكون منه شيئا لا يجب

تفسيره في هذا الوقت فخرج الملك بذلك
واستسر وقال ان كان الامر كما ذكرت حقا
فكمل لي التفسير فاني لاشي فيه سجن
غير رضا الله وذلك الشئ الذي لا يجب
تفسيره فلزم تقول لي عنه ليكمل فرحى
فلما رأى شيماس انه الرمة بذلك فاحمى حبه
دفع به عن نفسه وان املك ادعى بالمتجملين
ومفسري الاحلام ودل لهم اريد منكم ان
تخبروني تفسير ذلك بكماله فنقدم واحد
منهم واخذ دستور الكلام ودل اعلمك
ايها الملك ان وزيرك شيماس ليس هو عاجز عن
تفسير ذلك بل قد اعتشم منك وان قد
اعليتني الامان اخبرتك ما قد اخفاه عنك
فقال له الملك عليك الامان تكلم ايها المفسر
فلما مفسر اعلمك ايها الملك انه يظهر منك
غلام ويكون وارثا لملكك وسير بسيرتك

وبعد قليل ينهض عهدك ويجزن رعيتك
ويصيبه بعد ذلك مثل ما اصاب الجردون مع
السنور فاستعان الملك بالله تعالى وقال له مالي
حكاية الجردون مع السنور قال المفسر تعيش
ايها الملك حدث ان السنور الذي هو العنق
خرج ذات ليلة من الليالي يفتش على سى
يفترسه في بعض الغيطان فدار ليله كلها فلم
يجد شيئا ومن عظم البرد وشدة المطر الى
كان في تلك الليالي صار جتدل لنفسه في سى
يفوز به وفيما هو دابر صادف وكرا في اصل
شجرة فدنا منه وصار يشمشم وان حس بان
داخله جردون اى فار فلم البه مهلا مهلا لى
يفتنصه دما وان الجردون لما حس به سرعه
جعل يسعى التراب بيدبه ورجليه فسد
الباب عليه فصد ذلك صاح السنور بصوت
ذليل دايلا لماذا تفعل هكذا يا اخي وانا

ملجى اليك لتفعل معي رحمة وتاوني في
 دهليز وكرك بفيه هذه الليلة لاني ضعيف الجمل
 من كبر السن وذهب القوة ولست أقدر
 على الحركة وقد جوبت هذه الليلة بهذا
 الغيص وكم مرة دعيت بالموت على نفسي
 لكي اسريح من هذا التعب وهذا انا على
 بابك طرجا دنقا من البرد والمطر واسأل
 صدقتك لله انك تأخذ ببدي وتدخلني
 اتاوا في دهليز وكرك فاني غريب ومسكين
 وقد قبل من اوى منزله غريبا كان ماواه
 النعيم يوم الدين فلما سمع الجردون هذا
 الكلام من تخشع السنور اخذه الدهول
 وجعل يقول له كيف ادخلك الى منزلي
 وانت بالطبع لي عدوا ومعيشتك مني وانا
 اخاف تغدرني لان ذلك طبعك وكيف لك
 امان لانه قبل لا ينبغي لرجل زاني يوتمن على

امرأة جميلة ولا خاين يوتمن على خزانة مال
 ولا النار بجانب حطب وليس بوجب لي أن
 أمنك على نفسي كما قيل عداوة الطبع وأن
 ضعفت كانت شرا زائدا فاجاب السنور
 باخمد صوت واذل سوال قايل ما ملته يا اخي
 حجة ولست انكر عليك خطايي ولكن
 اسأل الله انصفح عن ما مضى من الله ومنك
 لانه قبل من صفح عن محلول ماله صفح
 الله عن ذنبه وقد كنت من اول عدوا لك
 وانا اطلب الان صدقك وقد قبل ان اردت ان
 يكون لك عدوك صديقا فافعل فيه خيرا
 وانا يا اخي معطيكم عهدا ثابتا اني لا اؤذيكم
 ومع هذا اني ليس في قدرة على ذلك فأتق
 بالله واعمل معي خيرا وافبل عهدي فعال
 لجر دون كيف افبل عهد من يغدرني ولو كانت
 العداوة التي بيننا على سبيل الانسيا غير الذر

لعدكان هان على ذلك بل انها بالروح لانه
 قبل من اتر عدوه على نفسه كمن بدخل
 يده في فم الافعا فعال السنور وهو متلى خبيا
 قد دأقت نفسي منى وانا عن قليل اموت
 على بابك ويصير اسمى عليك لانك تقدر على
 جاني ما انا فيه ولم تفعل وهذا اخر كلامى
 معك وعهدى لك حق ان ادخلتنى اكون
 لك داعيا وسحبا صادقا ولك الاجر والثواب
 فلما سمع الجرودون هذا الكلام اخذه الخوف
 من الله تعالى وقل في نفسه انه قد قبل ان
 من اراد المعونه من الله على عدوه فبصنع به
 خيرا وانا متوكل على الله في هذا الامر
 واجبى هذا السنور من انهلاك واكنسب
 اجره ثم خرج الجرودون الى السنور وادخله
 سحبا الى وكرة والسنور يتلام على الجرودون
 وتماوت ونعل الى ان اتعبه في سحبه الى حيث

مرقده ولم ياني بحركه قط فلما رأى السنور
انه تمكن من الجردون ربض وكشر بعد ان
لستراح واشتد وجعل يتمتع فليل وتنهيد
على ضعف قوته وقلة حيلته تنهار الجردون
يرمق به وياخذ بخائنه ويرفرف حوله فاما
السنور فزحف في الوكر حتى ملك الباب
خوفا لئلا يخرج منه الجردون ثم قفر قفزه
فقبض على الجردون بأربعته فجعل يعصصه
ويرد يأخذه بقفه ويرفعه عن الارض ويرميه
ويجري وراه وينهضه فعند ذلك استعان
الجردون وتطلب من الله الخلاص وجعل يبيكت
السنور ويقول له ايها الصديق الغدار ابن
العهد الذي عاهدتني به وابن افسامك
التي اقسمت بها هذا جزابي منك الذي
ادخلتك الى وكرى وامنتك على نفسي وألن
صدري من قال من اخذ عهد من أعداء لا يثوب

لنفسه الحياه ومن سلط عدوه على نفسه كان
الهلاك مستوجبا له ولكنني توكلت على الله
خالقي ان يخلصني منك وبينما هو على تلك
الحاله مع السنور وهو مهم ان يغترسه واذا
برجل صياد خبير ومعه كلاب ضاربه مقاتله
في الصيد فلم منهم كلب على الوكر ونشط
فسمع عكره فظن انه ثعلب يريد يقتل شيئا
فاندفع الى داخل الوكر جريا فصادف موخر
السنور فقبضه وجذبه اليه فالتهمى السنور
بنفسه واطلق الجرذون حيا فلم فيه جرح
واما هو فاخرجه الكلب الى خارج بعد ان
قطعه نصفين وارماه ميتا وثبت فيه قول من
قال من رحم رحم اجلا ومن ظلم ظلم عاجلا
هذا ماجرى لهما ايها الملك فلذلك لا ينبغي
لاحدنا ان ينقض عهد من امن اليه ومن
فعل ذلك يحصل له كذلك ومن يرجع للصواب

ينال الثواب ولكن لا تخزن ايها الملك لان
ولذلك يعود فيما بعد الى سبورتك وببوب
وان هذا العالم الذى هو وزيرك شيماس
واجب ان لا تتكلم امامك بذلك رشدا منه لانه
قبل أكثر الناس عتوا بعلمه اعقبهم عظم
خطر ان لنفسه فاذن الملك عند ذلك واصرفهم
باكرام وقام ودخل منزله مقتكرا فلما
كان الليل الى الى بعض نسابه وكانت اكرمهم
عنده واحبهم اليه فجامعها ثم بعد ذلك
مضا لها اربعين يوم تحرك الطلعل فى بطنها
ففرحت بذلك وانت الى الملك ففرح عند
ذلك فرحا عظيما جدا وقال صدقت بروبى
وبالله المستعان فى كل امر كان نمر انه انزلها
اكبر المنازل واكرمها وانعم عليها وخولها
وبعد ذلك امر الملك بحضور شيماس فلما
حضر حدثه الملك بما صار من امر الخيل وهو

فرحاً قبل أن نقد صدقت روباى وانصل رجائى
ولعل يكون ولداً نكراً وبكون وارثاً لملكى
بعدى ماذا تقول يا شيماس فسكت شيماس ولم
ينطق بجواب فعال له الملك ما باللك لا تفرح
لفرحى وتردى جواب هل أنت كارها لهذا
الامر فسجد له شيماس عند ذلك وقال تعيش
أيها الملك زماناً طويلاً ما الذى يمنع المستطل
تحت شجرة من الحر أن يفرح وأنشرب من
الحمر الصافي عن الشوق أو التاهل من الماء
البارد من العين الجارى لعله ضمه هل يفرح
أم لا فاكثر من ذلك أنا أفرح أيها الملك بما أراد
الله تعالى وأعطاك وأما أنا لله عبداً ولك
أيها الملك ولكن قد قيل عن ثلاثة أشياء
لا يجب للعاقل أن يتكلم عنها إلا إذا
ثمت وهو التاجر المسافر حتى يرجع
من سفره والذى فى الحرب حتى يقهر عدوه

والامراه الحامل حتى تضع ولدها واعلم
ايها الملك ان المنكلم عن سى قبل تمامه
يشبه الناسك المدخوق على راسه السمن
الليلى العاسرة بعد الستماية
فقال الملك وكيف حكاية الناسك والسمن
قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان انسانا
ناسكا في بعض المدن عند اشرف المدينة
وهذا الرجل احب ذلك الناسك وامر ان
يجرأ له من مائه كل يوم فلانه خبزات مع
قليل من السمن والعسل وكان السمن في
تلك المدينة غالى ومعدوم فجعل الناسك
يجمع ما يجرى له من السمن في جره حتى
املاها ثم علفها فوق راسه خوفا واحتراسا
عليها وهوذات يوم جالسا على فراشه فعرض
له في فكره في امر السمن وغلوه وقال في نفسه
لازم ان ابيع هذا السمن الذى عندى سرا

واشتري بنمنه نجه واشارك عليها احد
 العلاحين يكون عنده كبش وانها في اول
 سنة تلد ذكرا ام انثى وباني عام تلد في
 اننى ام ذكرا فلا يزالوا يلدوا ذكورا وانانى
 حتى يصيروا شيئا كثيرا فابيع ذكورهم واشتري
 بهم بقرا وتيران ثم ينولدوا ايضا وصيروا
 شيئا كثيرا ثم بعد ذلك اقسم حصي وابيع
 منها ماشيت وابعى ماشيت ثم اشتري الارض
 الغلاينه بكذا وكذا وانصب فيها غيضا
 وابنى في قصرا عظيما وافنى في ثياب وملبوس
 واشتري في عبيدا وجوار ثم اتجوز ابنة
 الخواجه فلان او ابنة الامير فلان واعل في عرسا
 ما صار مثله فط واذبح الدبابح وانبج
 الالوان والاطعمة الفاخرة واعمل من سائر
 الحلاويات والمليسات واجمع اهل الملاعب
 وارباب الفنون والالات والمسموعات والاطربات

واحضر اصناف الازهار والمسمومات والروايح
 والاثياب الفاخرة وادعي الفقرا والاغنيا
 والادبا والعلماء والروسا حتى السلطان
 بعسكره واعمل من كل شي احضره له
 وللاكل ما باكل وللشارب ما يشرب واخلف
 مبادئ بمادتي كل من تلب شيئا بناله ما
 على تحسين سبيل ثم بعد ذلك ادخل على
 انعروسة بعد جلاها وامتنع حسننها وجمالها
 واكل معها واشرب واخذ وانرب وافول
 لنفسى دد بلغى مناكى واسنرجى من
 اننسك وبعد ذلك تحبل زوجى وتلدلى
 غلام واترح به واعمل له العرايم واربيه
 بالدلال والعر واعلمه الحكمة والادب واشهر
 اسمه بين الناس وافناخر به بن الجلاس وامره
 ان بفعل كيمت وكيت فان رايته ابن طاعة
 زودته علوما وان رايته ابن خلاف نزلت عليه

بهذه العصاه الذى بيدى ورفعها بعزم فوته
 نفوس راسه وارخاها فصادفت جره السمن
 فكسرتها وعند ذلك سقطت عند راسه
 شقيقا فساح سمها على وجهه ولحيته فلوحت
 ثبابه وفرشته وبقى عبره لمن اعتبر فلذلك
 ابها الملك لايجب للانسان ان يتكلم عن
 شى قبل ان يصبر فعال له الملك صدقت يا
 شيماس فيما قلت ونعم الوزير انت ونعم
 العالم لانك بالصدق تنطق وبالخير تسير
 ولقد صار امرى عندى على مايجب مقبولا
 حينئذ سجد شيماس ذليلا ابها الملك اطلال
 الله عمرى يا حياه وادام الله سلطانك واعلا
 شانك اعلم اننى ليس اكنم عنك نصيحه
 سرا وعلانبه ورضاي برضاك عنى وليس لى
 فرح الا بفرحك ولا ايات وانت ساخط على
 لان الله مدد رضى باكرامك اكثر مما كنت مامله

فاسأل الله ان يتولى حراستك بملايكته
 ويحسن نوابك بمنته وكرمه وخفى لطفه
 آمين فابتهج عند ذلك الملك ورقى منزلته
 وامره ثم بعد ذلك وضعت مرات ذلك
 الملك غلاما ذكرا فحضروا جمع السراى
 والخدام وبشروا الملك بذلك ففرح فرحا
 عظيمما وشكر الله قايلا للحمد لله الذى رزقنى
 ولدا بعد الالاس وهو خير الابا شغوق
 لتليف ثم ان الملك كتب الى ساير جهات
 ملكته واستدعى الاكابر والروسا والعلماء
 والادبا الذين تحت امرة فلما ماكان من امر
 ولده نصار بسببه الافراج فى ساير ملكته
 وادبلوا ينفاضروا الوزرا والروسا والاكابر
 والعساكر واهل العلوم والفلسفه والادب
 والحكمة ودخلوا الى الملك جماعه بعد جماعه
 يهنوا الملك وهو ينعم عليهم وان الملك اشار

الى السبعة وزرا والزمهم بالاقامه عنده وهم
 الذين كانوا اصحاب رايه وشيماش راسهم
 فلما تمت الاهالي من الاكل والشرب وكل منهم
 تكلم بما عنده وقد انصرفوا مكرومين
 مسرورين واختلا الملك مع الوزراء قال لهم
 ماذا تقولون فيما نحن فيه ايها الوزراء
 فاستاذنوا منه بالكلام فانهم لم بذلك فابتدى
 الوزير الاول شيماس وقال الحمد لله باربنا خلقتنا
 من العدم الى الوجود لاننا قد راينا النعم تجري
 على العباد يمدى ملوكهم ما جراه اليها وبذلك
 لنا وجميع بلادنا فيما اصبغ علينا من نعمته
 ورزقنا من حسن سلامته برجا المعيشه
 والاطمانية والرحمه والعدل وذلك بوساطه
 هذا الملك المتولى علينا فاي ملك صنع
 باهل ملئته ما صنع هذا بنا من قيام
 مصالحنا وانصاف بعضنا عن بعض وفلة

المغفلة عنا والسنة لخرجا وفوا لحبشنا
 واعظم ما يكون نعمة الله على الرعية بان
 يكون ملككم متعاهدا لقولهم ونظرا في
 امورهم حرزا من عدوهم لان العدو انما عداوته
 للملك لكي يملك ما في يده عن ضعف رعيته
 وقيل ان الترك اوهبوا اولادهم وصيروا عبيد
 لملكهم لكي يمنع عنهم العدو وانما نحن من كرم
 الله لما يتنا بلادنا عدو في زمان ملكنا هذا
 ولا نرى قبل على زمان والده على ما حدثونا
 ابائنا وهذه هي النعمة الكبرى والسعادة
 العظمى الى لا احدر على وصفها انما لك
 ابها الملك المعرد وحق انك متوكل بهذه
 النعمة ونحن عابشون تحت كتفك وفي ظل
 جناحيك احسن الله ثوابك وادام بقاءك وقد
 كنا قبل الان نطلب من الله تعالى ان يعطيك
 ولدا مباركا وها الان قبل طلبتنا واستجاب دعائنا

وإنا بالفرح مثل ما أنا لبعض من السمك في غدِير
 الماء الليلة الحادية عشرة والستمائة
 قال الملك وما لي حكاية السمك في غدِير الماء
 قال شيماس أعلم أنها الملك أنه كان في بعض
 الاراضي غدِير ما وكان ذلك الغدِير من ما
 المطر لاغير وكان فيه بعض سمك فعرض في
 بعض السنين فلة منتر في أولها فوقع الخوف
 والرعب في قلوب تلك السمك وصاروا يحذرنوا
 عن نقص الماء عنهم وأنه يكون ديعا عليهم
 بسبب ذلك ثم أن بعضهم أقبل إلى بعض
 وقالوا ما عسا يكون في أمرنا وكيف نحتال
 ولمن نستشير في خجاتنا ففرت سمكة منهم
 وكانت أكبرهم سنا وقالت مالنا إلا الله تعالى
 والسرطان فهللوا بنا إليه لأنه أفهم منا
 وأعرف من سكان الماء وسباحته فاستصوبوا
 كلامها باقي السمك وجاءوا باجمعهم إلى السرطان

فراوه رابضافي باب وكرة ولبس عنده منهم
 خير مما فيه فدخلت اكبرهم اليه وبدوا
 السلام عليه وقالوا له اما يهيك امرنا ايها
 السرطان الحكيم العالم جرد عليهم السرطان
 قابلا ما همكم وما تريدون نعلد معكم وانهم
 فصوا عليه ما ذكرناه من امر الماء ونعصه
 والعسل الكاين ودنوا الهلاك الذي يصبر
 لذلك الغدير اما وقد اتينا اليك نستشيرك
 بما فيه الصواب والنجاة فانك بذلك خير
 فسكت بعد ذلك السرطان ثم قل هذا السمك
 الغليل المعرفه باياسم من رحمة الله ربهم ولكن
 يجب ان نسكن خوفهم والععل فعل الله
 تعالى وارادته تكون حينئذ نطق وقل لهم
 اعلموا ايها السمك انه الان السنه من اولها
 والمنا علينا كثيرا ولا بد ان يكون المطر فالبراي
 عندي ان تتوكلوا على الله اولا وتكثروا

انعطلة اليه لانه خالو وبقبل دعا المخلوقين
 ونقدم على ذلك لتنام فصل الشتاء فان انا
 المطر حسب عادته فلا نهرب من الماء الى حيث
 ما يريد ربنا فاجابوا السمك كلهم قائلين
 لقد صدقت فيما قلت وفيما اشرت فيه
 علينا ايها السرطان جزاك الله خيرا فوجع
 كل منهم الى حال سبيبه فامضت ايها
 الملك عليهم مدة قليلة من الايام والا فابل
 عليهم المطر من السماء وملا ذلك الغدير بزيادة
 عما كانوا يعهدوه وهكذا نحن ايها الملك قد
 كنا ابسنا انه لم يكن لك ولدا فط ولكن
 لايجب لاحدنا بقتل رجاء من مولاها قد
 اعطانا ما طلبناه وطيب انفسنا من احسانه
 ان يجعله ولدا مباركا وملكك ايها الملك
 بعد عمرا طويلا وارنا وبرزقنا من ولايته
 خيرا للعافية امين قال الوزير الثاني ان الملك

لاسيما ملك ابن ملك الا ان اعدل واكرم
 واحسن سيرته لرعيته بكمال الدين والسنن
 فيما وانصاف بعضهم من بعض والكف عن
 حريم واموالهم وقلة الغفلة عنهم واعطاء
 الحق المفترض لهم عليه فانه بلا شك ينال
 منزله وغناها وشرف الاخرة ورضاها الذي
 هو خير المملوك والصواب والرجاء انصالح
 ونحن نعتزف لك ابها الملك بما وصفناه من
 كلامنا هذا من عدلك وحسن سيرتك
 وافضل من ذلك مما بعجز عنه لعلنا لانه خير
 الاراضى من كان ملكها عادلا ومطرها زائدا
 وتببيبها ماهرا ف نحن المسميون بذلك
 بسعادة ملكك وسلطانك ابها الملك وقد كنا
 قبل ذلك ودعا بالاباس بسبب عدم الولد
 لميراث ولايتك علينا بعد عمرا طويلا ولكن
 ماخيب الله دعاا واياك ايها الملك حسن

تلك وخلعك ونعمتك وتسليمك لامرء فنعم
 الرجا ورجا الله ومن توكل عليه كفاه وقد
 صار فبك ابها الملك ما صار للغراب والحية قال
 الملك وكيف حكاه الغراب والحية قال الوزير
 اعلم ابها الملك حدث عن غراب كان ساكنا
 في شجرة هو وزوجته فلما بلغوا الى زمان
 نفرتهمما وكان ذلك اوان الصيف فخرجت
 الحية من وكرها وكانت افة من الافات وتعلقت
 في اصل تلك الشجرة وصعدت الى ان انتهت
 لعش الغراب وربضت فيه ومكنت ايام الصيف
 كله واما الغراب صار بترجا نزلها من عشه
 فلم تنزل حتى مصت ايام الحر كله فعند ذلك
 عاد ذلك الغراب الى عشه وقال لزوجته نشكر
 الله الذي نجانا من هذه الافة وان كان قد
 احترمنا من الفراخ في هذه السنة فان الله
 خالفنا ما بعلع رجانا نحن عبيده نشكركه

على مارزقنا من الصحة لاجسادنا والعودة
لاجتماعنا وسلامتنا من هذه الافة ونحن
راضين بحكمته وتوكلنا عليه ورجائنا به ان في
العام الثاني نضع افراخا ونفرح به فلما حان
وقت بيضهم واذ كانت الحية خرجت ايضا
من وكرها وانت وقصدت ان تطلع الى
الشجرة وتربض في عش الغراب كعادتها
واذا بالعضيه قد انقضت عليها من السما
ونقرتها في رأسها وجرحتها حينئذ سقطت
الحية الى الارض مغشيا عليها وطلع النمل
على جرحها واكلها وماتت وبقي الغراب مع
زوجته بسلامة وامان وباضوا وشكروا الله
تعالى على ذلك ونحن ايضا ايها الملك واياك
بماجد ونشكر الله على ما انعم به عليك من
هذا الولد المبارك وعلينا بعد الالاس واحسن
الله الثواب في العاقبه الى خير وتوفيق

وسعاده دايمة امين قال الوزير الثالث ابشر
ايها الملك العادل بالبشرة الحسنه من الله في
عاجلك والثواب في اجلك لان ما من احد تحبه
اهل الارض الا وتحبه اهل السما لان الله قد
افسم لك من المحبة في قلب اهل ملكتك بما
لا يوصف بلوغه فلربك تزيد شكرا لكي
يزيدك نعمة واعلم ايها الملك ان الانسان
لا يستطيع على فعل سى من الاشياء الا بامر الله
تعالى وان المواهب بيد الله وهو يقسمها
على عبيده كما يجب فنم من اعطاه اربا واربا
ومنهم من اعطاه فهما وعنما ومنهم من جعله
زاهدا باكيا وهو الذى يفقر ويغنى ويضع
ويرفع ويجب الشكر من الكل وانت ابها
الملك من السعدا لانه فيل اسعد العباد من
جمع له ولبنيه الدنيا والاخرة ويقنع بما قسم
له الله بشكر ومن تعدى وطلب غير ذلك

صار شبه حمار الوحش مع الثعلب قال الملك
وما هي حكاية الثعلب مع حمار الوحش قال
الوزير اعلم ايها الملك انه حدث عن ثعلب
كان يخرج كل يوم من وكرة يسبح على رزقه
في بعض الجبال واذا جا الغروب يرجع الى
وكرة ففي بعض الالام اجتمع بنعلب اخر في
الجبال وكان كل منهم يحكي عما اتى به فنهزم
من قال اني بالامس وجدت حمار وحش ميت
وكنت جيعان جدا لي ثلاثة ايام ما اكلت
شيئا الا قليل وفرحت بذلك وشكرت الله
تعالى الذي سخره لي وعمدت الى قلبه
واكلته فشبعنت وشكرت خالقى ورحمت الى
وكرى ولم ازل شاكرا الله تعالى وها اليوم لي
ثلاثة ايام لم اجد شيئا واما مع ذلك شيعان
اشكر الله تعالى فلما سمع الثعلب للحكى عنه
حسده على تنبعه وعاد بقول في ذاته لا بد لي

من اهل قلب تمار الوحش لكي يكون في
 الشبع مثل هذا الثعلب ولم ينزل برداد على
 هذا الفكر فصار منوعا عدة امام حتى انه
 هزل ومات وفقر عن سعيه وربض في وكرة
 ثم ذات يوم خرجوا الصيادين ليصيدوا
 مهما وقع لهم من الوحوش فاصابوا تمار
 انوحش بعد ان افاموا النهار كله ولم
 يصيدوا شيئا فعانوا لبعضهم بعض ارموا بنا
 هذا الجار بسهم من السهام لعلنا نصناد به
 شيئا وثلوث ارماء واحد بسهم مشعب
 فاصابه بجوفه واتصل بوسط قلبه فقتله و
 وقع على وكم ذلك الثعلب المذكور فللوث
 اتوه الصيادين فوجدوه ميتا فسلوا السهم
 فاخرج غير العود والسهم بهي في قلب الجار
 فابعوه الصيادين على حاله واستنظروا ان
 يجتمع اليه احد الوحوش فلما جا المسا فلم

يفع لهم شيئا فرجعوا الى منازلهم فاما النعلب
 لما كان قد سمع الدبلة على باب وكرة
 اختفى الى الليل وخرج من وكرة وهو لا بعدر
 على الحركة سريعا فوجد الحمار على باب وكرة
 ففرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذى ارسل لى
 شهوى من غير تعب ولا عناء وانى كنت لا اومل
 ذلك فافعه الله لى وسافه الى وكرة ثم عمد
 اليه وشق بطنه ودخل حنكه يراسه يفتش
 ويعزل الى ان وجد قلبه فاخذته بسرعة فى
 فة فاشتبك فى حلقة شعب السم ولم بعدر
 على الخلاص عند ذلك ايفن بالهلاك واعطى
 لنفسه النول ودل حما لا ينبغى لمخلوق
 ان يطلب لنفسه فوق ما قسم الله له لاني
 لو كنت قنعت بما قسم الله لى فلم اصر الى
 هذا الهلاك وقد هلكت حما فلهذا يجب
 ايها الملك ان يرضى الانسان بما قسم الله له

بشكر ولا يقطع رجاء من مولاها وها انت ابها
 الملك بحسن ضميرك قد رزقك الله ولدا بعد
 الاياس فنسال الله تعالى ان يرزقه عمرا طويلا
 ويجعله خلفا مباركا و وليا لعهدك بعدك
 امين دل الوزير الرابع ان الملك اذا كان عالما
 فاهما بابواب الحكم والسعادة مع صنائع النية
 وانعدل مع الرعية والاكرام على مايجب
 والعرض عن ما لا يجب ورعاية الروسا و
 الروسين ويخفف الحراج عنهم والانعام عليهم
 والمسك عن سفك دمائهم واستار عورتهم و
 وفا عيودهم فان ذلك يعين على بقاء ملكه
 ونصره على عدوه وبلوغ ما يومله مع زيادة
 نعمة الله عليه بنوفوس شكره وتقدمته ائيه واما
 الملك النعيس فانه مايزول في مصايب وبلايا
 هو واهل ملكته تكون جورة عام على الغرب
 والغريب فيصير فيه مثل ما صار للملك مع الساج

الليلة الثانية عشرة والاستمائية

قال الملك وما هي حكاية الملك مع السابح
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد
 الغرب ملك وكان جاسرا في حكمة وشأما
 للربعة وللذين يترددون على مملكته وكان
 لا يبعد في مملكته غربا من كثرة جوره وان
 دخل احد في مملكته كان يأخذ منه اربعة
 اخماس ماله ويرد له الخمس لا غير فعرص ان
 سابح من السواح كان عابدا لله في صغره
 رافض الدنيا وما فيها وخرج يسوح في
 البراري والمدن فصادف انه دخل تلك
 المدينة فلما دخل من بابها المقوة الموكلين
 بأخمس فسكوة وفتشوه تعنيشا بليغا فما
 وجدوا معه غير ثوبين له فزرعوا عنه
 واحدا بعد الضرب الشديد فجعل يقول لهم
 وجكم ايها العلماء انا سابح ومسكين وما

بنفعكم هذا النوب اعطوني اياه والا اشكيكم
 للحاكم فاجابوه قائلين اننا بامر الحاكم فعلنا
 ذلك افعل انت ما تريد فجعل السابح يقول
 في نفسه هل ترى حقا ما بقولوه امر باطلا
 ولكن انا امضى الى الحاكم وابصر هذا الامر
 فانطلق السابح وهو يسأل عن بلاط الملك
 فلما وصل واراد الدخول فنعهوا التحجب عن
 ذلك فشاجروهم فاشبعوه سكا فعاد الى ذاته
 وقال ما لي الا ان ارضد الملك حتى يخرج من
 بلاطه واشكوه حالي ما اصابني فهو على تلك
 الحالة ان سمع واحدا من البلاط يقول ان
 الملك اركب للصيد فاستبشر السابح بذلك
 وربض في الطريق ينتظره فعند ذلك خرج
 الملك راكبا فعارصه ذلك السابح ودعاه وقال
 ايها الملك اسكوك اني انسان مسكين سابح
 في عبادة الله تعالى وانني كل ما دخلت مدينة

يحصل لي منها خبراً وزاداً بوصلني الى حيث
افصد فلما دخلت مدينتك كنت راجي
الخير عارضوني جماعتك وصرخوا ثوبى عني
بعدان الهبوني ضرباً فانظر لامرئ ايها الملك
وخذ بيدي فعال ذلك الملك العظام فانت
من اشار عليك في هذه المدينة وانت غريب
بالدخول اليها فعل له السابح ايها الملك
لعد اخطيت ولم يعيت اعود الى هاهنا ابدا
ومرادى منك تردني دوني وانت ومدينتك
في امان الله فلما سمع الملك العظام هذا للجواب
دل حها لعد برعنا عنك ثوبك لكي تسلم
انت لكن في الغد اترع نفسك منك ثم امر
بسجنه فلما دخل الساجن جعل يندم
كثيرا الذي ما فاز بنفسه وترك النوب له
ولما دخل الليل دعا الى الله وقال يا ربى انت
تعلم بحالى مع هذا الملك انظاه فاسالك انا

عبدك المثلوم ان تنفذني منه وتحل نفمتك
عليه لانه طاهر المسكين و باغض الغريب
وانت الذى لم تحب من يكون كذلك
وانت الحاكم العادل السميع انبصير فلك الحمد
دايما امين فسمع الساجان ذلك الدعا وتوعده
فاصار النصف من الليل الا واشتعلت النار
فى بلاط الملك واحترق هو واهل بيته
واشتعلت المدينة فعلم الساجان انما ما جرى
ذلك الا بسبب دعا السابح فانلقه وفاز هو
واياه من الحريق وساروا الى غير تلك المدينة
واما الملك فاحترق وكان ذلك بسبب جوره
وظلمه وعدم الدنيا والاخرة واما نحن ابها
الملك السعيد فاننا نصبح ونمسي ونحن
شاكرين الله مطمئنين بعد ذلك وحسن
سيرتك وقد كنا قبل ذلك مكوديين لعدم
الولد لك لاجل ارث ملكك خوفا ليللا يصير

علينا بعدك من ينقض العهود والان الله
 بكرمه قد اراد عنا للخرن وانا بالسرور بظهور
 هذا الولد المبارك فنسال الله تعالى بجعله
 خليفه صالحه بدوام العز والبقا والخبر امين
الليلة الثالثة عشرة والستماية
 قال الوزير الخامس تبارك الله العلى العظيم
 الواهب العنايا السنينة لمن بساله بحسن
 النبوة اما بعد اننا تحفنا وعائنا ان انعام
 الله نزيه عند من يشكره دايا محافظه
 الدين واتفاق امور الدنيا فهو انت ابها
 الملك السعيد الموصوف بهذه المنافب من العدل
 والانصاف برعيتك الكبير منهم والصغير كل
 منهم بحسب ما برضيه فلاجل ذلك اعلا الله
 شانك واسعد زمانك واوهبك هذا الولد
 السعيد بعد الاياس والامل البعيد وصار
 لناحن الفرح والسرور لاننا قبل ذلك كنا

بأفكار عما نعلمه من عدلك بنا ورافتك علينا
 خوفا وحسابا ليلا يقضى الله تعالى عليك
 بالوفاء ولم يكن لك من برت ملكك بعدك من
 نسلك فيختلف رأينا ويقع بينا الشقاق
 وبصير فينا ماحصار للغريان والباز قال الملك
 كيف حكاية الباز مع الغريان قال الوزير أعلم
 انها الملك السعيد انه كان في بعض البرارى
 وادى متسع وكان في ذلك الوادى انهار
 واشجار وامار واضيار تسبح خالو الليل
 والنهار وكان اكثر طيوره غريان وكانوا عايشين
 في امان والمان وكان المتعبد عليهم غرايا
 وكان مرفقا عليهم شغوبا بهم وكانوا معه في
 راحة هنيه ومن محبتهم لبعضهم بعض لم
 يكن يعدر عليهم احد من عظماء الطيور
 لاجل حسن سيرة وسياسة مقدمهم فيهم
 فعرض ان مقدمهم مات فحزنوا عليه حزنا

عظيما واكثر حزنهم لان ما في واحد مثله
فاجتمعوا بعد ذلك وتوامروا على من يقموه
معدما فطايغه منهم اختاروا غرابا وقالوا هذا
يصلح ان يكون ملكا وطايغه ما ارادوا ذلك
فوقع بينهم الحلف والشقاق وعظمت الفتن
بينهم وبعد ذلك اجتمعوا اكابرهم وقرروا
عهدا وهو انهم يباتوا اليلنهم ويومهم لا ياكلوا
شيا الى ان تاتي يوم طلوع الشمس ويكونوا
في مجمعا واحد وبعد ذلك ينهضوا نهضه
واحدة وكل من بعلو فوق الكل بطيرانه
فيجعلوه ملكا وفعلوا ذلك ونهضوا جميعهم
بعي كل منهم يرى نفسه اعلا من رفيقه فهذا
يعول انا اعلا واخر يعول لا بل انا فقال ادناهم
انظروا جميعكم نظره واحدة الى فوق فن
وجدتوه اعلاكم فهو ريسكم ففعلوا ذلك
ورفعوا اعينهم فنظروا الباز اعلاهم فعالوا لبعضهم

بعض نحن تعاهدنا ان كل تلبر اعلانا نصبره
 علينا ملكا فهذا اعلانا الباز ما تقولون فيه
 فصاحوا كلهم قد رضينا فعند ذلك دعوا الباز
 واعلموه بذلك وطلبوا منه ان يكون عليهم
 ملكا في ذلك الوادي فاجابهم الباز الى سوائهم
 وقال سوف اعمل معكم خير مما رايتموه من
 غيري ففرحوا به وجعلوه ملكا فلما كان
 بعد قليل جعل كل يوم ياخذ منهم طايفه
 وبعده بهم الى بعض الكهوف وياكل عيونهم
 وادمغتهم ويرمي اجسادهم في النهر وكان
 فعله كل يوم هكذا وكان مراده هلاكهم امام
 لما نظروا انهم كل يوم على نقص اجتمعوا اليه
 وقالوا له يا ملكنا نشكو اليك على اننا من
 يوم عملناك ملكنا ومعدما علينا ونحن في
 اسو حال وكل يوم يفعد منا طايفه وما علمنا
 الخبر واكثر ذلك من الذين يكونوا في

خدمتك فعند ذلك غضب الباز عليهم وقال
 لهم بالجميعه انتم العائلون لهم وتبتكرون مني
 ثر وثب عليهم ونزع عشرة روس منهم امام
 الباقي وتوعدهم واخرجهم مضروبين من
 قدامه فامام فجعلوا يندموا على احوالهم
 وما صاروا فيه وقالوا قد علمنا لا صلاح لنا
 بعد ملكنا الاول خاصة بفعل هذا الغريب
 الجنس وكنا مسحقين ولو اهلكنا على بعضنا
 ونعت فينا قول من قال من لا يجتمل حكم
 اهله ساد عليه العدو وجهله ما بقى لنا الا
 الهرب بانفسنا والا نهلك فهربوا بعد ذلك
 وتفرقوا في اماكن كثيرة ونحن ابصا ابها
 الملك كان خوفنا ليلا بتروس علينا من
 لا يحاف الله فاما الان فان الله تعالى جل ذكره
 قد من علينا بهذا الولد المبارك ونحن واثقين
 بالاصلاح ونسال الله تعالى ان يفلح مبتداه

وبصلح منتهاه امين قال الوزير السادس هناك
 الله ايها الملك واجزل لك الثواب في الدنيا
 والاخرة لانه قيل من تولد وعدل وعال ابوه
 فيلقى ربه وهو ايضا عليه انت ايها الملك
 السعيد قد تولبت وعدك فهناك الله بهذا
 الولد السعيد وما خيب الله جميل صبرك
 وانه عرف سيرتك فوهبك هذا النجل المبارك
 وقد سمعت ايها الملك هذا الوزير العالم
 فيما ا رواه بحضرتك من رواية الغريان وما حل
 بهم من الباز وقد ملكهم من اخنلا فيهم و
 ترفعهم على بعضهم فانكرت انا وفلت ان كان
 الامر على ما ذكره فسبيلنا ان نبتهل الى الله
 تعالى ونسأله ان يجعل هذا الولد ذو عمر
 طويل ويكون وارثا لملكك بعدك ثم انني
 خفت ان ليس شيئا يحبه الانسان وبسال
 الله فيه ان يناله وهو لا يعلم ان كان مصرا

او نافعاً ولا ينبغي للانسان ان يسال ربه عما لا
 يدريه لئلا يكون ضرراً عليه ولا ينتفع به
 وبصبيه في ذلك ما اصاب الخاوى وامراته واولاده
اللبلة الرابعة عشرة والاستمائية
 قال الملك وما في حكاية الخاوى وامرانه واولاده
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان رجل حاوى
 وكانت صناعته يربى الخيات وكان عنده قروة
 كبيرة مملوءة خيات وكل اهل بيته لم يعلموا
 بها وكان دايماً يخبئها في مكان لابراه احد
 خوفاً على اهل بيته واولاده وكان كل يوم
 ياخذ تلك القروة ويخرج يدور المدينه
 ويتسبب بها ويحصل رزقه او يعود عند
 المساء يخبئ القروة مكانها سراً كان ذلك فعلة كل
 يوم ولم يعلموا به اهل بيته فعرض ان امراته
 رأت القروة معه فسالتها فابلهت ما هذه القروة
 وما فيها فقال لها الخاوى زوجها وما شانك

بها اما عندنا زاد ورزق كثير فاضل فافنعى
 بما رزقك الله تعالى ولا تنسالى عن غيره فسكتت
 الامراه عند ذلك وجعلت تقول فى نفسها
 لابد ان انظر ما فى هذه القروه واعلم ما فيها
 وجعلت تحتال فى ذلك ثم علمت اولادها
 لبسالوا اباهم عن ذلك وبربدوا فى الطلب
 واللجاجة فحينئذ تعلق خاطر الاولاد فيها
 احسبا انه فيها سى بوكل فصاروا الاولاد كل
 يوم يطلبوا من ابيهم ان يرهم ما فى القروه
 وكان هو يدافعهم ويلقهم كثير ويرضهم
 بما سوى ذلك فضى له ايام كثيره على تلك
 الحاله وامهم حنهم على ذلك فانفقوا معها
 الاولاد انهم فى تلك الليله لم يذوقوا طعام
 ولا شراب لوالدهم حتى ينولهم مطلوبهم
 وبفتح لهم تلك القروه ولما كان حضر والدم
 ومعه شما كثيرا من الاكل والشرب ثم جلس

ودعاهم للاكل قابوا وبينوا له غيبنا وحردا
 فجعل يلاطفهم بالكلام دبلا ما تربدون
 اجببه لكم من اكل وشرب وملبوس فقالوا
 لا يا والدنا ما نريد منك الا تعنح هذه العروة
 لننظر ما فيها والا فتلنا انفسنا فقال لهم يا
 اولادى لبس بحصل نكم منها خيرا واما في
 ضرورة لكم فعند ذلك ازدادوا حردا فلما
 رام بترك الخالة اخذ يهددهم وبشير عليهم
 بانصرب ان لم يرجعوا عن ذلك ثم اخذ عصا
 ليصربهم فهربوا فدامه في داخل الدار
 وكانت العروة بعد ما خباها في مكانها فحلت
 الامراه الرجل مشغول بالاولاد وفاحت العروة
 واذا الحيات خرجوا ففتلوا الامراه وداروا في
 البيت فهلكوا الصغار واللبار ما خلا الحادى
 لانه ترك الدار خرابا وسار الى حيث اراد فلما
 خفعت انا ذلك ابها الملك السعيد علمت

انه ليس جيدا للانسان ان يريد الطلب
 في شيء بكن الله بريده ولاكثر اللجاج في
 ذلك واما انت ايها الملك بكثرة علمك وجودة
 فهمك وحسن صبرك لما كان عندك اللجاج
 بالطلب في الولد وكنت متوكلا على الله
 واضلع الله على نيتك وصبرك واوعبك هذا
 الولد المبارك بعد فطع الالباس وقر عينك
 ونسب قلبك فاحسن نسال الله تعالى ان يجعله
 من الخلفاء العادلين المرضيين لله وللعامة امين دل
 الوزير السابع الى قد علمت وخففت ما ذكرت
 اخوتي هولاء الوزراء العلماء وانفهموا في حضرتك
 ايها الملك السعيد وما وضعوه ومملوه
 بحكم عدلك وحسن سيرتك عما سواك من
 الملوك وما تعضلت عليهم وذلك من بعض
 الواجب عليهم لك ايها الملك فاما انا ادول
 الماجد لله الذي اولاك نعمه واعتناك سلاح

الملك وأغنا وإياك على شكره ونحن بجودك
 لم نتأخوف جوراً ولا نخشى ظملاً ولا بسنطيع
 قوياً بيماسه ولا ضعيفاً باتكأله على ربه كما
 فعل أحسن الرعية حالاً من كان ملكهم عادلاً
 أسوأهم حالاً من كان ملكهم جابراً ونحن
 نحمد الله زائداً الذي أنعم علينا بذلك
 ورزقك هذا الولد الكريم بعد الإياس وكبر
 السن لأن أجل العتايأ في الدنيا أنولد وفيل
 من لاله ولداً لا عفة له ولا ذكر وأنت أبها
 الملك بحسن الرجا والامل بالله جل ذكره أعطيت
 هذا الولد السعيد وأنا بك الى حسن رجاك
 وصبرك وصارك مثل ما صار للعنكبوتة مع الريح
 الليلة الخامسة عشرة والستماية
 قال الملك وما هي حكاية العنكبوتة مع الريح
 قال الوزير أعلم أنها الملك أن العنكبوتة
 تعلمت في بادهنج على وعملت لها فيه بيتاً

وسكنت بأمان وأطمأن وكانت تشكر الله
تعالى الذي يسر لها هذا المكان من خوفها
بما يعرض لها من الهموم فتمت على هذا
الحال مدة من الزمان وهي شاكرة الله تعالى
على راحتها واتصال رزقها دائماً فامتحنها خالعهما
لكي ينظر صبرها وشكرها وأرسل لها ربح
عاصف حملها ببيتها وأرماها في البحر فدفعتها
الأمواج إلى البر فعند ذلك شكرت الله
على سلامتها وجعلت تعاتب الربح لم
فعلت بي ذلك وما الذي شق عليك في
سكني في البادية الحج الذي قد خلقتني منه
وحسرتني عليه أجل لك من الله ذلك
فاجابها الريح قائلاً أيتها العنكبوتة ما علمني
أن هذه الدنيا دار مصائب هي ومن هو
الذي دام له صفو العيش حتى يدوم لك
أما علمتي أن الله يجرب خلائفه حتى يعرف

بعضهم بعضا وينظر صبرهم فإذا يجب لك
 اننى الذى نجاكى من هذا البحر العظيم
 فاجابته العنكبوته فايلا لقد صدفت ايها
 الريح مما قلت وانت فى حل من قبلى واما
 انا فاني اشكر الله تعالى اسمه وارجوه ان
 يعيدنى الى مكانى ويدبرنى فى هذه الارض
 الغربيه فعال لها الريح وانا ايضا ارجو انى
 فى عودنى مع انفصل الغربى اردك الى مكانك ان
 شا الله تعالى حسن شكرك له وحسن صبرك
 لمدة ما اعود اليك فنفى وتوكل بالله واصبرى
 لانه قبل من انقاه النقاء ومن توكل عليه كفاه
 ومن صبر نال ما قد نواه وها انا مفارئك
 والسلام فعند ذلك تضرعت العنكبوته
 وزادت شكرا وصبرا على ما صار اليها وطلبت
 من الله بلوغ امالها فقبل الله دعائها لما راها
 ونظر فى نباتها وشكرها وصبرها واعانها فى

غربتها لتمام الفصل واذا بالريح قد اقبل
 عليها بامر الله تعالى واخذها بالرفوف والرافه
 الى ان اتى بها الى البادهنج ووضعها في مكانها
 بامان و سار عنها بفرح وهم شاكرين الله
 الذى ما خيب رجاءهم ونحن نسال الله جل
 اسمه الذى لطف بك ابها الملك ورزقك هذا
 الولد المبارك بعد صبرك وكبر سنك وبعد
 الاياس فلا ضيع لك ولنا واكرامك ايانا ولا قطع
 الملك من نسلك فنسأله تعالى يوهب لولدك
 ماود اوهب لك من الملك وانسلطان والعز
 امين فلما سمع الملك كلام الوزرا السبعة قال
 الحمد لله فوق كل حمد والشكر لله فوق كل شكر
 الذى خلعنا بعدرته ورزقنا نعمته واولانا
 عفوه وعرفنا عظمته بنور برهانه وسعة رحمته
 ثمجده تمجييدا زايدا لاننا في قبضته نشكره
 شكرا يليق برافته ورحمته اما بعد ان الله

تعالى ذكره ياتى الملك والسلطان لمن يشا
وينزعه عن يشا وجعل ذلك قسما بين
عبيده جميعا ويختب منهم من يريد
ويجعله خليفة و وليا على خليفته ويأمره
بالعدل وإقامة السنن والشرائع فى أمور وعيته
ما حبه وأكره وحسن السياسة والتدبير
بأمر الله ودمايهم وحرهم وأكرام من يستوجب
الأكرام وإهانة من يستوجب الإهانة وأولاه
العفو أن عفا والعدل إذا حكم فإن عمل
بأمر الله تعالى كان وأرنا لنعته ومطيعا لأمره
ويحسن جزاء بصالح الثواب لأنه لا يضيع أجر
من أحسن ومن عمل بغم ما أمر الله كخاطيا
عاصيا ولوصيته مخالفا والويل ثم الويل
من يوتر دنياه على آخرته وطوى ثم طوى لمن
يوتر آخرته على دنياه وبعد فإنكم أحسنتم
أيها الوزراء فيما قلتم ووضعتم لنا وذكرتم

من عدلنا لكم وحسن سيرتنا فيكم
 وبما قد رزقنا الله تعالى اسمه وجل ذكره من
 البركة في ولايتنا عليكم وحسن النعم وقد
 صدقتم بالمقال واحسنتم بالشنا والغنى في
 الشكر وأنا أحمد الله على ذلك واشكره دايما
 لاننى انا عبد الله وما مورا منه ونفسى في
 يده وثناه في لسانى واعلموا ايها الوزراء ان
 الله تعالى حكيم نافذ وارادته تكون في هذا
 الولد المبارك وما كان مستجدا من نعمته ابلغ
 من حكمتنا فيكم حسب نياتكم وما تداخلكم
 من اليقين الذى اضمتموه من المخالفة
 والتغيير واختلاف العهود وكان ذلك عظيما
 علينا وعليكم والله هو العالم الفاحص
 القلوب كل شئ برده يصنعه في هذا الغلام
 فله الحمد والشكر الذى قد رزقنا اياه وهو
 السميع العليم لجميع خليقته فترجو منه ان

يكون هذا الولد وأرا للملك متوليا أحسن
 ولاية ويعطيه آخرة صالحة بعد طول العمر
 الصالح ولرعيته الأجر والتواب جميعا أمين
 وقاموا عن كراسيهم وسجدوا للملك بين
 يديه وقبلوا كلامه لهم قبولا حسنا وبعد
 ذلك رقام وأنعم عليهم وأصرفهم مسرورين
 وأنعطف الملك إلى سراياه وأبصر الغلام وحمله
 على يديه وقبله ودعى له وباركه وسماه
 وردخان فلم يزل الولد ينشئ وبشرب حتى
 بلغ من عمره اثني عشر سنة فأم الملك والدة
 أن يعلمه سائر العلوم الذي في مملكته فأمر أولا
 أن يبني له قصرا ويكون فيه ثلثمائة وستة
 وستين مخدما فكان كذلك في مدة بسيرة
 وأدعى بثلاثة معلمين علما وسلمهم الغلام
 تسليما ورفعهم مع الغلام إلى ذلك القصر
 وأمرهم أن لا يغتروا عن تعليمه ليلا ونهارا

وبقيموا في كل مخدع من ذلك العصر يوما
واحدًا ويجرّصوا أن لا يكون في مملكته أعلم
منه وأمرهم أن كلما انتقلوا من مخدع يكتبوا
على بابه ما علموه للغلام وكل سبعة أيام يعرضوا
على الملك بما علموا الغلام فأجابوه العلماء
بالسمع والطاعة وأقبلوا على تعليم الغلام
بكل جهدهم ولا يكتبوا عليه شيئا مما عندهم
من العلوم وكان ذلك الغلام نكس العقل
والعلب صحيح الفكر والفهم وكان قبوله للعلم
بشوق مثل ما يعجل المريض الدواء الذي فيه
صحة وشفاء ثم فعلوا العلماء بما أمرهم وصاروا كل
سبعة أيام يرفعوا ما يعلموه لابن الملك وكان
بإراءه حسنا جميلا ثم يزيدهم أكراما ورزقا
فقالوا العلماء للملك نعلمك أننا ما وجدنا في
زماننا أسرع فهما من ولدك هذا الغلام للجزيل
العقل هناك الله به وبارك لك فيه ومتعك في

حياته وابغاه وما زالوا العلماء يجتهدوا في
تعليمه ودرسه في سائر ما عندهم من العلوم
الكاملة والمنقول والفلسفة والادب حتى فاق
عليهم ولم يكن في عصره أعلم منه فعند ذلك
اتوا به الى الملك وقالوا له ايها الملك اقر الله
عينك وطيب قلبك هوذا ولدك قد درس
جميع ما عندنا من العلوم وفاق علينا ففرح
الملك فرحا شديدا وزاد الله الحمد والشكر
وخر له ساجدا وقال الحمد لله كثيرا الذي له
حصى نعمته ثم ارسل الملك ودعى بشيماش
الوزير الكبير فحضر بين يديه فقال له الملك
يا شيماش هوذا قد زعموا العلماء بانهم قد
علموا هذا الولد المبارك بسائر العلوم ماذا
تقول انت يا شيماش فسجد شيماش بين
يدي الملك قائلا انت تعلم ايها الملك السعيد
واما انا اقول ان الياقوت الاحمر لو كان في

كبد للجبل الاصم فكان شعاعه يضئ كالصباح
 واما وندك هذا ابها الملك جوهر من جواهر
 كريم فا ننظر حذافته الحسنه مع كثرة
 فهمه فله للهد على ذلك دايم امين وانا ارى
 ايها الملك ان في الغد تجمع العلماء والوزرا
 وكل اهل الفلسفة وتجعل ولدك في وسطهم
 ويسالوه ويكلموه ويستنطقوه فيبان لك ما
 عنده من العلوم فاستصوب الملك هذا الراى
 وامر في الغد يحضروا الكل في ساير العلوم
 والفصحا والادبا والفلاسفة الى ديوان الملك
 ولا احد يتاخر فحضروا ثاني يوم باسهم
 وجلس كل منهم في مرتبته ثم اجلسوا ابن
 الملك في الوسط ثم دخل شيماس في اخر
 الكل وتقدم ساجدا للغلام فعام الغلام وسجد
 لشيماس فعال شيماس لايجب لشبل الاسد
 ان يسجد لاحد الوحوش ولا الضوي ساجد

للظلام قال الغلام بل الشبل الاسد لما رأى
 النمر قام و سجد له لاجل حكمته والضوء سجد
 للظلام لاجل بيان ما داخله قال شيماس
 صدقت ياسيدى ولكن اريد تجاوبنى عن
 ما اسالك عنه بدستور الخضره واهلها قال
 الغلام وانا بدستور اجاوبك فابتدا شيماس
 بالكلام فايلا اخبرنى ماهو الكلابين وماهو الكون
 قل الغلام اما الكلابين فهو الله والكون هو
 الخلابين واما الكلابين من الكون فهى الدنيا
 واما الداييم من الكون الكلابين فهى الاخره قال
 شيماس ايها الغلام من اين علمت ان الكلابين
 من الكون فى الدنيا قال الغلام لانها خلعت
 من العدم قال شيماس ومن اين علمت ان
 الداييم من الكون الكلابين فى الاخره قال الغلام
 لانها تجمع الوجود قال شيماس اخبرنى اى
 انسان افضل الخلق قال الغلام من اثر الاخره

على دنياه قال شيماس ومن يستطيع ذلك
قال الغلام من تحقق انه في دار زايله وهو
مايت وبعد ذلك حياه وحساب ولو كان
انسان واحد محلدا لم ياتر الدنيا على الاخره
قال شيماس هل تستقيم دنيا من غير اخره
قال الغلام صحيح من لاله دنيا صالحه ليس له
اخره صالحه فاني رايت الدنيا واهلها وامم
سايدين فيه مثل جماعة صناع دخلوا بيت
مضيق لكي يعملوا به عملا وقد احد لهم
صاحب العمل كل واحد حدا وكل بهم
وكلا وامر الوكلا ان كل من افضا عمله
وانتهى اجله يخرج من ذلك البيت وامر
منادي ينادى على لسانه ان كل من عمل
بما اوامر به كان له جزا حسنا ومن لايعمل
كان له عقابا شديدا وكان ذلك وثيماهم في
العمل خرج عليهم من صدر ذلك البيت قتاه

عسل نحل صغيرة وأنهم ذاقوه فراه حلوا
لذيذا فاشتغلوا بتعلم حلاوته وتوانوا عن
العمل المأمورين به وصيروا بهوهم على ديف
البيت وهم مع انتهاز الوكلا وتهديدهم
لاجل تلك الخلاوة اليسيرة ولما علم صاحب
العمل بما صنعوه أمر الموكلين عليهم أن
لا يخرجوا احد منهم من ذلك البيت بل يهلك
من انتهى عن عمله بتلك الخلاوة وداخله من
أثر دنياه على آخرته وأشغل نفسه بخلاوة
لذتها الى منتهى اجله كان من الهالكين
بها ومن أثر آخرته على دنياه وعمل بما أومر به
ولم يلتفت الى تلك الخلاوة اليسيرة فكان من
الفايزين بها قال شيماس لقد صدقت ولكن
ايها الغلام الرشيد لا بد من رضا الدنيا
والآخرة جميعا وهما مختلفا فان أقبل العبد
على طلب المعيشة الدنيا فيه كان ذلك اضرا

لجسده فما لليلة في ذلك قال الغلام ان طلب
 المعيشة الدنيا نية على وجوه لللال فذلك قوتا
 على طلب الاخرة وذلك ان يجعل في يومه
 جزوا لطلب المعيشة الدنيا لاجل قوت
 جسده وبستعين بقيه يومه على طلب الاخرة
 لراحة روحه ودفع الاضرار عنها وانا امثل لك
 ايها المعلم الفاضل مثلا عن الدنيا والاخرة
 ايضا وذلك مثل ملكين احدهما عادل والثاني جائر
 الليلة السادسة عشرة والاستمائية
 قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان الملك
 للجائر كانت ارضه وملكته ذات اشجار ونمار
 وانهار وخضرة ونزهة وكان ذلك الملك لابعد
 احدا من تجار ملكته الا وياخذ تجارته وكل
 ما يملك وكانوا التجار يصبرون على ذلك للال
 لاجل خصب المعيشة في تلك الارض ونزهتها
 وبخاصة ان تلك الارض موصوفة بالمعادن

والجواهر فعلم ذلك الملك العادل بهذه الارص
 وما فيها من الجواهر وكان محبا لذلك فادعى
 برجل من اهل مدينته واعطاه مالا جزيلا
 وامره ان ينتقل الى بلاد الملك الجاير ويبتاع
 بذلك المال جواهرها فلما وصل ذلك الرجل
 الى تلك البلاد فسمع به الملك الجاير بان تاجرا
 غنيا بالمال فدأى ويريد يشتري جواهرها فارسل
 خلفه واحصره وقال له ويحك ايها الانسان
 اما دربت بما افعله بنجار ملكي فانت من
 انت ومن اين اتيت ومن جسرِكَ على ارضي
 وبلادي فقال له التاجر اعلم ايها الملك ان
 ملك بلادنا دعاني واعطاني مالا وامرني بالمجي
 الى بلادك لكي ابتاع له جواهرها وها انا بين
 يديك فعال له الملك انا اخذ من بنجار ملكي
 كل ماله وما يرحوه كل يوم فاكان يجب
 عليك ان تاتي الى ارضي عمال قال الناجر نعم

لكن المال ليس هو لي بل انا ابيع فيه واشتري
 للملك الذي اعطاني اياه وارده له بربحه قال له
 الملك اني لست اتركك تذهب من ارضي
 هذه حتى اخذ جميع ما معك واهلكك
 فانشق التاجر راسه الى الارض ولم يرد جو ابا
 وحعل يقول في ذاته اني وقعت بين ملكين
 ان لم ارضى هذا اهلكني المواخذ مني المال
 غصبا وان ارضينه بمال وفرت بنفسي يهلكني
 ملكي صاحب المال حين اعود اليه ولكن
 الراي والخبرة اني اعطى هذا الملك شيئا من
 المال وارضيه وادفع عن ذاتي وباقي المال اشتري
 فيه عما في مملكتي من اصناف الجواهر فانهم هاهنا
 رخاص جدا وعند ملكنا غاليين عزاز
 واكون قد ارضيت للجهتين اولا لهذا بشي
 جزى من المال ولذلك ما انقلب من الجواهر
 واخوز بنفسي وانا رجاي بعدل ملكي انه

يتجاوز عن ما اعطيه لهذا الملك الجابر بعد
 بسط العذر له ولما ائتكر التاجر بذلك
 تخشع في نفسه وقال ايها الملك انا افدى
 بنفسي منك بالشئ الفلاني لاجل معامى في
 ارضك قليل من الزمان وقوت نفسي من
 رزقها واقضى امر ملكي ورجوعي اليه راجعا
 وتكون انت سبب سعادتي عنده ولك الثنا
 والجميل والثواب قال ولما سمع الملك هذا الكلام
 من التاجر قبل منه المال واخلى سبيله واطلعه
 ان يتصرف كيف ما يشا في امر تجارته مع
 عدم المعارضة عند ذلك اجتهد التاجر في
 مشترا كل اصناف الجواهر النفيسة باثمان
 حقيرة وتسوق بما فضل معه من المال جميعه
 ثم رجع الى بلاده واراض ملكه وقدم له تلك
 الجواهر واعتذر اليه معترفا بانجات نفسه من
 ذلك الملك الجابر فقبل الملك العادل عذره

ومدحه على تدبيره ودونه في ديو ان ملكته
 عن ميامنه وجعل له في ملكه ارضا دايا
 مع حياة سعيدة دايمة اجاب شيماس لقد
 احسنت واحكمت فيما قلت ومثلت ايها
 الغلام الكامل بعلمك ولكن ماتفسر ذلك قال
 الغلام ان الملك العادل في الآخرة والملك
 الجابر في الدنيا والتاجر هو الانسان والمال
 فهو رزقه المعناه من الله والجواهر فم الحسنة
 والاعمال الصالحة وقد فسرت لك ذلك وقد
 صبح عندي ان من طلب المعيشة للكفاية
 يوما بيوم ونابر على طلب الآخرة كان
 مرضيا للجهتين قال شيماس اخبرني هل هذا
 الجسد والروح في النواب والعقاب سوبه قال
 الغلام ليس صلاح الجسد الا بالروح ولا تنعم
 الروح بالطهارة الا بالجسد وهما الانثان في
 الاعمال مشتركان مثل الاعمى والمعد

والناتور قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام
 ان اعمى ومقعد كانا مترافعين وكانوا يفكروا
 ويكدوا جملة وفي ذا يوم طلبا ان يكونا
 في بستان احد من اهل الخير فسمع كلامهما
 انسان شقوق وكان له بستان وان ذلك
 ربهما وادخلهم بستانه وقطف لهما من فاكهته
 واعطا لهما ثم مضى وخلاهما في البستان
 واوصاهما ان لا يفسدا شئ منه فاما لما استدليا
 تلعم الاثمار واسحلوا منها جعلوا يتشونا عليه
 فقال المفعد للاعمى ويحك انى ارى اثمارا
 تنعش القلب العليل وفي قربة منا ونشتهى
 انا وانت ان ناكل منها ولكن انا مالى قدرة على
 القيام اليها فقال الاعما ويحك انا كنت غافلا
 عنها ولما ذكرتها اشتبهت الاكل منها وانا
 بحصرة على النظر اليها فما الحيلة بذلك وباليتم
 ما اعلمتنى بذلك فبينما هما على تلك الحالة

الا وقد اتى اليهما ناطور فهيم فقال لهما مالي
 اراكما في وجد عظيم فعالا له بسبب هذه
 الاثمار وقد اشتهينا لناكل منها ومالنا قدرة
 على ذلك فقال الناطور وحكم اما سمعتما ما
 اوصاكم به صاحب البستان وما عاهدكما به
 حين اطلعكما ان لا تتعرضا لشي منه ليلا
 تفسداه فما الذي حملكما على ذلك فاما الراي
 عندي ان تتركاه شهواتكما ليلا يغضب عليكم
 صاحب البستان ويخرجكما منه بالهوان
 فقالوا له لا بد لنا ان نصيب من هذه الاثمار
 شيئا ناكله سرا من غير ان يدري صاحبه ونحن
 نسال فضلك ان تكتفم سرنا وتعلمنا حيلة
 نفعلها لكي نفضي شهوتنا فلما خفوا
 الناطور ان لا بد لهما عن ذلك ولا فيلا رايه
 قال للاعما قم انت فايما واجمل الميعد على
 اكتافك وهو يهديك بنظرة وانت تمشي

برجلبك الى الشجرة واقضيا شهواتكما وانا
 ليس اكون واقفا بل اغيب عنكما فعند ذلك قام
 الا عمى بسرعة وحمل المفعد بعزم وصار يمشى
 به والمفعد يهديه الى ان وصلا الى الشجرة
 ولم يزلا يفظفاها ويملخا في غصونها الى ان
 افسداها ودارا في البستان كله وافسداها
 بارجلهم وايديهم ثم عادا الى مكانهما وان
 صاحب البستان حضر اخيرا فلما رأى
 بستانه على تلك الحالة غضب غضبا شديدا
 وانا اليهما وقال لهما ما هذا انعمل الذى
 فعلتماه فى بستانى هذا جزاى منكما بعد ان
 ادخلتكما واطعنكما من ثماره وامنتكما عليه
 ومع هذا انى اوصيتكما فخالفتما الوصية و
 خنتما الامانه فقالا له ياسيدنا انت تعلم اننا
 لا نستطيع ذلك لان احدا منكم والاخر اعمى
 فعال لهما اتفكرا على فعلكما ايضا انتظنا اننى

لا أدري كيف فعلتما أنت أيها الأعما قد
 قتت وسملت المقعد على اكتافك وأهداك هو
 بنظرة إلى الشجرة حتى أفسدتماها وقد
 استوجبتما مني عابا البما ولوانتما اعترفتما
 نزلتكما وكلنت اطلفت سبيلكما لكن انكاركما
 اوجب عليكما ذلك وانه عاقبهم عفايا
 شديدا قويا واخرجهم خارج بستانه
 وارماها في هوتة عظيمة فهلكا بها سريعا
 الليلة السابعة عشرة والاستمائية
 قال شيماس وماتفسير ذلك قال الغلام اما الاعما
 فهو للجسد والمفعد فهو النفس والبستان فهو
 الدنيا واما صاحب البستان فهو الاله الخالق
 والشجرة فهي الشهوة البهيمية والناطور هو
 العغل الذي ينهى عن الشر ويامر بالمعروف
 فصيح ان النفس والجسد مشتركان في العقاب
 والثواب بالسوية قال شيماس صدقت ايها

الغلام ولكن اخبرني اى العلماء عندك افضل
واجمل قال الغلام ما كان عاملا بوصية الله
بعلمه والتماسة رضا ربه واجنبه غضبه قال
شيماس اى عمر وصايا الله اشد اختيارا قال
الغلام من رزق قلبه وفل تجبره وزاد في ذكر
الله ومن كان هذا فعلة كان مثل ذاك الذى
يجلى المرأة الصافية للحادث يرونفها وبريقها
فلا ترداد الا بريقا وصفا قال شيماس اخبرني
اى كنوز افضل وانبت قال الغلام كنوز
السماء الذى هو النسبيح والتمجيد لله
قال شيماس اى كنوز في الارض قال الغلام
الصدقة والمعروف تعد من كنوز السماء قال
شيماس وما هي الثلاثة المختلفة في الانسان قال
الغلام هم العلم والرأى والعقل قال شيماس
وما الذى يجمعهم قال الغلام التعليم يجمع
العلم والتجارب يجمع العقل والرأى والتفكر

مجمع وكل من جمع هذه الثلاثة خصال كان
 كاملا من تقوى الله قال شيماس هل الغلام
 ذو الراى والعلم والعقل يغيره شى من هذه
 الخصال الثلاثة قال الغلام نعم وهم الهوى
 والشهوة لان هاتين الخصلتين اذا دخلا على
 الانسان يغيرا سائر فضائله وكان مثله مثل
 العقاب المتنكر المنحدر المفيم فى جو السماء قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان العقاب
 ازهد الطيور واعفلها وانه لم يزل فريد
 وحيد فعرض ان رجل صياد نصب شركه
 فى البريه ليصطاد فحط فى شركه قذعة لحم
 ومضى وخلاه وكان العقاب ينظر من بعد
 فعل الصياد وانه غلبت عليه الشهوة حتى
 نسى ما شاهده من امر الشرك وانه نزل من
 السماء وسقط على اللحم فاشتبك فى الشرك ولم
 يفدر على الخلاص فحضر الصياد بعد ذلك فنظر

العقاب في الشرك فمجب عجباً عظيماً وقال أنا ما
 نصبت الشرك إلا لصنف الطيور الأصغر فإ
 بالك أيها العقاب العاقل يحمله هواه على
 الوقوع في الأمور التي يكون فيها هلاكه فمن
 ذلك علمت أن الشهوة والهوى لهما سلطانا
 عظيماً على سائر الخواص فيوجب على الإنسان
 العاقل بعلمه ورأيه إذا نظر بعين عقله إلى
 المشهوة والهوى مقبلاً عليه فيقاومها بشده
 حتى لا يستطيعا أن يبدنا منه شبه الغارس
 الماهر في فروسته لأن من كان جاهلاً ولا علم
 له ولا رأى عنده وتسلبنا عليه الهوى والشهوة
 فإنه يشبه الحمار المقتاد بعنانه إلى الهلاك ولم
 يكن في السوا سو حلاً منه وليس له راحة
 قال شيماس أخبرني مني يكون العلم نافعاً
 للعقل وناظراً قال الغلام كالبهيمة التي عرفت
 أكلها وشربها وما أشبه ذلك من أمورها قال

شيماس ابها الغلام والملك السعيد قد جمعت
 منافع العلم والعقل واحسنت الايجاب
 لكن اخبرني كيف يتوفى السلطان قال الغلام
 انما سلطانك عليك ان لم توفي له مايجب
 عليك واذا اوفيت ما عليك من حقه فلا
 سلطانا له عليك قال شيماس وما هو حق الملك
 على الوزرا قال الغلام النصيحة والاجتهاد في
 ذلك سرا وعلانيه وابداع الراي اذا استنشار
 وكنتم ما يودعه من الاسرار ولايكتتموه شيئا مما
 هو محققا علمه وقلة الغفلة عن ما وكله
 وخوله اياه وطلب رضاه واجتناب سخطه
 قال شيماس اخبرني مايجب ان يعمل الوزير
 فيما بينه وبين الملك في حال السلام قال
 الغلام اذا كان وزير الملك واحب ان يسلم
 منه فليكن جوابه وكلامه على قدر استماعه
 منه ويكن مطلوبة منه على قدر منزلته عنده

ويرفوس به كرفوس الالغال ولا ينفر بمخالطته
 دايما ليلا يكون مثل الاسد والصياد قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام كان صياد
 يصيد الوحوش وكان يسلخ جلودهم وما يوكل
 منهم يبيعه وما لا يوكل يبيع جلده ويطلع
 لحمه للاسد كان يالف عليه في البرية فلم يزل
 كذلك ياتي الاسد كل يوم الى ذلك المكان
 الذي فيه الصياد فمن كثرة تروده عليه تالف
 الصياد واهبل على الدنومنه وجعل يسمح
 ظهره ويمسك ذيله والاسد يكرمه فلما رأى
 الصياد سكوت الاسد وتذلل له عليه قال في
 نفسه اقوم اركبه ليكون لي بذلك فخران
 عند اصحابي وندمي على ركوبه ثم انه اطلع
 هواه وتجاسر وركب على ظهر ذلك الاسد
 فلما رأى الاسد انه مركوب من الصياد
 غضب غضبا شديدا ورفع يده وضرب الصياد

فدخلت محالبيه في أحشاه وأمعاه و
 ملححه تحت أقدامه ومزقه تمزيقا واقتترسه
 فمن ذلك نعلم أن لا يجب للوزير أن ينزل
 نفسه كمثّل نفس الأسد على ما يرى من لين
 أجناحه ولا يتجاسر عليه لفضل رايه ولا ينفر
 بما جالسته والعاده اليه بل يحذره كل الحذر
 قال شيماس وما الذي يزين الوزير عند الملك
 قال الغلام إذا لحن وأمانه وصدق اللسان
 والكفايه بما فوض اليه والانتها الى تفقد امره
 قال شيماس وما الحيله إذا كان الملك ظالما
 ويجب الظلم ويبغض العدل والاستقامة
 ورما يأمر الوزير بارتكاب الظلم فإذا حيلة
 الوزير إذا ابتلا بصاحبة ملك جابر وهو يريد
 يصرفه عن هواه وأرادته فلم يقدر وأن هو
 طابق الملك وحسن له ذلك حمل أثر ذلك
 وصار للرعية عدوا قال الغلام الواجب على

الوزير يشاور الملك على مثل هذه الامور والا
 الفراق راحة للغربقيين حقا قال شيماس
 ومايجب للملك من الحقوق على الرعية قال
 الغلام السمع وانطاعه وبدل نفوسهم عنه
 والفرح بفرحه والحزن لحزنه واعطا الحق له
 وحسن لعايه والثنا عليه بما اولاهم من
 عدله واتصافه واحسانه قال شيماس
 ومايجب للرعية على السلطان من الحقوق
 الليلة الثامنة عشرة والستمايةة
 قال الغلام نعم ان للرعية حقا على الملك
 اوجب من حق الملك عليهم وليعلم كل ملك
 يريد ثبات ملكه بصلح رعيته واى ملك
 يريد برضا ربه يلزمه ثلثه اشيا وهم الطاعة
 لله والعدل فى سائر رعيته والسياسة بمملكته
 قال شيماس وما حق الوزراء على الملك قال
 الغلام الرعاية على ثلاثة وجوه اولا يكون

الملك يفضل رأيهم وانتفاعه بهم واشتهار حسن
 منزلتهم عنده وعند الرعية والاستماع بما
 يشورون عليه من دفع الهم عنه وعن مملكته
 قال شيماس وما حفظ اللسان قال الغلام
 حفظه عن الكذب والسعاية وسبه العرض
 وقلة الكلام ويجب لصاحبه ما يحسن ويترك
 النطق فيما لا يعلم ويجذر ثم يجذر من
 العجلة في الكلام والجواب ولا ينقل حديثا سميها
 ولا يضع عثرة لاحد من الناس ولا يطلب
 لعدوه غايلا عن من يرجو خيرة ولا يكون
 لاصدقائه مغاضبا ولا يذكر لهم عيبا ولا يتحدث
 بالجهليات فتتغيه الاصحاب وتغضب الناس
 عليه لان الكلام مثل السهم لم يرد اصلا
 وليحذر الانسان ان يوضع سره عند من
 يرجوه صديقا فرما يوقع في حقه بعد ان
 يكون ينو به لكتمان سره فيصير نادما لانه

قيل كتم الأسرار أمانه عند الأحرار قال شيماس
 أخبرني ما راحة الإنسان من الأهل والأخوان
 قال الغلام بحسن الخلق مع كل منهم والطاعة
 وحفظ اللسان ولين الجانب والأوفار والأكرام
 والنصيحة ولحبة وبدل المال وموازرتهم في
 أسبابهم والاعتناء لغمهم والفرح لفرحهم
 فيقابلوه بمثل ذلك ثم أيضا فتكثر رحمة معلم
 ومحبه قال شيماس اني أرى الأخوان مستضيئين
 أخوان تعاه وأخوان معاشره أما الأخوان التقه
 يجب لهم ما نكرناه وأما الأخوان المعاشره
 تجد منهم راحة ولذة وحسن لفظ ولطف
 مكافاه قال الغلام الأنفع في الخير والشر وعذوبه
 اللفظ في وقت الشدايد قال شيماس أخبرني
 أيها الغلام للحكيم عن هذه الأرزاق التي
 قسمها الله بين خلفه من الناس والحيوان
 والطيور ما الذي يحمد منها وما لا يحمد

قال الغلام ان الله تبارك وتعالى اسمه دبر
 خليقته بحكمته وقسم لكل انسان رزقه الى
 انقضا اجله وقسم لكل احد رزقه الى اخره
 ولا يزداد من اجنهد ولا ينقص من تواني
 فالذي يحمد ان تحفوا الذي قسم له من
 الارزاق بابتته طوعا ويكون مسترجعا وعلى ربه
 متوكلا والذي لا يحمد هو من تطلب المعيشه
 بالمشعه على نفسه ونزع ان باجتهاد يزداد
 عن ما قسمه الله له قال شيماس اننا قد راينا
 لكل سى معدنا وطرايعا واسبابا قال الغلام ان
 وجدت معدن الارزاق في طرايعه واسبابه
 في الطلب وصاحب الطلب مصيبا بالراحه
 ان تليها قال شيماس وكيف يصيب الراحه
 من طلب وانما الراحه في ترك الطلب قال
 الغلام ان طالب الرزق هو مستريح على
 دربين اما انه بصيب رزقه ويحمد عاقبته

وأما أنه يحظى فترتاح نفسه في انعطاعه عن
 الطمع ويبرى من لاية الناس قال شيماس
 ايها النجد السعيد ابن الملك قد بقي لي
 مساله واحده في المعيشه اى فعل اخلص
 به دنيا واخره قال الغلام ان يستحل ما حله
 الله تعالى للانسان وجرم ما حرمه الله تعالى
 سبحانه والسلام فلما انتهوا الى هذا الكلام قام
 شيماس وجميع العلما الحاضرين وسجدوا
 للغلام وعظموه ومدحوه ودعوا له على عذوبة
 لفظه وحسن منطقه وجوابه للسائل له على
 الحق الواضح فعابل ابيه وامه وعانقه وقبله
 ودعى له وفرح به فرحا عظيما ثم بعد ذلك
 اشار الغلام الى شيماس ولباقي العلما بالجلوس
 فجلسوا قال الغلام ايها الوزير الحكيم الشديد
 بعلمه ذو المسائل المنيرة اعلم اني ما اوتيت
 من العلم الا شيئا قليلا ولكني عرفت وفهمت

انك صبرت على وقبلت منى ما تكلمت به
 صايبا والا فخطيا فاشكر الله ولك ولكن انا
 اريد ان اسالك عن شى يحجز عنه رابى
 وفهمى ويضيق به صدرى وبكل عن وصفه
 لساقى فانا اشتهى منك ايها الحكيم الماهر
 تبرهن لى ذلك وتبينه بياننا صحيجا وانحنا
 ليذهب عنى هذا الثقل ويخف عنى هذا
 الحمل لان كما ان الحياة للجسدى للخبز والماء
 كذلك حياة الروح بالعلم والتعليم فجوابه
 شيماس فايلا قل ما بدا لك ايها الغلام المنير
 العقل انفيلسوف العالم المشهور له من كل
 العلما بحسن اللفظ والكمال وانا اعلم انك لم
 تسالنى عن شى الا وانت فيه افضل رابا
 وابهيح تصنيفا ورايا ولقطا لان الله قد اعطاك
 من العلم اكثر من ناظريك من الملوك اخبرنى
 عن سؤالك قال الغلام اخبرنى عن الله جلست

قدرته وعزت عظمتة من اى سى كان قال
 شيماس وجد من لا سى قال الغلام وجد
 من لا سى وليس في هذه الدنيا سى الا من
 سى قال شيماس ما كان محتاج لخلعة سى
 الا ليعرفنا قدرته انه من لا سى خلص كل سى
 ولو انه خلعنا من سى كنا نسينا قدرته
 للنشى الذى ابداع منه وجودنا مثل صناع
 الفخار الذين لا يعدرون على ابداع سى الا
 من سى يستعموا به على ابداعهم الاشياء وذلك
 عن ضعف قدرتهم اذ هم مخلوفون من لا سى
 والله عو الخالق بقدرة كل الاشياء وان احببت
 ايها الغلام برهان ذلك فاسمع اذ قيل في الابتداء
 خلص الله السما والارض وكلما فيهم وكانا غير
 منظورين وان اردت تحق ذلك ان الله
 صنع الاشياء من لا سى ثيل فكرك في صنوف
 الخلعة فانك تجد ايات وعلامات لعدرة الخالق

عروجل و ذلك ملو صفة الخليفة فانه خلق
وجود من عدم وحركة الليل والنهار و ذلك
بحي بضوء الى عند المساء يذهب ولا يعرف
الى اين يذهب ثم يحي الليل بظلمته وعسيتته
الى عند الصبح يذهب و يختفي ولا يعرف
اين يذهب ثم تظهر الشمس من حيث
لا تعلم و تختفي ولم نعرف لها معر واشيا
كثيرة تشهد لقدرة الخالق للاشياء من غير
شى ولا نستطيع وصفها قال الغلام وبأى شى
خلق الله الاشياء قال شيماس خلق كل شى
بكلمته الى منه فى واحدة لم تخلق كلمته
الا به قاله تعالى خلق ما خلق بكلمته وبغير
كلمته لم يخلق شيا بالحق قال الغلام ذكرت
اننا مخلوقين بالحق من اين دخل علينا
الباطل حتى اشتبه بالحق والتبس على
المخلوقين واحتاجوا الى الباطل قال شيماس

أن الله تعالى خلق الإنسان على صورته ومثله
 له كله بالحق من غير باطل ثم سلطه على ذاته
 وأمره وأنهاه وإن الإنسان هو الذي خالف
 أمره واختلأ بعصيانته وأدخل الباطل على
 نفسه برأيه قال الغلام وكيف ابتداء دخول
 الباطل ثم تمكينه حتى لبس الحق وكيف
 وجبت الخلية على الإنسان قال شيماس أن
 الله عز وجل خلق الإنسان محبا لاسمه مطيعا
 لأمره ولم يكن له عقوبة ولا توبة ولما خالف من
 ذات نفسه وعصى ربه أسما مخالفته باطلا
 ودبر له التوبة ليصرف بها الباطل ويثبت على
 الحق وخلق له العفويات أن هو دام متمسكا
 بالباطل قال الغلام ولم تثبت المعصية على
 الإنسان إلى هذه الغاية قال شيماس بالاسترضاء
 من الإنسان وتركه محبة الله التي هي الحق
 ويتثبت ما يلا إلى الخلاف برأيه فإذا رجع

الإنسان لحبه الله للحق فيرضى عنه
 فليستوجب التوبة قال الغلام الليلة
 التاسعة عشرة والسنماية اليس
 الخليفة ترجع الى اب واحد الذي هو ادم
 الذي خلفه الله بالحبة والحق وهو الذي
 جلب على نفسه الخلاف والمعصية وصار ذلك
 نافذا في زرعه وبعده وجلب عليهم العقاب
 واجب لهم التوبة والان انا ارى الخلق بعضهم
 معيهم على الخلاف الذي بينهم واصلهم من
 واحد اجاب شيعماس ايها الولد المباحث
 بعض معرفته ان ابانا ادم ابو البشر حق
 وقد خلقه الله للحق والحبة كما ذكرت لك
 مستوليا على ذاته فلما خالف صار الخلاف
 عليه وعلى زرعه لكون ان علة خلافه كان
 بطغيان الشيطان المتمرد اولا على خالقه
 وذلك انه كان اعظم الملائكة وربه خلفه

الله هو ايضا بالمحبة وللحق ليفقد له التسبيح
 ولم يكن له غير ذلك فابدا هو لنفسه من
 نفسه الكبريا والعظمة من الانعان والطاعة
 لامر خالعه فصار عليه المخالعة جميعها ومع
 ذلك لم يرجع الى التوبة فاسقطه الله من ذلك
 الوقت وانزع منه الحق والمحبة وصار طبعه
 الباطل والمعصية ثابتا فيها ولما علم ان الله
 سبحانه وتعالى لا يحب المعصية ولا الباطل
 وعلم حال ادم حين خلق وما هو فيه من
 ذلك الحق والمحبة والطاعة لخالعه فحسده
 على ذلك واسنجل معه الخيلة حتى انقاه من
 المحبة وللحق واشركه معه في المعصية والباطل
 فلم ادم العبودية للتبعية بل طاعته له ولزمه
 العقاب عن ما مال بهواه بعد ان حذره من
 العصية واطاع ارادة عدوه وخالف وعينه ربه
 ولكن ادم بعد ما ايس من الرجعة مثل

ابليس بل انه عاد لذاته بذاته ونكر ما كان
 معه من النعمة والرحمة من الله تعالى وعاد الى
 رحمته بالطلبية ان نجبه عما حل به من النعمة
 والشقا مع الشيطان وجنوده موملا انه
 لا يخيب رجاء ثم دعا فسمع الله عند ذلك
 صوته ورحمه وامن خوفه فاعلمه من ضعفه
 وسرعة اتخاذه وميله الى عدوه وزيفانه عن
 الحق ثم خلصه بكلمته من عبودية الشيطان
 وجعل له ثوابا وانهمه من سقطته ومعصيته
 وحلمه صلاح الظفر وقهر عدوه ابليس ثم
 رده الى ما كان فيه اولا ورحمه بالحبة والحق
 وجعل الله لنسل ادم استطاعة على ابليس
 وامرهم ان يعتمدوا بالحق ويثبتوا فيه مع
 الايمان ونهاهم عن المعصية والخلاف واعلمهم
 ان لهم على الارض عدوا لابرونه وهو محاربا لهم
 ليلا ونهارا وحذرهم منه بقوله تعالى من اطاعني

له التوبة ومن اطاع ابليس له العذاب حفا
 اليبلة العشرون والاستمائية
 قال الغلام باي وجه استطاعوا للخلق ان
 يخالفوا خالقهم وهو في القدرة والقوة كما
 وصفت لي لايعة حتى وهو قادر ان يمنع عن
 خلقه المعصية ويلزمهم بالحجة دائما قال شيماس
 ان الله تعالى ذكره وتقدس اسمع اما خلق
 خلقه بعدل وانصاف ومن الهام عدله
 وجزبل رحمته اعطاهم سلطانا على ذاتهم مهما
 يريدوا يفعلون فان اطاعوه بارادتهم كانوا
 للالحق والمحبة وان خالفوه كانوا للباطل
 والمعصية قال الغلام اذا كان الخالق جل ثناؤه
 اعطاهم سلطان الطاعة والمعصية وهم على
 ذلك فادرين منهم من عصى واوهب التوبة
 وابليس لم يوهب توبة لما عصى وذلك مخلوقا
 مثلهم سلطان على ذاته فا السبب في ذلك

اجاب شيماس قايلًا اعلم أيها الغلام ان الله
 معدن التخنن والرحمة لا يشا هلاك احد من
 البرايا الا من كان مستوجبًا للهلاك بحكم
 وعدل واما قولك انه اُتاب من عصاه بعد
 ابليس ولم يثبت الى ابليس فالبرهان في
 ذلك انه لما عصى ربه وسقط من مجده فما
 استجار برحمته ربه ولا ايقن ان الله قادر ينهضه
 بل انه ايس من الرحمة والرجوع وقطع رجاء
 جملة كافيه فازداد تمردًا وخبثًا وصار له ذلك
 طبعًا مستحكما واستوجب هلاكًا لا ثوابًا فاما
 نوابه لمن عصى بعد ابليس فذلك ان ادم
 ابو البشر كان لما عصى وخالف ربه اسقطه من
 الفردوس نفيا فلوقته رجع الى ربه واستجار
 برحمته فاستوجب خلاصًا لاعقابا اجاب الغلام
 نعم حقا قلت ولكن اخبرني هل الله خلق
 ما احب وما لا يحب او ليس يخلق الا ما يحب

الليلة الحادية عشرون والاستمائية
 اجاب شبناس قابلا ابها الفهيم ان الله الخالف
 تبارك وتعالى لا ينسب الال للخمير وانه بالعدل
 والانصاف خلق الانسان بقدرته ثم ركب
 فيه خمسة حواس وهم اللسان للنطق
 والعيون للنظر والاذنان للسمع والايدي
 للعمل والرجلين للسعي وجعل له الاستطاعة
 بحركاتهم ليفعلوا مسرته ورصده لاسخطه وان
 رضاه من اللسان الصدق وسخطه الكذب و
 رضاه من العيون النظر المستعيم وسخطه النظر
 الردى ورضاه من الاذان استماع كلام الحق
 وسخطه الميل الى اللام انبائل ورضاه من
 اليدين العمل باسباب الخلال وسخطه امتدادهم
 للحرام ورضاه من الرجلين السعي في الخيرات
 وسخطه جريهم في الشرور وقد ركب في
 الانسان شهوتان كبار وهما اصل شهوات

كثيرة تفعلها النفس والجسد وهما شهوة
 الررع لعبام النسل وشهوة الاكل لعبام الجسد
 فرصاه من شهوة الزرع ما كان من النزويج
 بالحلل السرى وسخطه ما كان بالحرام الدنى
 ورضاه من شهوة الاكل والشرب ما كان قسمه
 الله رزقا له كبيرا كان ام قليلا وسخطه
 ما كان من الخلف والاعتنم من رزق غيره
 فليل ام كبير وماشاكل هذه من اتباع
 الحواس والشهوات وسائر صغاتها وقد علمنا
 ان الله تعالى جل اسمه وتقدس اسماءه
 خلقهما ورصى عنهما في سائر الاجساد على
 مايجب ولا يلزمه في ذلك شيئا فانه امرنا بالخير
 ونهانا عن الشر عما كان خيرا كان لرضاه
 وما كان نسخطه كان هو انسى وهو الحكيم
 العادل قال الغلام هل كن سابو في علم الله
 جلت قدرته ان ابوا انه ياكل من هذه

الشجرة الذي نهاه عنها ويكون من امره
 ما كان من المخالفة ولزوم المعصية قال شيماس
 نعم ثم نعم قد سبق في علمه ذلك والشاهد
 على حقيقة قوله تعالى يا آدم من هذه الاشجار
 كلهاكل ما سوى هذه الشجرة لاناكل منها وان
 خالفت واكلت منها تموت موتا وكان ذلك
 عدلا منه وانصافا لئلا يكون لادم حجة يحتج
 بها على الله فلما وقع في الهفوة والزلل دخل
 عليه الموت وعلى زرعه من بعده وكان الموت
 قبل ذلك موجود بقوله مونا نموت وكان نافذا
 فيه ولكن لما طلب ادم الرحمة بحسن اليقين
 رحمة ووعده بالخلص من ذلك الموت بكلمته
 وقيامته وذلك ان الله ارسل انبيا ورسلا من
 نسل ادم وكتبوا شرايع و وصايا وامرونا
 بما يجب وبشرونا عن كلمته المخلصة لنا من
 الهلاك يقيننا اذا نحن حدثنا عن الشر وصنعنا

الخير وأمننا بالله وبكلمته واعتمدنا على حفظ
 أوامره فيصير موتنا هذا من دار زائلة إلى دار
 باقية فمن عمل بأمر الله تعالى أمار وربح ومن
 عمل بخلاف ذلك أخطأ وانصر وكل ذلك
 ينتهي إلى قيامته وحساب من كان خيرا كان
 للأحياء ومن كان شرا كان لجهنم والعقاب
 وأعلم أن الله حكيم قادر عادل ما خلق شي إلا
 لرضاه من الشهوات غيها ما كان حلالا كان
 لرضاه وما كان شرا هو بسخطه أما أسباب التغير
 والاختلاف فهو من المخلوقين لا من الخالق
 ومن زعم أن ذلك من الخالق كان كافرا وكفرا
 بابن اذ بصير الاله علته للشر ما عاذ الله من ذلك
 الليله الثانيه عشرون والاستمائية
 اجاب الغلام لقد سمعت منك ذلك وقبلته
 حقا لكن ايها المعلم ما اعجب ما رايتنه من
 بنى ادم وغفلتهم عن الآخرة وتركهم لها

ومحببتهم في الدنيا فد علموا انهم يتركوها كرها
 منهم ومع هذا انهم يرو نفلها فانه لا يدوم
 لصاحب النعيم نعيمه ولا لصاحب البلاء
 بلاؤه ولا امانا لصاحبها ولو كان الانسان قادرا
 عليها الا سرعة بغير حاله ويدنو انتعاله
 فيصير منها على حال واحد ولمعرفة ذلك
 علمت ان اسوئها حالا من كان اقدر عليها
 وببأن ذلك هو لما يكابدوه عند الموت من
 المشقة والتعب وان ذلك النعيم الذي نالوه
 لا يعادل الخوف والمشقة في ذلك الوقت ولو كان
 الانسان وحاصه صاحب الدنيا بعلم ما
 يصيبه عند حصول الموت وثرافه ما هو فيه
 من النعيم لكان رفض الدنيا وما عليها وكان
 ذلك خيرا له وانفع واربح لحسده ونفسه
 فعند ذلك انعم الغلام على شيماس وحمده
 وقال له ابها المعلم الحكيم الامين لقد جوهرت

لغظك وأزلت عني هذه الظلمة بمصابيحك
المصيبة من معدن الحق ومن كان صاحب حسن
لا يخرج عن الحق أبدا فعند ذلك قام شيماس
وسجد له ودعى له وأزاد على مدحه هو وبعيه
من كان حاضر من العلماء فرأى الملك فرح
فرحا عظيما فسمع من أدب ولده وعلمه
وعذوبة لسانه وألغائه وحسن الثنا الذي
قد انتهى إليه من العلماء فرأى الملك للعلماء
ماذا رأيت في هذا الغلام هل اسحق أن
يكون ملكا أم لا رأى شيماس أبها الملك العظيم
الرأى السليم القلب الصافي النية أنت هو
المتصرف عليا وصاحب رأينا وضابط مملكتنا
وفلايد سعينا في يدك فما يمنعك إذا رسمت
ولديك خليفة في هذه الساعة لقد بلغت
مناك فانه على سائر الاحوال مستحق
ومستوجب للخلافة والملك لانه ملك ابن ملك

فصيحاً في سائر العلما الحاضرين وهو مستحفا
لذلك ويزياده أنه من زرعك فلا صبراً لنا إلا
أن ترسمه بحضرتنا في هذه الساعة سريعاً
ويكمل فرحك وفرحنا فلما را الملك حسن
قبولهم وكثرة ضاحيهم أجابهم لما سألوه وشكرهم
فانعم عليهم وأمر ولده في وسطهم وقال له
الليلة الثالثة عشرون والاستمائية
اعلم ايها الغلام المبارك أنك ولدي وأنا
والدك وإن الله وزقني أياك بدءاً رعبتنا وحسن
نيتهم بنا ونيتنا بهم وهانت الحمد لله صرت
علماً عارفاً حكيماً وما يحتاج أن نوصيك بما
تصير إليه من سياسة الرعية والحكم فيهم
بالعدل والانصاف والعمل بشرع الله تعالى
ولا يغرك الملك ولو عظم لأنه عدل ساعة ثواب
الف عام وأياك والظلم لأنه اعظم هلاك كان
واجلب نفقة ولا تغفل عنما يخالف الشرع

وتتمكره الرعيه واكرم دولتك ولا تغرط بدم
 رعبتك وصون اعراضهم واستر حريمهم وافضى
 حقوقهم واكثر الموده بترددك بينهم ووفر
 وزراك وعظمهم وبالغ في الشوره لهم واستيعظ
 لصواب رايهم جدا واشهر اكرامهم واعزهم
 وافمع بما ولاك ولا تطلع بملك غيرك واياك
 ان تجنح الى ما ينكره العقل ومخالف الشرع
 فان جعلت هذا كان ذلك السلامة بفعله
 وان ائلمه كانت لك الندامه بجهله
 واسأل الله تعالى ان يجعلك من السامعين
 الطايعين لا من العاصيين المخالفين فعند
 ذلك قال كل الحاضرين امين وللوفت رسمه
 الملك خليفه له بحضرة الوزراء وروس الرعيه
 والبسه خلعة الخلافه واجلسه على كرسيه
 وامر بعد ذلك من حصر من العلما والوزرا
 وروس الرعيه ان يخضعوا له بالسمع والطاعة

ثم قرر انعهد معلم على ذلك بان لا يختلفوا
 عليه ولا ينقضوا عهده وبكونوا معه بكلمة
 واحدة وراى واحد وصار الرضى من الجميع
 على ذلك ثم ان الملك اكرم الجميع كل منهم على
 استمرار حاله وصرفهم ثم بعد ذلك عاش الملك
 عشرة سنين و وقع عليه مرض شديد جدا
 فعاجته الحكما و ثم يفيد بعلاجهم سى تعلم
 بنفسه انه آل الى الموت لاحمال فحينئذ نادا
 فى ملكه ساير الوزرا والعساكر وروس
 الرعية فحضروا ودخلوا على الملك وسلموا
 عليه فاجاب الملك فاىلا باروس رعى اعلموا
 ان مرضى هذا هو الختوم على الموعد به
 وقد نعت الحكم وانا فى اخر يوم من الدنيا
 وفى اول يوم من الاخرة ثم امر بحضور ولده
 الخليفة فحضر ودنا منه وهو يبكى بكاء مرا الى
 ان ابكا الملك وكل الحاضرين فاجابه الملك فاىلا

لا ابكاك الله يا ولدى وخليفنى لا تبكى واعلم
 ان هذا العراق لبس بارادى ولكن كل نعس
 ذابغه الموت فاتقى الله يا ولدى وانكر هذا
 اليوم وما بعده من الحساب فان بعده ترى
 اشد مما ترى بعينك وهذا اليوم اخر فرأى
 منك يا ولدى اجاب الغلام وهو باكى العين
 حزين القلب يا ابناه انت تعلم انى كنت لك
 منليعا ولوصيتك حافظا ولا مكر منقذا ورضاك
 نابعا وها انا اليوم لوصيتك سامعا ولا مكر طابعا
 ولكن كيف يكون فراقك لى وليس لى اب غيرك
 رحوم نصوح فدوى موعظه تبكى معى بعدك
 الليلة الرابعة عشرون والمستماية
 اجاب الملك وهو حزين ومنزعج على بكاء
 ولده اعلم يا ولدى انى لك مفارفا وانت
 بعدى فايما ملكا فاصغى لى بسمعك وضع
 كلامى فى قلبك وفى وسط عقلك فالى مفيدك

عشرة خصال انا مجربها وهي اجل ذخايري
 وافضل فناياي اولا انك اذا غضبت فاسكت
 ثانيا اذا بليت فاصبر ثالثا اذا تعلمت فاصدق
 رابعا اذا وعدت فانجز خامسا اذا حكمت
 فاعدل سادسا اذا قدرت فاعفو سابعا اذا
 سئلت فاعطى ثامنا اذا عادت فاغض باسعا
 اذا مدحت فاکرم عاشرا اذا شتمت فاحکم
 وعشرة خصال اخر ينفعك الله بها في ملكنك
 اولا اذا فضيت فانصف ثانيا اذا عابت فانقل
 ثالثا اذا عاهدت فانعم رابعا اذا نصحت فاقبل
 خامسا اذا اغضبت فاهل سادسا اذا اسيت
 فادب سابعا اقبر الرعية على سننها ثامنا
 كن صارما على جهلائها باسعا اغص طرفك
 عن خداعها وباطلها عاشرا لا تسنن سنن
 رديه يلزمك اثمها وبلاها والسلام ثم التفت
 الملك الى الوزراء الذين كانوا متوكلين بملكه

وقال ايها الوزراء والامناء وباقي الدولة انا اعلم
 واحقن انكم كنتم لي نصحا ومحبين وانا
 معكم لكم بذلك وتعلموا اني كنت لكم مكرما
 وعلى كافتكم منعا فانا موصيكم ان تكونوا
 لهذا الغلام منلما كنتم لي ويكون هو معكم
 كذلك وتنفوا بالله دائما بينكم واجمعوا
 كلمتكم واسمعوا من كبيركم واطيعوا مدبريكم
 فان ذلك خلاصا لبلادكم واجتماعا لشملكم
 ودعة لانفسكم وهزما لعدوكم واياكم ثم
 اياكم الخلف والنكت فيما بينكم ولا تدعوا
 الطاعة ولا تهملوا الاستماع من ارباب شرعكم
 لئلا يكون هلاكا لارضكم وتشويشا لشملكم
 ونعبا لابدا لكم وفسادا لاهوالكم وفرحا
 لعدوكم وانتم تعلمون ما اهدمته مني عليه
 من امر الغلام في حال مولده وخلافه فاحفظوا
 الميثاق الذي ونفته معكم وتمسكوا بالطاعة

دايما ليتم الله امركم وبصلح احوالكم وهذا
 الغلام هو ملككم وراعيكم من الان واما انا
 فاودعكم لله تعالى كلکم فهو الوكيل لكم وله
 فلما ثم اقواله اشتدت فيه حركات الفراع
 وحركات الموت ففعل لسانه وغاب سواد
 عينيه فضم ابنه اليه وعافه وقبله واستغفر
 الله وفضى اياه بسلام فعند ذلك بكوا
 جميع الدوله بكاء مرا وجردوه من ثيابه
 وغسلوه ودرحوه باسكان فاخره ملوكيه
 وجنزوه باكرام ووضعوه في تابوت من ذهب
 وفبروه في داوس الملوك وعملوا له مناحه
 عظيمه وتصدق ابنه على العمرا واعل الفافه
 شيئا كثيرا حتى ان ساير ملكته حزنوا عليه
 ودعوا له بالرحمة وبعد ايام قليله اجتمعوا
 الوزراء والروسا واكابر الدوله واتوا الى ابن
 الملك وعروه واخذوا بحالته وقالوا له يعيس

رأسك أيها الملك العظيم الشأن فهوذا والدك
 انمحل الى رحمة الله تعالى وخلقه لنا عوضا
 منه وذلك البعا دايما فيجب علينا ان نخرج
 عنك الحزن ونجلسك على كرسى ابيك والذي
 فضاه الله كان والعالم كله يفضى ونزول
 الليلة الخامسة عشرون والاستمائية
 قال لهم ابن الملك ما تروه انه صلاحا افعلوه
 ولا خلاف لرايكم عند ذلك قبلوا بده ودعوا
 له ونزعوا عنه ثياب الخلافه والبسوه ثياب
 الملك المنسوجة بالذهب المكل بالزمرد
 والياقوت والدر واجلسوه على كرسى الملك
 المرصع بأنواع الجواهر وامتثلوا الوزراء بين يديه
 وخضعوا له حسب عادتهم مع والده وكان
 مجلس عظيم في ذلك النهار وانطلقوا منادى
 ينادى للرعيه بالفرح والسرور والامان والاطمان
 والبيع والشرى وكل سى على عادته وزينوا

المملكة سبعة ايام بليالها وتلذذوا بالمائل
 والمشروب والمعامات والمدام وارباب الالات
 والملاعب والمفرحات وكل من عمل شبا على شاطئه
 وفي يوم الرابع من الربنه ركب الملك وردخان
 وخطرقى مملكته بعساكره وجنوده وكل القابر
 دولته ما لا يحصى لهم عددا وكان ذلك النهار
 موكب عظيم لا صار مناه فظ وفرحت
 اربعه به فرحا عظيما ودعوا له بدوام النعم
 والديميد وان الملك وردخان عطى واوهب
 وفرض وارتم باسيا كبيره حتى دعوا له كل
 الرعيه ونرضوا عنه ثم عد الى بلاده بالعر
 والعبلخانات فالعيه وانطهر حتى ارجب له
 كل المدينه والمملكه وكانت عليه انهيبه
 والافار اكثر من واده والخشمه والادب
 والشجاعه والحكم والحكمه فلما انقضا ذلك
 احسن سيرته مع الرعيه بالعدل والانصاف

والشريعة على القانون واحسن مدنه من
الزمان عند ذلك زين له الشيطان عروس
الدنيا وشهوانها ولذاتها وخدعه بزينتها
واقبلها عليه اقبلا شديدا واوقعه حب
النساء الحسنات فاقبل ماقلده من النواميس
والعهود بمملكته وكشرها جدا حتى صار لما
سمع بامراه حسنه الطر الا ويسير بحصرها
وتروج بها ولو كانت امراه الوزر فجمع
عنده من النساء عدة كبيرة وصار يخلى بهم
سهرًا بنهر ولا يخرج من عندهم ولا ينظر في
حكومه ولا في منلمه ولا بنعاهد اعماله
ولا ينظر لما يانيه من الاموال بل على ساير
الوجوه اقبل مصالح الرعيه والمملكه وعمد
على الاكل والشرب ونهو النساء فلما راوه
الوزرا وعابنوا ما فعل من هذه الامور ونباته
على ما هو فيه فشق عليهم ذلك كبر مشعه

عظيمة شديدة واجتمعوا فيما بينهم سرا
وجعلوا ينشاوروا فيما يكون من امره وقالوا
اننا خائفين من وفوع البلا في بلادنا ان
ضبح هذا الملك مصائح الرعية وعمد الى
الفساد وانهم ارسلوا الى سيماس الوزير الاعظم
وكان عارفا بذلك قبلهم فلما حصر اليهم سرا
قالوا له انها العالم اما يهمك ما صار من امر
هذا الملك ان هو اجل العهود وانشرعته
ومصائح الرعية وقيل الى اللهو والبازل وانفساد
في المملكة وتصيبع الامور اللازمة ومع هذا
انه يمكن شهورا عدة لم نراه ولا يخرج انما
من عنده خبر ولا ينظر الى حكمه ولا ساعه
واحدة وفيما هم كذلك والا بالصيف خارجا
من السرايا فاصد المطيخ فللوقت قام اليه
سيماس وقال له يا ولدى اعلم الملك اننى
جيت انكره امرا ضروريا لازما واريد منك

اذا فرغ من غداه وتلايت نفسه تسمان لي
 بالدخول اليه واياك تسمى اجاب الوصيف
 سمعا وتاعه ثم بعد غداه الملك تقدم
 الوصيف واستغفى منه وذلك له يا سيدى
 اعلمك ان وزيرك شيماس يستان اندخول
 اليك يذكر لك امرا ماثم لارما حدث اليه
 حبيب اردب الملك من ذلك واذن له بالدخول
 فخرج الوصيف فدعا فلما دخل شيماس الى
 الملك خر له ساجدا وسلم عليه فرد عليه
 السلام فقال له ما بالك وما اناك اى وما
 دهاك الى سرا فاني في رعبه من اجلك اجاب
 شيماس لارعبه منى اتيك ايها الملك انسعيد
 واما انا الى مدة تنوبله ثم اراك فاشند شوقى
 اليك والنثر الى سلعتك وان اذكر لك بعض
 امور ان شيت فقال له الملك قل ما بدانك
 لا تخشى من شى اجاب شيماس ايها الملك

اعلمك ان الله جل وعز قد رزقك من العلم
والحكمة من صغر سنك ما لم يرزقه لغيرك في
زمانك ثم انه عمر لك ذلك وزادك الملك
والسلطان وولاك حراسة رعيته وامرك ان
لا تبدد ما جمعه لك ولا تفسد ما اصلحه
بين يديك ولا تعج ما زين به بك وتكون على
الاحتياط حريصا وها انا رانتك رفضت هذا
جميع وزهدته واملنه دل له الملك وكيف
ذلك اجاب شيماس بمرتك تعاهد المملكة
واممالك مصالح رعيك فقد ادخلت على نفسك
النقص واقبلت على سى بسير من شهوة
الدنيا وقد فيل صلاح الملك صلاح الرعية وهذا
ما ينبغي لك انها الملك ان تعلمه لانك تعلم
واييك الله يرحمه اوصاك بهذا للصوص ومنل
شرف سلطانك لاجعاه الصواب فعال له الملك
ما الذي تشير به على حى افعله فعال له

شيماس الراى عندى ابها الملك ان نحسن
 المنظر فى عابنك وترجع للسبيل الواضح
 المستقيم الذى فيه الحياه ولا تتبع ضروب
 الجهل باللذة البسمة الموديه للهلاك ليلا
 نصيبك ما اصاب الرجل والسمكه
 الليله السادسة عشرون والستمايه
 قال له الملك وكيف حكانه الرجل والسمكه
 قال شيماس بلغنى ابها الملك بان رجل عدى
 على نهر عربص كبير لما فعد الشرب منه
 وادى الى موضع سهل المسلك وكان مياه صافى
 فجلس ليشرب وفيما هو يشرب واذا بسمكه
 عظيمه المنظر حسنه للعه مرت بين يديه
 فترك شربه من الماء الصافى وصار يترقبها
 ويعول هذه السمكه غريبه المنزل بالنظر اليها
 فكيف الاكل منها ولولا اخاف اغرق لكنت
 نزلت لها لعل اصطادها وان نلك السمكه

مررت أيضا عليه الى ان دنت بعربي غلام عليها
مسك ذيلها بيده مسكه بابتة وجذبها فلم
بعدر يجذبها اليه فوم لان المكان عميق
فمرل علمها بتيابه وملكها واما في لما حسنت
بالوان جذمت بكل عزمها نحو النعم جريا
فغلبته ودخلت به الى العن وهو لم يرل
ماسكها بيديه حتى انه جئون في دوار ماله
بمرل اليه احد بل انه عميق جدا وهو غير
ماعر في السباحة فغرم فلما تحق بالغرم
ارما السمكه وصار يشب في الماء ويصيح
ويستغيث من ننده فهو على تلك الحال
الشقية واذا بصياد جابر طريف فلما راه
صار يستغيث به قل له الصياد ليس لي قدرة
على ذلك ان اخرجك من هذا الدوار لانه
صعب جدا وما اعلم كيف دخلت انت
فيه فعال له الرجل الغريق ايها الصياد انني

برای ترک الترف المسمیة وجاحت
 الى هوى نفسى وشهواتها وفص عليه خبره
 مع السمكه وما جرى له الى اخر ذلك فدل له
 الصياد وهو مختار في خلاصه انى ما رايت
 في زمانى اجهل علامتك انا في يدى الشبكه
 هبهات دفع لى سمكه فيها فانت جهلك وفلة
 معرفتك تبريد تصيد السمكه بمدك وان
 هذا الدوار لم ينج منه الا السباح بنفسه ان
 كان قالحا فكيف ينج منه من اوتق بديه
 براهه وكان يجب لك لما رايت نفسك جونت
 في انغرن ترمى السمكه وتجو بنفسك ولكن
 ما احد احف منك في هذا انغرن ونبت
 فيك قول من قال اعل العنم بنفوسهم عاكين
 ومن عمد الشر سعط بالكره ولكن امرك الى
 الله تعالى يا رجل انده على ما فعلت فصاح
 الرجل صياحا شديدا واستغاث بالصياد

واسألفه بحياه الله العظيم وهو في جهاد
 وزفرات مره بان يبذل مجهوده في خلاصه من
 الغرق فلما سمع الصياد اقسامه بالله وكلامه
 الذليل اخذنه الخشيه من الله وصار جنال
 له حبله يكون له فيها الهجاه وعند ذلك
 ارمى له الشبكه وصار هو بشب فيها فلم
 يعدر ولا الشبكه وصلت ابيه فعند ذلك
 حركت مره الصياد وساعدنه قدره الله
 تعالى وغار عليه وارمى نفسه في ذلك الدوار
 المهلك ثم ارمى شبكه بعمره قوى فلاحقت
 ذلك الغريب ثلثها وهو في اخر نفس يسك
 بذلك الطرف والصياد بسحبه ويجذبه
 بالنعف الى ان اخرجته من ذلك الهلاك الى
 السلامه بعد النظر والمععب الشديد فكان
 اجر ذلك الصياد عظيم عند الله ومن الناس
 لانه خلص نفس ذلك التعريف من الموت

بمعونة الله تعالى له بحسب نيته وأنا أيتها
 الملك ما أوردت لك ذلك المثل إلا لكي انهضك
 من هذه الغرقه التي أنت فيها مكابديها
 صنوف الهلاك وتحب أن اللذة تربح خيرا بها
 هذا لا يكون ادفع عنك هذا الأمر للغير
 الذي وتمسك بأشرف الأشياء مما توليت عليه
 من أمر رعيتك ولا يجد الناس للعيب فيك
 طريفاً وأنت في صغر سنك يعال فيك العبيد
 ويقع الالامة عليك من الله ومن الناس معاذ
 الله لمثل خدمتك من ذلك قال الملك أيتها
 الوزير العالم قد قبلت كلامك واستصوبته
 والذي مضى انقضى ماذا تريد تفعل بعده
 أجاب شيماس قايلأ أيتها الملك العزيز أقبل
 مشورتى وفي غد تاريجحه مران ينادى بالدخول
 عليك من الوزراء والعلماء والرعية وأعمل
 لهم ديوان حكم بالعدل وحاسب على مالكم

واعتذر لرعيته وعسكره وأوعدهم بالخبر
 وحسن السيرة فيهم ولا يكون عندك أهمال
 لكلامي قال الملك اني سافعل هذا غدا ان شالله
 تعالى فخرج شيباس من عنده مسرورا الذي
 قبل كلامه وفعل رايه واتى الى عند الوزرا
 وباقي الدولة واخبرهم بما قاله هو وما قاله الملك
 ان يفعله معهم ففرحوا بذلك جميعهم فاما
 ماكان من امر الملك فانه تفكر في كلام وزيره
 شيباس وصار يعدله على نفسه ويلومها فاما
 حان وقت النساء حضرنه العشاء مع احد
 النساء وكانت احسن ما عنده واجمل وكان
 مفتونا بحبيها اكثر من كل النساء الذي عنده
 وكانت تلك الليلة ليلتها وان الملك كانت
 عادته كل ليلة يكون عشاءه مع الخصيه التي
 يريدها ويتنادم هو واياها بعد العشاء
 بحضرة المدام والسموع والمشوم والنقل

والمغنى من السرارى الى نهايته وبعده برفد
هو وتلك الخضيه الى الصبح فلم يزل على تلك
الحاله كل يوم فلما دخلت اليه الخضيه المقدم
ذكرها فوجدته على غير العاده الى كانت
تعرفها منه وهو متغير اللون وصغير النفس
فقالنت له لا غمك الله ابها الملك فالى اراك مغير
اللون وصغير النفس هل تشتكى من شى
فعال لها ليس اشتكى من شى الا ما قد تراه
منى قالت وما هو فاحكى اها ساير ما سمعه
من الوزير شيماس فلما سمعت منه ذلك
اخذت تصحك وتقول هذا هو العجب
الاسد يجزعه الارنب وقد وضع عندى ان
وزراك واهل دولتك واصحاب رايك هولاء
انما يريدون ينكدون عليك فى ملكتك ولا
يدعوك تصيب راحة ولا لذة لا يريدون الا
تعب قلبك وسهر عينيك واشتغال فكرك فى

اصلاح امورهم وشانهم ورفع المشقات عنهم
 ليستريحوا بتعبك وبيان ذلك واضح لانك
 انت الان بايت في لذة عيش ولا هم في سرور
 ولكن قد صبح فيك خبر الصبي واللصوص
الليلة السابعة عشرون والاستمائية
 قال الملك لها وما هو خبر الصبي واللصوص
 قالت الامراء اعلمك ايها الملك اتفق ان سبعة
 لصوص خرجوا ذات يوم يريدون بسرقة
 وفيهم سابعون في طريقهم وجدوا غلاما فقير
 الحال يتيم الاصل يطلب شيئا يأكله فقال
 بعضهم له تجي معنا ايها الصبي ونحن
 نطعمك ونسفيك ونكسيك ونعمل معك خيرا
 فقال لهم الصبي وجب اني اسير معكم الى
 حيث تريدوا وانتم مثل اهلي فقال بعضهم
 لبعض ان هذا الصبي صار لنا للحكم عليه
 وانهم اخذوه الى بستان وادخلوه اليه وداروا

فيه فوجدوا شجرة جوز كبيرة ملانة اثمار
 فانفقوا على تلوع الصبي اليها وانهم قالوا له
 اطلع ايها الصبي لهذه الشجرة واياك ان
 تأكل منها شيئا يحصل لك الضرب بل هز
 اغصانها جميعهم الى ان يسقط ما عليها من
 الجوز ونحن نلفظ ذلك واذا فرغت ونزلت
 نعتليك قسمك فاجابهم الصبي الى ذلك وصعد
 وفعل كما علموه وصاروا يلعللوا ويخبوا ثم
 ياكلوا وفيما هم كذلك واذا بصاحب البستان
 قد اقتبل عليهم فوجدهم على ذلك الحال وقد
 شبعوا كلهم ما عدا الصبي فلم ياكل شيئا فقال
 لهم صاحب البستان ما بالكم ايها الخونة فعلتم
 هذا الفعل بهذه الشجرة وماذا احلکم على
 ذلك هوذا انا اشكوکم للحاکم سرعه فلما
 سمعوا هذا الكلام اعتفوا وقالوا له اننا نحن
 جايزين طريق في حال سبيلنا وانما راينا

هذا الصبي قائما في باب هذا البستان فقلنا له
 من انت قال لنا انا صاحب البستان فإ
 تريدون منى حتى افعله معكم فقلنا له ان
 كنت صاحب البستان فتنفضل علينا من
 هذه الشجرة الجوز بهما يكون فقال لنا
 تكرموا بها ثم صعد وجمعها لنا ولبس لنا
 نحن في ذلك ذنب وللوقت انزل صاحبها
 الصبي وقال له من حملك على ذلك يا ابن الحرام
 كيف جسرت على الدخول الى بستانى ومن
 امرك بهذا وابن من انت ثم عمد صاحب
 البستان ان يضرب الصبي ضربا اليما فصاح
 الصبي مستغيثا قائلا ياسيدى ليس الامر
 كما قالوا هولاء عى بل هم كذبه وانا صبي
 يتيم كنت في الحقل الغلاتى اطلب شيئا اقتات
 به فجازوا على هولاء وقالوا لى هلم معنا
 ونحن نكفيك اكلا وشربا ونتخذك مثل

ولدتنا فطاوعتكم انا على ذلك من عدم الاهل
وعوز الحال فلما بلغوا بي الى هاهنا امروني ان
اصعد الى هذه الشجرة واهز اغصانها
ليسقط انمارها ويلتقطوه هم وامروني ان
لا ادون منها شيا وكان كذلك كما هددوني
وهذا ماجرا لي وها انا بين يديك فصدق
صاحب البستان كلامه وتحقق كذب هولاء
الصوص وقال له لسولا علمت صحة قولك
وسو حالك لاجل منفعة غيرك لكنك اهلك
نفسك ولكن روح عني في حال سبيلك
وتوب عن مرافقة اللصوص فخرج الصبي ندما
على مرافقته معلم واما اللصوص فراحوا واما
العلماء والوزراء الذين لك ايها الملك يريدون
يرموك في الاتعاب المهلكة الى ان يهلكوك
ويسلموا هم عند ذلك فاختدع الملك من
كلامها ولطف معالها ورفت حديثها

واحذق معها على سائر الوجوه وقال لها
 صدقني فيما قلتي وانني عندي اعز منكم
 والنصح منكم وانك زولي عني بما عظيمما
 فهلبي الآن ناكل ونشرب ولا بغي علي من
 احد منكم ولا من غيرهم شي حينئذ فرحت
 الامراة فرحا عظيما الذي نفذ رايها وملكنت
 عهله وازهدته في الملك وارغبته في سائر
 مرادها واقتنته تلك الليلة بالملاقشه واللعب
 وارداد عن ماكان فيه تركا وفسادا غارقا في
 شهواته ولما اصبح الصبح وقد تغافلوا
 الوزراء والعلماء والرعيه والعساكر الى ان
 يحضروا ديوان الملك وينظروا ما يكون منه
 في امورهم وكانوا اكلل مستبشرون فارحون بما
 كان نأوى لهم بالامس فلما اتوا الى الباب الذي
 يودي الى الحكم المعلوم فزروه معقولا فدخلوا
 فلم يجابوهم احد فظ فسالوا عن الملك فعيل

لهم أن الملك تأيمر وليس بفعل اليوم ديوان
 ولاغدا وكان ذلك الجواب من الامراة لاغير
 حينئذ ايسوا للبيع من حضور الملك وضاجوا
 على شيماس الوزير وقالوا له يحجبك ما بصنع
 معك ومعنا هذا الملك الصغير العقل والسن
 الذى كذب عليك وعلينا بما نواه لنا بالامس
 وما زاد الا احتقارا بنا وهذا من بعض ذنوبه
 وها نحن صابرين عليه للغاية فادخل اليه
 وانظر ما الذى منعه عن الخروج كما قال
 وكلمه انت بمعرفتك وان لم يقبل كلامك
 اعلمه اننا غير تابعيه على ذلك وانصرفوا
 وان شيماس صبر الى آخر النهار وحضر الى
 البلاط فوجد وصيف الملك فقال له ايها
 الغلام ادخل الى الملك وقول له وزيرك شيماس
 على الباب يطلب الدخول اليك لامر لك فيه
 فايده عظيمه ولذه جسيمه فانعم الوصيف

ودخل للملك وكأمة عن شيماس فاعطى له
 الاذن بالدخول فخرج الوصيف ودعى شيماس
 فدخل فوجده على تهاتة ليس عنده احد
 فاعطاه شيماس السلام فرد عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس ونطق شيماس قائلا
 استغفر الله للجيل من الذنوب قال له الملك
 وما الذنب قال شيماس الذي فعلته انا
 حتى اسحقيت الامتحان في هذه الورطة
 الى انا فيها اليوم قال الملك وما هو الذي
 انت فيه قال شيماس من امر هذه الحادثة
 التي كانت في ضميرنا من احتفارك بنا
 واهمالك ايانا ولم يكن ذلك بسو حظنا امر
 اعتمادا منك فينا فان كان بسو حظنا فنسال
 الله تعالى وسلطانك العفو وان كان اعتمادا
 منك فلا يجب لك ايها الملك ذلك لانك راعينا
 ريسنا وهذا عار على الراعى ان يهمل رعيته

تنفر منه لاخل شى حقيق فتكون مثل الرجل
الذى ربا ناقة وهوبها لاجل لبنها فى غير
زمانه وعمد ليحلبها جبها فلما حسنت الناقة
نزول حليبها ركبت راسها وهربت فلا اللبن
اصاب ولا الناقة دامت فاعلم ابها الملك ان
ينبغى للانسان من حاجته للطعام ان
يدىم الجلوس على المائدة ولا من اجل العطش
يدوم فى شرب الماء ولا من اجل محبة النساء
يطبع الاجتماع بهن لانه كما ينبغى للانسان
ان يكفى من الطعام باكله ومن الماء بشربه
يكتفى من الاربع وعشرين ساعة نصفها
اعنى الليل كله بالاجتماع بالامراه ويفعل ما
يريد وعند الصباح يلتفت الى مصالحة
واسبابه وقهام اووده كما يفيد وبها ايها
الملك اما الدوام بالاجتماع مع النساء فذلك
يمرض للجسم والعقل ويضعف القوة وينقص

العمر لان الحكماء يقولوا ان محب النساء
 والشهوات هلاك الرجال والندخوات فان
 طليعهم انهم يامرون بالمعروف ولا يفعلوه
 وبنهوا عن المنكر ويفعلوه فلا ينبغي لك ايها
 الملك السعيد ولا يحسن ان تقبل منهم وتطيع
 رايم فياجرا لك مثل ماجرى للبستاني وامرته
 الليلة الثامنة عشرون. والستماية
 فعال الملك وكيف ذلك اجاب شيماس
 حكاية البستاني وامراته اعلم ايها الملك انه
 كان رجل بستاني وكان له امرأه جميلة
 الصورة وكان يهواها جدا ومن محبته لها كان
 يسمع منها ويعمل يراها وكان له بستان
 قد غرسه جذبدا وكان كل يوم ياتيه ويسقيه
 ويخدمه جيدا وكان اخر النهار يعتنع ما
 يتيسر ويحضره اليها وان الامراه ذات ليلة
 قالت له ما حال بستانك اليوم وكيف هو

فعال لها بكل خير ورزقه كثير فغالت
 له زوجته لو كان كلامك صدق كنت
 فرجتني عليه لا بارك لك فيه وادعوا لك
 فعال لها لقد نلبي شيئا سهلا وانا محتاج
 لدءاكي واسأل الله تعالى في صباح غدا
 اخذك معي فهمي نفسك للمسبر فلما اصب
 انصباح قاموا اثنتينهما الى انبستان وكان وراءه
 بستان اخر وكان فيه شباب ينزهوا فلما
 سمعوا كلام الامراء عمدوا الى الخايط الذي
 كان بين البستانين وصعدوا سرا فنظروا
 البستاني وامراته وهم لا ينظرون فعالوا الشباب
 لبعضهم بعض ان هذه الامراء زانية واني بها
 هذا الرجل يتملا بها وحده وبحسنها انزلوا
 بنا لكي نعصى منها مرادنا ولاندع هذا
 الرجل يتملا بها وحده فقال بعضهم لا يجب
 لنا ان ننزل اليهم الا حتى ننظر منهم ماذا

يفعلون فكان كذلك وان الامراء جعلت
 تتفرج من هاهنا الى هاهنا حتى انتهت الى
 مكان مخرج الماء وكان مسدود فجلست هناك
 فاني زوجها يجري الماء لسقاية البستان فراها
 جالسة عند فم المجرى فقال لها يا امراء
 ما تدعى لي لكي يتبارك بستانى فقالت الامراء
 وجعلت ترغبه في كلامها قابله ثم ادعى لك
 الا حتى تفضى معى حاجه على هذا الماء
 فقال لها زوجها ويلك ابتها الامراء اما يكفى
 ذلك في البيت حتى تغلبى هاهنا ايضا
 ونخشى الخوف والفضيحة ان يكون احد
 ينظرنا ومع هذا نشتغل عن سعاية البستان
 هذا لا يكون ابدا هاهنا ليلا نضيع مصلحة
 البستان لكن اذا عدنا الى البيت نعصى
 ذلك من غير خوف فقالت الامراء في وقاحة
 لا تنبأى باحد من الناس لللال حلال وما زالت

تخذه بالكلام الى ان اطاعها الى رايها وقضى
مرادها فاما الشباب لما راوا ذلك تواروا عنهم
ثم نزلوا جريا كلهم وهموا على الرجل والامراه
ووثبوا عليهم وقالوا لهم انتم زناه اشركونا
معكم واذا لم تطيعونا في ذلك فقتلناكم
وهربنا فعند ذلك صار الرجل ذليل محزى
وقال حفا ياسيادي اقول لكم الحق ان هذه
زوجتي ولكن خذوا ثيابنا وما علينا واتركونا
ولكم الاجر عن ذلك فقالوا له هذا لا يمكن
وليس نحن لصوص حتى نأخذ ثيابكم بل
انتم زناه وتختالوا علينا انكم ازواج وعمد
واحد منهم وكنتف الرجل في اصل شجره و
وضع في فاه حجرا وشده برباط فلما نظرت
الامراه ماكان فما صار حيلتها الا البكا وانهم
اقبلوا على الامراه وفضحوها بغير استخيا فلما
راى زوجها ذلك اخذه الفهر وضيق النفس

ومات فلما راوه قد مات فزعوا وخافوا ان
يطلبوا الامراء تجلب لهم الشر بسبب زوجها
وانهم اتوا بها الى عنده وخنفوها بجانبه
وهربوا الى حيث ارادوا وكان ذلك كله من
ساعة الرجل لزوجته وانما قلت لك هذا ايها
الملك لتعلم انه لا ينبغي للرجل ان يسمع
من الامراء شورة ولا يقبل لها رأى ولا يتبع
هواها بهواه لان ذلك وبال عليه وحشاك ايها
الملك العزيز ان تلبس ثوب للجهل بعد حكمك
وعلمك لاجل شهوة مضرة فايك الحذر ثم
الحذر والامر اليك فما هو جوابك فعال الملك
ياشماس لقد صدقت وها انا قد اعقلت
كلامك بعد للجهل وانشا الله تعالى غدا اخرج
للدیوان واعمل ما اشرت وازيد على ذلك
لاجل خاترك فاستبشر شيماس بذلك الكلام
وخرج من عنده فرحان واجتمع ببغية الوزراء

والجمع وقال لهم ان ملكنا قد قرب الرجعة
 لكونه صغير السن وهو مستحى منكم كثير
 حسبما ظهر لي منه وما عاقه عن الخروج الا
 مصلحة ضرورية ولكن في الغد يخرج لنا
 لازم فلا احد يغيب منا فعالوا الوزراء لعل
 خيرا انشا الله تعالى حينئذ الملك اخذته
 الحيرة بعد ذلك بتغلت خاطر الوزراء وتبلبل
 عقله ما بين وبين فهو على تلك الحالة الى
 المساء الا واقبلت الخضبة صاحبة الليلة ومعها
 العشا وكانت ايضا حسنة الخواص عذوبة
 اللفظ بالمصاحبة فدخلت على الملك بكلام
 لطيف ارق من النسيم فاجدت عقله بكلامها
 ورد عليها السلام وتنهد من عمق قلبه
 واحشاه متهاونا فقالت للخضبة لا الهك
 الزوان ايها الملك العزيز الشأن ما سبب تنهدك
 ايها الاسد الشديد الشجاع فاني اراك على

غير ما كنت اعهدك منك فافض على خبرك
لاعرف ذلك فقال لها الملك ليس في شيا ولكن
جري لي واحكالها فضيته من المبتدى الى
المنتهى ما بينه وبين الوزراء والرعية فلما
سمعت الامراء كلام الملك طرفت براسها
ساعة ثوبله ثم تبسمت وقالت ان امرك
عجيب ايها الملك وقد اهلتي امرك فيا حيفك
تكون ملك وابن ملك وقلبك ملوك بالخوف
من الرعية فكيف والعيان بالله ان امتحنك
عدوك ايها الملك فهذا لايجب لك ان تخاف
بل تكون شجاعا في ساير امورك لاني سمعت
ان الرعية تنبع راعبها ولا الراعي يتبع الرعية
وها انا اراك تابعا لا متبوعا وبيان ذلك
احتمالك الله منهم بالخوف من شرهم وهذا
الذي يملكونك به لاتباع رايعهم وانما غرضهم
بذلك امتحانك لكي ينظروا ما عندك

من الشجاعة فان وجدوك جباناً ركبوك
 وان وجدوك شجاعاً اهابوك وانعادوا اليك
 وهكذا يفعلون الوزراء السوحيلاء الكثيره
 فان ملت اليهم وتبعتهم فانهم يريدون
 يطرحوك من امر الى امر الى ان يودوك الى
 الهلاك ويجري لك ما جرى للناجر مع
 لصوص فعال لها الملك وكيف ذلك
 اللبله التاسعه عشرون والاستمائية
 قالت ايها الملك انا اعلمك انه كان تاجراً من
 التجار وكان له مال كثير وانه اشترى بماله
 اسباب للناجر وسافر الى بعض الممالك الكبار
 لاصناعته وكانت مثمنه فلما وصل الى تلك
 المملكه استاجر له منزلاً يليق به ونزل به
 بتجارته فتالفت به اهل تلك المدينه لكون
 انه تاجر ثقيل ومعه مال جزيل فبلغ خبره
 الى لصوص تلك المدينه وكانوا جبابره لا

يعيقهم شئ من الاوثاق ولم منصف من زمانهم
مع غيره من التجار حتى انهم سطو على
خزانة الملك وكانو مخبورين بصناعة السرقة
ومع ذلك ما كانوا يتسلطوا الا على الاغنيا
الثقال ثم انهم ذات ليلة اجتمعوا جميعهم في
موضع كان معروف لهم وتذاكروا بالكلام في امر
ذلك التاجر وهدوا يحايلوا في اختلاس الذي
معه لان المكان الذي كان فيه ذلك التاجر
محصنا جدا فقال لهم واحد منهم لاحاجة
لكم الى هذا الامر انا بمفردى اكفيكم فيه
فعللوا هرجكم واطمانوا وان اراد الله عن
قليل نحضر عندكم فعرخوا بغية اللصوص
بهذا الكلام ودعوا له ومدحوه فاما هو لما
اصبح الصباح لبس ثياب الاعطيا واخذ على
كتفه خرج لتلief وفيه اسباب الحكة من
عقاقير واعشاب ومراهم للجراحات وكتاب

حكمة ظريف تحت ابطه وكان محضرا بالكلام
 ودخل الى تلك المدينة حتى انتهى الى قرب
 منزل ذلك التاجر و فرش بضاعته في طريق
 ذلك التاجر وافرد ما كان معه في خرجه على
 اوراق صنف صنف و وضع المرام قدامه و
 المهرمان والكتاب فوقه وصارت الناس تتفرج
 عليه وكل من سال على شى كان يقنعه بالكلام ثم
 قام وتمشى الى ان اتى الى منزل التاجر بعد ان
 اشتهر في المدينة فلما دخل على ذلك التاجر
 فوجده جالسا على غداة فقال له اتريد
 طبيبا فقال التاجر لاحاجه لى بطبيب ولكن
 اجلس لتاكل فجلس اللص واكل وكان التاجر
 جيد الاكل فقال له اللص بقا بينى وبينك معامله
 وليس ينبغى لى ان اوخر عنك نصيحه اقدر
 عليها وانا اراك كثير الاكل وهذا رضى
 لجوفك وان لم تدارى نفسك هلكت عاجلا

فعال له التاجر كيف يكون كثرة الاكل ردى
 في الجوف وانا مستمر على طعامى ولم اجد
 له فضله فى بطنى فعال له اللص هذا الان
 يتبين لك هكذا وفيما بعد يععبك امراض
 كثيرة فداوى نفسك فعال له خذ هذه
 الشربة اشربها الليلة وانه اخذها منه فلما
 كان الليل شربها فوجد مرارة الصبر وكراهيته
 ولم يتكره منه فند ما كانت الليلة الثانية انى
 اليه اللص بدوا وصبر فيه من المرارة والكراهية
 اكثر من الدوا الاول فصبر التاجر على ذلك
 ايضا ولم يتكره منه فلما رآى اللص ان التاجر
 قد اطمأن اليه ويقبل منه ما يلقى به ويشربه
 انطلق وانه بشى يقتله به واقبل واعتلاه
 اياه فاخذه التاجر وشربه فى تلك الساعة
 على العادة ولم يزل طول الليل يتمشى حتى
 وقعت امعاه كلها واصبح ميتا واقبل اللص

واصحابه واخذوا جميع ما عنده واما قلت
 لك هذا ايها الملك لملا تقبل من الخداع قوله
 فيجيبك الى امر مهلك فقال لها الملك اظن
 انك قد صدقي وانا غير خارج اليهم فلما
 اصبحوا الناس اتوا الى باب الملك لكي ينظروا
 ما يصنع وهل خرج لهم فلم يخرج لهم
 احد فانطلقوا الى شيماس وقالوا له ايها
 المعلم الحكيم اما ترى لهذا الجاهل ولم يزداد
 الا شرا وكذبا وان انتزع ما في يده من الملك
 واستبدله كان اصلح لاحوال المملكة فادخل اليه
 واعلمه انه لم يمنعنا من الدنو وانتزع الملك
 منه الا ما كان ابوه عاهدنا عليه وما عاهدناه
 ونحن مجتمعون من الغداة بسلاحاتنا عن
 اخرنا الى باب الحصن فان خرج الينا وصنع
 الواجب كان والا دخلنا عليه وقتلناه وسلمنا
 الملك لغيره فلا يلوم الا نفسه فعام شيماس

وانتظف ودخل عليه وقال له ايها الملك
المغلوب على رابه وعقله ما هذا الذى تصنعه
بنفسك وماذا يحملك على هذا فان كنت
تعتمد على ذلك فقد عاهدتك على غير هذا
ما الذى حولك ونقلك من العلم الى الجهل ومن
الطاعة الى المعصية ومن الصدق الى الكذب
ومن الوفا الى الخلف ومن قبولك منى كما امرك
به ابوك اخبرنى ما هذه الغفلة انتبه قبل ما
تعظم المصيبة اعلم ان اهل مملكتك قد تواعدوا
يدخلوا عليك ويقتلوك ويملكون غيرك
فهل لك قوة عليهم جميعهم وبأى حيله تنجا
منهم وان ملكك هكذا فى هذا الدنيا فلا
حاجه بك اما قلت لك اضبط ملكك واظهر
للناس قوة باسك واعلمهم بنفسك لتخلص
من عدوك فاعلم ان اهل مملكتك قد عزموا
على مخالفة العهود وبخاصه لما يعلموه من

صغرسنك فلا تزدري بهذا الامر فان الحجارة
اذا طالت في الماء وضرب بعضها على بعض
فدح منها نار ورعيتك هم خلق كثير
وفد توامروا عليك ليسلمون الامر الى
غيرك ويعوونه عليه ويبلغون فيك ما
يريدونه من هلاكك فيكون مثلك

ومثلهم مثل التعالب والذيب والاسد
اللبيلة الثلثون والستمائة
وذلك ان جماعة من التعالب خرجوا ذات
يوم يطلبون ما ياكلون فيبينما هم يجولون في
طلب ذلك ان وجدوا جملا ميتا فقالوا فد
وجدنا ما نعيش به شهرا من الزمان لكن
نتخوف بعضنا يجور على بعض وياخذ
القوى منا اكثر من الضعيف لكن ينبغي ان
نطلب لنا ريسا نروسه علينا ليعطى القوى
منا و الضعيف بالسوية فيبينما هم يتوامرون

في ذلك ان اقبل عليهم الذيب فعال بعضهم
 هوذا الذيب ان اردتم تروسوه فهو قوى
 شديد وكان ابوهم ملكا عليهم ونحن نرجوه
 ان يعدل بيننا كوالده فانطلقوا كلام الى
 الذيب واخبروه بما اتفقوا عليه وطلبوا
 تروسوه عليهم لمقضى بينهم بالصواب وبعطى
 كل واحدا منهم قوته كل يوم على قدره فوافعهم
 الذيب على ذلك وقسم عليهم اول يوم
 كفاتهم فلما كان نافي يوم قال ذلك الذيب
 في نفسه حقا ان قسمت هذا للجل بن هولاء
 عجزوني لانهم لا يعددوا على معاومني لانهم
 عبيدي فما اخاف منهم وهذا اما سببه الله
 لي غصبا عنهم ولست اعود اعطيهم شيئا
 ابدا قال فاقنت الثعالب وقدمت له الخشوع
 وقالوا له يا ابا جعده اعطينا اليوم قوتنا فقال
 لهم لا حقا مالكم عندي نصيب ولاكرامه

ولا اعطى لكم شيئا اهيووا فان رايت احدا
 منكم فملتته فعال بعضهم لبعض قد وقعنا في
 بليه من هذا الخاين للحيث الذي لا يتقى
 الله ولا يخافه ونيس لنا قوه عليه فما حيلنا
 فعال بعضهم لبعض اما حمله على هذا الا ضروره
 للجوع قدعوه اليوم ياكل ويشبع ويملا بطنه
 وناتبه بالغداه فلما كان الغداه اتوا اليه
 وقالوا له يا ابا جعده اما اردنا نقيمك علينا
 ريسا لكي تعطى لكل واحد منا قسمه
 ولا يظلم بعضنا بعض وهذا ما كنا نرجوه
 منك ولكن نحن ظلمنا انفسنا وفسدنا امرنا
 وانيناك من امس ونحن جياع وقد احتملنا
 للجوع والان فنسالك اطعنا من مالنا عندك
 فقد يكفيننا منك ولو كان اليسير فاني ولم
 يزداد الا غلاظا في انقول والشر فعال بعضهم
 لبعض ليس لنا عند هذا للحيث شيئا ولا فرج

بل تزد ظلما وبغيا بل انطلقوا بنا الى الاسد
 لنستعين به ونجعل له هذا الجمل ليفتل هذا
 الذئب الغادر وانهم انطلقوا الى الاسد
 واخبروه بما صنع بهم الذئب الخبيث وقالوا
 له اننا حمد الله وانك قوى شديد فانطلق
 الى هذا الذئب واقتله وخذ لك ما تحت
 يده فانه لنا نحن دفعناه لك حينئذ انطلق
 الاسد الى الذئب وقتله ثم مكن منه الثعالب
 شرفوه ولتبعن انت ايضا انه لا ينبغي للملوك
 وغيرهم من الرؤسا ان يستهفوا بالرعيه
 فاقبل نصيحتي ووصيه والدك المرحوم
 وهذا اخر قولي لك ولا تلومن الا نفسك
 الليلة الحادية ثلاثون والاستمائية
 فقال الملك انشا الله تعالى غدا نخرج اليهم
 فخرج الى الناس واخبرهم بما قال للملك وبما رد
 عليه فلما سمعت الامراء ذلك من شيهاس

افبلت الامراء مسرعة ودخلت على الملك
 وقالت له ما اكثر تعجبي منك ومن اعدائك
 لورزايك هولاي كلهم هل وجدوك عاريا
 فاعطوك الملك ورفعوك هذه الرفة لو كان
 كذلك ابصا لما فدروا ان يصنعوا بك هذا
 الشنيع ولا يمكن ان تخضع لهم هذا الحصوع
 اليس تعلم انما كانوا عبيدا لابييك وولاك
 عليهم لتحكم فيهم كما يجب وانت مرعوب
 القلب كانك لم تلذك الملوك حتى تفرع مما
 جعله الله تحت نعالك وقد قيل ان لم يكن
 قلب الملك حديد فلا يصلح له ان يكون
 ملكا فان البهيمة لها قلب من لحم واما بفزعوك
 هولاي بالنكت بك وترك الطاعة لك حتى
 يهربوا فلبك بهذا الامر فان بادرت اليهم
 ووضيت حوايجهم يتعالوا عليك ويطمعوا
 فيك ويصير لهم بذلك عادة فايالك تفعل

مانكرة لهم واما قولهم ان يصيروا لهم
 ملعكا غيرك هذا كله حتى يبلغوا مرادهم
 فيك وان مثلك ومتلهم مثل الراعى والصوص
 الليلة لثانية والثلاثون والستمائة
 قال الملك وكيف ذلك قالت زعموا ان راعيا
 كان برعى الغنم في البرية وكان بها محفظا
 وعليها ايضا محتاطا وفي ذات ليلة الى اليه
 لص يريد يسرق شيئا من الغنم فوجده
 محتفظا لا بنام الليل ولا النهار فاحتال عليه
 بكل حيلة فلم يظفر به بنسى فلما اعياه
 ذلك انطلق الى جلد الاسد كان عنده
 فحشاه تبين له ان به ليلا ووضعه على تل
 مشرف حيث يراه الراعى وقال له ان هذا
 الاسد يريد منك عشاء فقال له الراعى وان
 هو فقال له هو قد امك على النمل فرفع الراعى
 نظره وابصر البوى فظن انه اسد ففرع منه

فرما شديدا وقال للصوص خذلك ماشيت من
 غنمي هوذا هم بين يديك فاخذ اللص
 حاجته من الغنم وطمع في الراعي فلما رأى
 فرعه وهلعه منه قال في نفسه قد اصببت
 قربسني وجعل كل وقت ياتيه بتلك للجهجة
 ويضعها على النمل وبأى ثمراعى ويعول له كالأول
 فمدفع له مايجب فلم ينزل على هذا الحال
 حتى انه افنى غنم الراعى وانما قلت لك عذا
 ابها الملك ليلا يجدوا هولاء منك لين
 الجانب فينالوا مرادهم لكن الموت اقرب اليهم
 مايفعلون بك تنرا فعيل الملك قولها وتال
 النصيحة معك ولست انا محتاج اليهم ابدا
 فلما اصبح الصباح الا واجتمعوا جميعا
 بسلاحهم وعددهم على انهم يدخلون عليه
 ويقتلوه اشر قتله ويولون الملك لغيره ثم
 اقبلوا جميعهم حتى اتوا الى باب القصر ثم

استفتحوا البواب فالى البواب ان يفتح لهم
فادعوا بنار ليحرقوا الباب فانتلف البواب
واعلم الملك قائلا هوذا للجميع قد اقبلوا بعددكم
وسلاحهم يريدون يحرقون الباب فيماذا
تأمرنى فقال الملك ونفسه قد وضعت فى مهلكة
احضرنى الامراه ولكن ما قال لى شيماس شبا
الا ووجدته صجيحا حفا يعينا ولم اصدق
وقد اجتمع رايهم على قتلى فلما حصرت الامراه
اعلمها الملك بذلك وانهم يحرقون الباب
فقالت له لا بأس عليك ابها الملك فلا تخافهم
ابدا سيكفيك الله شرهم ويعينك عليهم فان
هذا زمان الشر فاقتل روس وزراك وعلمايك
واجنادك ومن تمنخوف صولته فانك اذا
فعلت ذلك يروس الناس فلا تخاف من دونهم
ولا يبقى للمتعرض لك قوة وتستريح عند
ذلك ويصفا ملكك وتصير تفعل ما تريد

ولا حياة لك الا هذه فاعمل ذلك فانهم غير
 تاركين فقال لها الملك قد صدقتي فيما
 اشرى على فامر عند ذلك بعصابه وشد بها
 راسه وشكا وبعث ورا شيماس فلما اتى قال
 لشيماس قد تعلم انى لك محبا وانت لى
 مطيعا وكنت لى اخا و والدا بعد والدى
 وقبلت منك ما امرتني به من خروجى الى
 الجمع فابسط عذرى اليهم واصلح فيما بينى
 وبينهم وقد قبلت منك النصيحة وجراك الله
 خيرا هوذا قد اردت الخروج اليهم فعرض لى
 من الشكوى ما قرأه ولست استطيع اليوم
 الخروج وقد عجلوا هولاء بالفبيج وهم غير
 ملمومين فى ذلك ولكن انشالله تعالى بالغدا
 انى ساصير الى ما يحبون فانت اعلمهم عن
 حالى وماقد منعنى عن الخروج لهم واصلح
 هذا الامر فانك لم تنزل مصلحا فساجد

شيماش للملك وقبل بديه ورجليه وفرح
 بذلك وخرج الى الجميع وانتهروا وانهاهم عن
 ماكانوا ارادوه ان يفعلوه واعلمهم بالذى فاه
 الملك واشكى لهم عذره وانه يخرج اليهم في
 الغد ويصنع لهم مايجبون فانصرفوا الى بيوتهم
 واخذوا نارهم فاما الملك فاه انفذ الى عشرة
 عبيد من عبيد ابيه من اهل الباس والنعوة
 وقال لهم ان تعلمون ماكان لكم من العز عند
 ابي فرعدي من بعد والذى بتلك المنزلة
 وافضل منه اكرمتكم وانا اسألكم شيئا هل
 تصنعوه ام لا فقالوا له ايها الملك امرنا بما
 تريد نفعله لك باهون ما يكون ولك السمع
 والطاعة فقال لهم انتم تعلمون بما كان ابي
 يصنعه مع اهل المدينة وما عاهدكم اليه ابي
 وما اعتلوا له هم من العهود ولا ينعنوا ولا
 يخالفوا والان قد نكثوا وخالفوا العهود وهم

يريدون قتلى وأنا اريد اصنع بهم امرا وذلك
 اننى اقتل كبارهم وعلماء واقطع الشجر من
 المدينة فانا اذن لهم فى هذه الساعة بالدخول
 وكل من دخل منهم فخذوه سرعه وادخلوا به
 هذا البيت ثم اقتلوه فقتلوا له السمع والطاعة
 لامرك فعند ذلك امر بسرير بنمصيب ثم لبس
 لباس الملك واخذ بيده كتاب القضا وامر
 بالبواب يفتح لهم فوقفوا هولاء العبيد بين
 يديه كما امرهم ولغد امر لهم بالدخول اعنى
 كل الوزراء والعلماء وسائر اكابر الناس واحد
 بعد واحد فدخل شيماس فاخذوه الزبانية
 الى داخل البيت وقتلوه ثم قتلوا كل الوزراء
 والعلماء واحد بعد واحد وسائر اكابر
 الناس حتى فرغوا ولم يترك من اهل القوة
 والباس احد الاقتلوه فلما بقى ادى الناس
 طردوهم فلاحقوا اولئانهم ثم اختلى بعد ذلك

باللهو وبقي زمانا لا يفيش ولايزاد الا تضيعا
 للملك وسو السيره في الرعيه وكانت بلاده
 معدن الفضة والذهب والياقوت الاحمر وسابر
 صنوف الجوهر وله يكن حوله ملك الا وحسده
 على ملكته ويتنفعوا البلايا واذا بيعض الملوك
 لما سمع بما فعل بقتل دولته وعلمانه قال في
 نفسه اني قد ظفرت بما اريد من هذه الملكة
 الجليله وهوذا قد وجدت فرصه من الدنو
 اليه وانتزع ما في يده لان الملك صغير السن
 ولاله حيله ولا هو ذو راي ولا بقي عنده من
 يعضده وانا الان اكتب له كتابا واهول عليه
 القول وانتظر ان كان بعى عنده من العلما
 واهل الراى شيئا وان كان له قوة فكتب
 اليه بقول بسم الله الرحمن الرحيم
 الليلة الثالثة ثلاثون والستماية
 اما بعد فانه قد بلغني عنك قتل علما مملكتك

ووزرايك واهل القنال والعوة وفد تلغيت
 وافسدت سيرتك وان الله ثقفي بك اليوم
 انت من تحت امرى فجهز لى قصرا عظيما
 على وجه الماء فى وسط البحر وان لم تعذر
 على ذلك فاخرج من تلك البلاد واخلى عنها
 فانى باعث اليها بديع الهندى وزبرى فى اثنى
 عشر الف كردوس وفى كل كردوس الف معاتل
 قد استخلفته ان يبسط عليها وياخذها
 وامرته ان لايعوض الامر غير ثلاثة ايام فان
 كان ما تواش على ما امرناك والا فالامر نافذ
 فبك بسرعة ثم اعطى الكتاب للرسول وسار
 فلما وضع الكتاب فى يد الملك وفراه سقطت
 قواه وضاق به الامر والتبس عليه كل شى
 وايعن بالهلاك ولم يجد احدا يستعين به
 ففام ودخل الى نساياه وهو متغير اللون
 فقالوا له ما شانك ايها الملك فعال لهم ليس

انا اليوم بملك بل عبدا تم فرا عليهم الكتاب
 الذى جاء فلما سمعوه يبكى بكين بكاء
 شديدا ثم قال لهم اينها النسوة عنكم
 الان من الخيلة والرأى شها فقالن له وما
 الذى عندنا من الخيلة نحن نسوة لا قوة لنا
 ولا رأى وما تكون القوة والخيلة والرأى فى
 مثل هذا الامر الا عند الرجال فلما سمع الملك
 ذلك منهم علم ذلك الوقت انه احدث امرا
 عظيما رديا على ملكته من قتل علمائه و
 وزرائه واشراف دولته وندم على قتلهم
 ندما شديدا فحينئذ قال لنسائه قد اصابني
 معكن ما اصاب الدرج مع الزلاحف
 فقالوا له وكيف كان ذلك الليلة
 الرابعة والثلاثون والستمائة قال
 الملك حدث ان زلاحف كانوا فى جزيرة من
 الجزر ذات اشجار وان درج ظاير ذات يوم

اصابه الحر فلما رأى اولايك الزلاحف فى الجزيرة
 فخط فيها وعمد الى مكان بارد قاوى اليه
 وكان ذلك المكان ماوى الزلاحف فلما جا
 اولايك الزلاحف الى موضعهم فابصرن ذلك
 الدرج فاحيرن من حسنه وانهن عشقنه
 جدا وقالوا لاشك ان هذا سيد الطيور
 وتفربن اليه بحب كثير فطار من قدامهم
 والتفت من الحب ثم عاد اليهن وتولفن فى
 حبه وجعل هو يطير فى تلك الجزيرة ويمر فيها
 ويدور حيث يشاء الى الليل ياتى اليهن فلما
 راوا انه يغيب عنهم ولا يرونه الا فى الليل ولم
 يشبعن من النظر اليه فعالن لبعضهن بعض
 ان هذا الدرج يطير فى النهار كله ولانراه
 لنصيب منه لذة ونحن نخاف لئلا يتاوى
 عليه بعض الطيور فيذهب ولا يرضى بجى
 الينا ولكن نحتال عليه بحيلة لكى يكثر

عندنا ولا يفارقنا ابدا فقلت واحده منهم
انا اكفيكن فيه فلما جا ذلك الدرج وقت
المسا دنت منه تلك الرخفة ومست عليه
بالخير وقبلت الارض امامه وقالت له ان
الله تعالى قد رزقك منا محبة زايده ورزقنا
منك مثل ذلك وانما راحة الحبس في حبيبه
طول مكثهما جميعا وان انبلا في الفرقه
والبعد واننا لم نشبع من بعضنا بعض ولم
نطيل الاجتماع بك ولا نجد لذه في غيبتك
عنا وقد شوق علينا ذلك مشعه شديده
ونحن في بلا عظيم ان كان وجدك لنا
كمثل وجدنا لك فانت في شدة كبيرة فقال
لهم حقا لا وجد لي الا في هذا الوقت
ولكن ما يعيقني عنكم الا اني ذو
جناحين ولا يمكن القيام عندكم ابدا
الليلة الخامسة والثلاثون والاستمائية

فعالت له ان كان ذو جناحين لراحة
 له ولا لذه وحاصه اذا وجدك احد من
 اعدائك من الطيور فيصيدك وتهلك فتكون
 جناحيك سبب هلاكك فقال الدرج انى ارى
 انك صدقنى ولئن ما لحيته فعالت لحيته ان
 تقص جناحيك وتمترع عندنا فى هذا الحصب
 والدعه وتتمتع وتصيب لذتك وتتنعم
 معنا قل لهم كيف افعل قالت له تفصهم
 بمنفارك ريشه ريشه وتنشف ريشك عن اخره
 فاسرع ما فعل ذلك وبينما هو على تلك
 الحاله امر به ابن عرس كان ساكنا فى تلك
 الجريرة فلما نظر الدرج الى ذلك بقى متحيرا
 فقال ابن عرس سعدى قد عمل وقد وجدت
 حاجتى فى هذا الدرج ودنا منه لياخذه
 فضرب الدرج ببعض جناحيه ساعه ليهرب
 عنه فلم يقدر فوثب عليه ابن عرس والتقطه

من وسطه واقتربه فلما نظرت اليه الزلاحف
 ما صنع به ابن عرس اقبلن ببكين عليه فعال
 لهن الدرج هل عندكم حيله غير البكا
 فعالوا حقا لا حيله لنا ولا قوة على مثل هذا
 ولا غيره وقال الدرج ليس انن فعلن هذا
 بل انا فعلت بنفسى وانا الان ابتها النسا
 ادعو على نفسى بالملامة عند ما اطلعكن في
 قتل اهل ملكنى وحكاي وعلماي والمعاتلين
 والشجعان الذين كانوا نصحاى وشفعا
 على وكنت اصول بالى على عدوى ولكن ان
 كان لم يرد الله لى مثل اولايك العلماء والوزرا
 والا هلكت هلاك الدرج ثم قام الملك ودخل
 الى البيت الذى فيه اجساد علمايه ووزرايه
 وبكى بكاء شديدا وقال لو احدا يجيى هذه
 الاجساد ساعة واحدة لى اعلمهم بحالى
 واقر بذنبى واشكو لهم ما انا فيه ومكث فى

ذلك البيت يومه كله لا ياكل ولا يشرب الا
 باكيا حزينا فلما جا الليل ودخل الظلام قام
 ولبس نياپ زربه وتنكر وخرج من العصر
 وابل يطلوف في المدينه فبينما هو طايـف
 واذا هو بغلامين جالسين جنب حيط
 وعمر كل واحد اثنى عشر سنه فقال احدهما
 لصاحبه سمعت يا فلان بما جرى لزرعنا فقال
 ما شأنه فقال قد ييبس من العطش من فله
 المطر في هذه المدينه وذلك كله بسبب ملكنا
 وما فعل من قتل العلما والوزرا على غير ذنب
 فعلوه الا لاجل رضى امراء سوءة الله والناس
 الليلة السادسة ثلاثون والستمايةة
 وقال الاخر وماذا يكون بعد ذلك ستتنظر
 اشد عار ايت قال وماذا يكون اشد من حبس
 المطر قال له ان الملك الفلاني قد ارسل الى
 ملكنا كتاب يقول فيه انك تبني لى قصرا في

وسط البحر على وجه الماء وان لم تفعل ذلك
 والا ارسلت لك احدى عشر الف كرووس في
 كل كرووس الف مقاتل لياخذوا مملكتك
 واعلم يا اخي انه ملك ذو قوة كبيرة وفي
 مملكته خلق كثير لا يحصى عددهم غير الله
 تعالى وان لم يجتال ملكنا ان يمنع عنه ذلك
 والا ان دخل هذا الملك مدينتنا اهلكنا الى
 الابد لانه عدو لوالد ملكنا واعلم يا صاحبي
 اذا لم ياتي بالحيهه والا ياتي ويفضل رجالها
 واولادها وبسبب حريمها وياخذ ارضها وينفي
 الملك عن ملكه والعيان بالله تعالى فلما
 سمع الملك هذا الكلام من الاولاد زاد نارا
 ودمعت عيناه وقال في نفسه ان هذا الغلام
 ذو علم ومعرفة وفهم لان هذا الحبر ما
 احد اخلع عليه من الناس فكيف علم به
 هذا الغلام لان كل ما قاله حقا ولكنني ارجو

الله ان يكون فرجى على يده ثم ان الملك دنا
 من العلام بلطف وساله فايلا ايها الولد
 الحبيب ما هذا الذى نكرته من امر ملكنا
 الذى قتل وزراءه حقا لقد اسا بفعله وانت
 الصادق فيما قلت لكن اعلمنى ايها الغلام
 من اين علمت ان ملك الهند الاقصى كتب
 لملكنا هذا الكلام الخزن الذى قلته قال
 الغلام لقد علمته يا اخى من الرمل الذى
 اعلم به حساب الليل والنهار فعال الملك من
 ابن تعلمت الرمل ومن اين وجدته وانت
 صغير السن قال الغلام قد تعلمته من والدى
 فعال له الملك هل والدك باقى ام مات فعال
 الغلام قد مات قال الملك هل لملكنا حيله
 يدفع بها همتنا ونانجا من شر هذه الحادثة
 الخرنه اجاب الغلام نعم قال له وابها حيله
 تعرف ذلك جيدا قال الغلام لايجب ان اقول

لك انت بل ان ارسل الملك ودعاني وسالي
 دبرته واعلمته ما يصنع ويأجأ قال له الملك
 من اين يعلم بك حى برسل بلعوك قال
 الغلام ان سمعت انه يقتش على اهل العلم
 والمأخبره صرت انا من جملتهم والا ان اعمل
 ذلك بلهوه مع النساء وسرت اليه من ذالى
 يقتلنى مثل اولابك وبكون سببا لهلاكى
 وتستغل الناس على وبثبت على قول العايل
 من زاد علمه على عقله اهلكه ذلك العلم
 بجهله وان الملك خير من لعط الغلام وحقق
 ان به ينجى من هذه الخنه يعينا جنيذ
 غير الملك على الغلام للخطاب وقال له انت
 من هذا الزفان فعال له نعم وهذا حيط
 بيتنا فحقق واكد المكان جيذا واستودع
 الكلام مع الغلام واعطاهم السلام ورجع الى
 قلعته فرحا سرورا ونزع منه اللعان والحرن

وليس نيباب الملك والفرج وادعى بالتلعام
والشراب واكل وشرب وشكر الله تعالى وتطلب
منه العفو واقر بذنبه وقرر التوبه في نفسه
والرجعه للحق واقرص على نفسه نذوراً لله
والرعية ثم ادعى باحد خدامه واوصف له
انغلام وانرفان وامره ان ينطلق اليه برغب
ويدعوه بالثمن ويعول له ان الملك يدعوك
لامرلك فيه خيراً من اجل سوال يسالك فيه
لاغير فضى المرسول الى الرفاق فوجد الغلام
الموصوف هو وصاحبه ثم ببرحوا من مكانهم
فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه
السلام ثم قال الغلام المشار اليه ما تريد
ياسيدنا فقال له المرسول لك اريد ابها الولد
الطيب اجاب انغلام وما هي الحاجة بي لكي
اقضيها لك لاني اراك اهل نعمة قال له الرسول
انما الحاجة من مولانا السلطان لانه يدعوك

لامرا لك فيه خيرا هو السؤال لاغير اجاب
 الغلام سمعا وطاعة لاوامر ملكنا نصره الله تعالى
 وسار لوقتته مع الرسول الى ان حضر الى عند
 الملك فقدم يادب وسجد قدام الملك واعطاه
 السلام وحسن الدعا فرد الملك عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له الملك
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو
 النهار وفات على باب دارك ذل له نعم فقال له
 الملك اين هو فحط الغلام حساب الرمل في
 طهره وكان عالما بالوقف والرمل والنجم
 فوجده الملك بعينه فقال له انت ايها
 الملك العزيز الشان فاجابه الملك صدقت
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا الملك
 اليه واصعده على كرسية وقبله ودعا له
 الليلة السايعة ثلاثون والستماية
 ثم ادعا بماكول ومشروب واكل هو واياه وامتزجوا

ثم قال الملك للغلام أنك كنت حدثتني أول
 النهار كلاما حقيقيا من قبل الحيلة فيما أرسله
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فإني
 للحيلة أيها الولد الحبيب أسرع وبالع في ذلك
 اجاب الغلام بشجاعه قلب أرسل أيها الملك
 واستخير من الحريم الذين أشاروا عليك
 بعزل والدي شيماس وبغية الوزراء والعلماء
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهى وقال
 أيها الغلام أنت ابن شيماس وهو والدك قال
 نعم حقا وأنا ولده فعند ذلك شجع الملك
 ودمعت عيناه وقال أعوذ بالله الأعظم من
 الذنب الفطيع الذي لجاك لتمفطني فيما
 فعلته بوالدك وغيره ظلما ولكن هوذا بسو
 فعلي جازاني ولكن سوف أفيكم أيها الغلام
 في رتبتي والدك وأزيد أكرامك لأجل
 والدك ولكن أسرع في تدبير الحيلة في دفع

هذه النعمة الذى دهنى من هذا الملك
 العدو واترك النساء الى وقت آخر واخبرنى
 بما عندك من الحيلة لى يعلمان خاطرى
 اجاب الغلام قائلا ما اخبرك بشئ اذ لم تعطينى
 عهدا صادقا فيما اتمناه عليك تفضيه وهو
 لك خيرا وسهل عليك فعله فقال له الملك عهد
 االله بينى وبينك ابها الغلام ان لم يكن
 عندى صاحب راي غيرك ومهما اردته انت
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال ابها
 الملك ان الحيلة ان تمهل الساعى الى يوم آخر
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه
 يحصر يوم الثالث بطلب منك للجواب فعل له
 ان غدا نكتب لك الجواب عند ذلك يتضرر
 من الايام المعدودة عليه ويرادك بالكلام
 فللوقت انتهرة انت برفق فيخرج من فدامك

فرأى ثم يدور في المدينة ويقول للناس جهرا
 يا اهل هذه المدينة اعلموا اني انا ساعي الملك
 العلفاني وقد ارسلني بكتاب لملككم
 وحد لي ملانه ايام لكي يرد لي الجواب فوافقته
 اسحيا منه واما انلانه ايام مضت واتيت
 اليه فدفعني الى يوم آخر وانا منطلق الى
 ملكي اخبره بما قد جرى لي فيكون في علمكم
 ذلك وانتم ساهدين عليه ثم بعد ذلك
 احضره بين يديك واحسن خلك معه وقل
 له بسكون ودعه ايها الساعي ما الذي سملك
 انك تلومنا بين رعيتنا هوذا قد اسخفيت
 الابل منا سرعا بسبب ذلك لكن العفو من الله
 لا منا انيك واعلم ان لولا اشتغائنا وقله
 تفرغنا ومهمل رسالتك نظرنا لما في امرك
 ثم احصر الكتاب آخر ذلك وقل للساعي هل
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فنقول له

لاشك ولا محالة ان ملكك عالم عقله ورأيه
 ولكن ذلك استنفاص بنا حتى يحرك على
 نفسه لكي تغزى عليه وتأخذ مملكته بسبب
 افتراءه وقلة حشمته ولا يصير علينا لوم من
 الملوك وغيرهم ولا عتب لانه خاطر بنفسه ومن
 خاطر بغير مصيبة استحق البلاء عدلا وان
 هذا لاشك انه احمق غير ناضر في عواقب
 ولا مستشير لاصحابه وبيان ذلك لو يكون
 عنده مستشار ورأي جيد لما ارسل لمنلنا
 هذا الكلام وليس له عندي فدرا ان اجيبه
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب
 يرد له للجواب عند ذلك ارسل احضرني ايها
 الملك وانا احضر واكتب له للجواب فعند
 ذلك اتعن الملك واسحسن هذه الخيلة من
 الولد وان الملك انعم عليه والبس خلع
 فاخرة واصرفه بسلام واما ما كان من امر

الساعى عند تمام الثلاثه ايام دخل على
 الملك وطلب للجواب فدفعه الملك الى يوم اخر
 كما امره فخرج الى المدينه وتكلم مثل ما قال
 الغلام ثم استرده الملك وقرا عليه وعمل مثل
 ما قال الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعه
 واحضر الغلام لى برد للجواب فحضر عند
 ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك
 وانساعى حاضر وسجد بين يديه ودعى له
 بكلام حسن حتى حير امر الساعى ومن كان
 حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك
 الكتاب للغلام وقال له اقرا هذا الكتاب ورد
 جوابه ثم قرا الكتاب وتبسم وقال ايها الملك
 انا كنت احسب ان ارسالك لى عن نبي
 عظيم وانما اصغر منى برد جواب هذا وتكن
 الامر اليك ايها الملك العزىز فعال له الملك
 اكتب سريعا لاجل هذا الساعى لانه موجلا

عليه وعوقناه يوما آخرًا وللوقت أخرج
الدواية سرعة وفرياس وكتب هكذا
أليله النامنه ثلاثون والستمائة
السلام على من فار بالامان والنجاة من الرمان
أما بعد فاني أعلمك أيها المدعو كبير المسمى
ملكًا قد وصل كتابك وفريانه وثمنا معناه
وتخفنا جيلك وبغيك علينا فيزونا بك
وأعلمنا رسالتك ولولا أخذنا أنشفه على
رسولك لما أرسلنا لك جواب فاما ما ذكرت
من أمر وزراي وعلماي وأكابر رعيتي فان
ذلك حقا واما ذلك كروان فلغناه من وسط
الفتح وما فنل من العلما واحد الا وعندنا
عونه الف أعلم واقام منه وتتحقق ان ليس
عندي ثعل ينطق بلسانه الا وعنده علم
مثل مثل السما وان سالت عن المعاتلين
فان في ملكني وتحت يدي من اهل الباس

والقوة كل واحد يهدم ألف كرويس من
عسكركم وان جيت ثلثا فان عندى معمل
كل نهار بعمل ألف رنل فضة خارجا عن
الذهب واما المعدن فمن الجبال نعطعكم مدل
النجارة واما ملكنى ورعى ما يكفاك حسننها
وغناها واعتدالها واما قولك ان ابنى لك
قصرًا وسط البحر فان ذاك خسافه عمل منك
فان كان عندك عمل فاحصن عنها الامواج
وحركات البحر وسكن الارياح ونحن نبى لك
العصر واما قولك ان الله تعالى صُفرك فى فحاشا
الله من ذلك فاني انا عبده وتحت كنفه
وحاكما بامرته وبلى انا هو المتلأثر بك منه
لكون تعديك على بغيم حوى وبرفعك على
كافى تحت يديك فاعلم انك قد استوجبت
الذنوب منى ولكننى انا اخاف الله تعالى ولم
اخذك غمرا فان ارسلت لى الخراج هذا العام

من ارضك رجعت عنك وصفاحت عنك
 بتعديك على وان لم ترسل ذلك اعلم
 وادري وحقق الى مرسل لك جيشا الف
 الف ومائة الف مقاتل غير ثوابعها
 وسردارها هو ابن غصبان الوزير وامره ان
 يحاصرك ثلاث سنين عوض الثلاثة ايام الذي
 ارسلت تقول عنها ويملك مملكتك ولا يقتل
 منها نفس سواك ارسلت ذلك وللحذر من
 الحذر من المخالفة ثم ان الغلام صور صورته
 في الكتاب وختمه واعثاه للملك وان الملك
 اعثاه للساعي واصرفه وذلك الساعي ما صدق
 بالنجاة من فدائه مما رأى من الغلام وانتقل
 نحو ملكه الذي ارسله وكان وصوله بعد
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار
 يعمل ديوان ومشوره من جهة ابنا الساعي
 فدخل الساعي وسجد بين يديه واعثاه

الكتاب وان الملك قبل ان يفتح الكتاب سال
 الساعي عن سبب بئاه وما احوال الملك ورد
 خان ثم ان الساعي احكاه جميع ما نظر
 وسمع وما جرى له الى اخره وان الملك
 اندخل من هذا الكلام وذل للساعي ما هذا
 الخبر الذي جئتي به قل له الساعي ابها
 الملك العزيز انا عبدك وبين يديك افتح
 الكتاب وافراه بجان لك صحة كلامي فعند
 ذلك فتح الكتاب وفراه جميعه ونظر صورة
 العلامة وخطه فعند ذلك ايقن بزوال ملكه
 واحتار حيرة عظيمة وفرع فرعا شديدا و
 ارسل واحصر وزراء وعلماء واخبرهم بذلك
 وقرى عليهم الكتاب فارتابوا كلهم وصاروا
 يلهوا الملك بالكلام وفلوبهم تمثليه خوفا وان
 كبير وزرائه بدا وذل له ابها الملك العزيز
 ان الذي يقوله اخوفي هولاء الوزراء والعلماء

لا فائدة به وأما الرأي عندى أنك تكذب
 كذبا تتعذر فيه وتقول له إنما محبين لوالدك
 من قبلك وما أرسلناكم هذا أنك تهاب
 إلا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من
 الشجاعة والاجوبة والفلسفة والرموز والله
 تعالى ببارك لك في بلادك وملئناك ومدة
 سلطانك وهذا الرأي أراه أنها الملك فعال
 الملك هذا امر عظيم ملكه ملكها يقتل
 وزراها وعلمائها واصحاب وروس جيشها وكل
 اكبرها ويخرج منها هذه النوعه واعجب من
 ذلك ان صغار كتابها ينهون جونا معار الله
 منها ولكن انا بارادى اشعلت ناراً عظيمه عليها
 ولا بد ان انفيها ثم انه استصوب رأى وزيره
 وجهز سرعه هدايا ثمينه وخدم كثيره وكذب
 كتابا حسنا وارسل ذلك مع راس مائة فارس
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

فرحا عظيميا وحقق ان ذلك بتعذيب حياه
الغلام لان الملك كان في تشكيبك قبل ذلك
فلما وصل رأس المانه الى قدام الملك فسجد
بن يديه ودعاه واعطاه الكتاب حينئذ
ارسل الملك واحصر الغلام فحصر سريعا فاعنائه
الملك التكتاب وريس المانه حاضرًا وكانوا في
تنب وخدم فاخذ الكتاب وقحه وفراه
وبالغ في تعسيره الى نهايه فلما سمع الملك
الكلام انسر سرورا عظيميا في قلبه وطقس
نتكلم مع ريس المانه في العتب عن ملكه
وتعديده عليه فقام ريس المانه وخضع للملك
ودعا له بدوام الملك والسعادة فقبل الملك
عذره وهداياه واعطاه اسلح وانكرامات
مما يليق بالملوك وجهز له هدايا عوض هداياه
وامر الغلام عند ذلك يرد للجواب وان يحسن
جوابه ولغته واحكم في معناه ومنطقه

وادخر في منطعه الصلح والقبول وارصى
 الراسل والمرسول ولما نحه واوفاه ودرجه
 واكفاه قدمه للملك العزيز واعطاه بالعفل
 والنميز فعال له الملك افراه على ايها الغلام
 لكي اعرف ماكنيت من الكلام
 انليله التاسعه وبلايون والستمايه
 ففراه الغلام عند ذلك وباع في فراهه فاجب
 الملك ومن حضر غايت العجب وان الملك
 حمده واعطاه لرئيس المبة واصرفه وارسل
 معه ثابغه من عسكرة نودعهم الى نصف
 الطريق بعز وكرامة وان رئيس المانه انذهل
 بمراه من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم
 الذي قضى حاجته بصلح ومحبه وانه
 وصل الى عند ملكه واعطاه الهدايا والكتاب
 واخبره بما راي ففرح الملك الذي صار الصلح
 بينهم واكرم رئيس المايه ورفاه وصار باللمان

وأمان وأما ما كان من أمر الملك وردخان فإنه
 رجع إلى سيرة حسنه وتاب عن ما كان فيه
 من حب النساء واللهو وأمال بكليته إلى
 مصالح رعيته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره
 وعقيد رأيه ومشورته وزن المملكة لأجله
 ثلاثة أيام وفرحوا الرعية فرحا عظيما وزال
 الخوف عنها واستبشروا بالأمان والعدل
 وحسنوا الدعا للملك والوزير ابن شيماس
 الذي أزال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك أن
 الملك أعزى أسار إلى ابن شيماس فيلا ما
 رأى عندك في اتقان الرعية ورجوعها إلى
 ما كانت أولا من الأروساء المدبرين حينئذ
 أجاب الغلام الوزير قائلا أيها الملك الأعز
 أما عندي فإن فيل كل شئ تقطع أصل
 المعصية ليلا يرجع ينبت فيك ويكون البلاء
 الأخير أعظم من الأول فعلى له الملك وما هو

الاصل الذى تعنى به اجاب الوزير الصغير
 السن الكبير العقل فابلا انها الملك ان اصل
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وقبول رايهم
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عقل الحكميم
 والشاهد على قولى هذا هو ان السيد سليمان
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم
 اهل الارض باسرها حتى ان معرفته استخدم
 الانس والجان والوحوش والنهر ورتب من
 علمه كتب عديدة بالحكمة والحكم والدنيا
 والدين ولما وقع فى حب النساء ودام فى
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسى علمه
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له فى
 بعض الاباء انه اجمع هو وبعض العلماء
 فسأله جاسوس بها لعلمه فاعدر على رد
 الجواب فتحير العالم وقال له ياسيدى سليمان
 تعجز عن رد جواب مسألة ولكن عندي

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد
 سليمان قابلا لا علم لي بهذا الكتاب
 وان كان صدفا فاحصره في فاجابه العالم
 الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النساء
 يضع عقل الانسان ثم انه اهجم بكلام
 كبير وحذر الناس عنهم وخاصة العلماء
 والملوك وخافد نهبت ذلك اجاب الملك لقد
 ازلت ما عندي من اجل حب النساء ابها
 الوزير ولكن عرفى ماذا اصنع بهم جزا لما
 فعلوه بي حتى صلت والدك شيماس ونظراه
 وقد اعدمونى فواند حسن معرفتكم وحسن
 رأيكم فجاوبه الوزير اعلم ابها الملك ان لبس
 الذنب لهم بالكلية وانما هم مثل البصاعة
 المحسنة لشهوات المبتاعين فمن اشتهى
 واشترى باعوه ومن لم يشتري لم يلزموه
 جبوا وانما الذنب لمن اشبهى واشترى واكل

وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل
 الحذر فقال له الملك انى على ما ارى انك
 اوجبت الذنب على حفا فقال له الوزير
 لا يجب منى عنبك ذلك ابها الملك العزير
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين
 على ذاتنا ان شينا لم يوجب علينا ذنبا وان
 لم نشا فعلينا الذنب والله تعالى لم يسوفا
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضرارا لا كان
 يلزمنا ولا يجب علينا حسابا عن ما يكون
 منا خطا كان امر صوابا بل ان الله تعالى على
 سابر الاحوال بالصواب وجذرنا عن الخطا
 واما نحن الذين بارادتنا نفعل ما نفعله ردى
 او جيد فقال له الملك نفد صدمت فيما
 قلت ابها الوزير العالم واما خطايى كانت
 منى تلوعا وجهلا لاني حذرت من ذلك عدة
 امرار من والدك شيماس وغيره ولم اخذر

عما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم
 ولكن هل سى يعصبي من ذلك الخطا اجاب
 الوزير نعم ايها الملك العزير راي انتواب اخلع
 عنك دوب للجهل والبس دوب العقل وان تقصى
 هواك وتنسبع ربك وترجع الى سيرة والدك
 الحسنه وتعمل مايجب عليك من حفظ مملكتك
 وسباسبه رعيتهك وانظر الى عواقب الامور
 ونرك انظلم واستعمال العدل والانصاف للبرى
 من العسم وايضا الخضوع لاوامر الله سبحانه
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليفة الذى اوغنت
 عليها والتماس دعائم وانت اذا فعلت ذلك
 صفائك الزمان غابه الصفا وعفا الله عنك
 غابه العفو وجعلك مهابا من اعداك ويسللك
 عليهم وتجا من غوايلهم وتصير عند الله
 منزلة الذهب الابريز المخبور فقال له الملك
 نعد احب على كلامك هذا ايها الوزير العالم

فراقعي بوجودك ان افعل ساير ما ذكرت لي
 بمعونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من
 الضيق والسدة الى السعد ومن الخوف الى
 الامان فلزم ايها الوزير العالم من استماع
 مشورتي وقبول نصيحتك والعمل بمسيرتك
 وذلك من الواجب علي في بدل مجهودك
 عني وجميع صنعك في وبلوغ حبلتك في
 دفع شئ بل و^ل كل الرعية وشرف معرفتك
 باصلاحى ومن الان انت مدير ملكى وكل
 معول منك جابر لان على يدك نجيبا ولا
 رجوا لكلمتك ولو كنت صغير السن فانك
 كبير العقل والمعرفة والشكر لله تعالى الذى
 اعداك الى حى ريتنى الى سبيل الاسعافه
 بعد الملك الاعوج المهلك الخاسر الخسر الموم
 ثم دل الملك ايها الوزير المهدى للصواب اعلم
 اننى انا من تحت امرك ودعيتك فقال له الوزير

ألغفوا بها الملك هذا من فضلك وليس غريبا
 منك وفعلى هذا مما يلزمنى ويجب على
 تكون ابنى ابن عمك وتربينا بحرمتهك ولبس
 انا وحدى بل والدى وولد والدى معرب
 بذلك وانت ابها الملك العرب راعينا وحاكنا
 ومحارب للاعداء ومنولى حفظنا وحراستنا
 وبازل مجهودك في سلامتنا حتى بالروح واما
 ابدا لنا مجهودنا نحن حتى الدهر لم نوفي من
 الواجب ما علينا لسلطانك ولكن نسأل الله
 تعالى باربنا الذى ولاك علينا ودعانا بك ان
 يوهبك عمرا طويلا مباركا سعيدا وخلعا
 وحيدا قريدا ولا يمتحنك في زمانك ولا تفرع
 بالحواف ويجعلك مهابة عند اعدائك وببسط
 عليك نعماته السعيدة ويقود اليك كل عالم شجاع
 وينزع عنك كل جهل ويدفع عن ملكك الغلا
 والوباء والعنا والجلا وينزع بها الالف والمحبة

المتصلة ويكنك من الدنيا فلاحها ومن الآخرة
 صلاحها بمنه وكرمه وخفى لطفه لأنه على
 ما يشاء قدر وأبىه المسير وبه نستعين آمين
الليلة الأربعون والسنماية
 فلما سمع الملك ذلك الكلام أسره سرورا
 كليا ثم أنه مال إليه بكليته وقال له أعلم
 أيها الوزير أنك بعيت عندي معام الأولاد
 وأنوالد ليس بفصلى منك شيئا أبدا وكل شيء
 تملكه عندي هو تحت يدك وإذا لم يكن لي
 من نسلي خلف فأنك أولى مني بالخلافة ولك
 النسر في ذلك من الآن وها أنا حسوف
 أعاهدك على ذلك من الآن بحضرة من أحصه
 واختاره أنا وأنت للوزارة والرياسة والعلم
 ثم إن الملك في الحال أرسل لسابر مملكته ونادى
 معاصر الرعية كافة حسب ما أمر ملك الأمراء
 وسلطان الحضرة وردخان الغروان أن سابر

ارباب الجند والرياسة والعلماء والعلماء والحكام
 ولو كانوا فقرا لخال جحشروا سرعيا بلا اميال
 وبعثلى لهم مالا من الخرنه العامره وخبرا
 واقرا بكون لهم من الملك العزيز النشان
 فانطلقوا ساير الرسل الى جميع جهات ملكته
 ونادوا بها كما امر وفرحت انرعيه بازدياد نرد
 الملكة للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم
 من عدم البحت وصاروا بمعاطروا من كل
 الجهات ثم نصب لهم ديوان عظيم ما احد
 من الملوك عمل مناه فظ و امر بدخول
 المدعين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا
 بطوبوا للملك ثم غفوا على مراتبهم حتى
 تكامل عددهم مائه واحد عشر ائف حينئذ
 بدا الملك بتكلم معهم فايدا اعلموا ايها العلماء
 والجند اننى جمعتكم لامر يدي لى وهو انكم

تفقد موالى العالم فيكم والشجاج بعد المطر
والبحث فيما بينكم من ابضاح الحق وصحة
من غير مشاحرة ولا رب بل بالسكون
والدعة لننظر الصواب ويظهر لما انصاحيت
منكم وسوف نكرمكم كلكم فاستحقاقكم
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا
بعدهموا حاجاجهم ويصف كل مسلم قوته
ومعرفة وفهمه وكان الملك والوزير ينظرون
ما يع نلهم ويحفظون فلم يرانوا كذالك حتى
انماخبوا من بعضهم ثلادين رجلا اقويا في
العلم والساجاعة والحيلة وثلوقت اخمار
الملك منهم مسورة انولد العرنز ابن شيماس
سبعة كبار وانبسم بيا انوزرا واجلسهم على
كراسى وكان العرنز ابن شيماس اصغرهم
ومنقدم عليهم ثم اخنار الملك ايضا عشرة
انغار علما وحكام ببلانده ورتب الباقى روسا

اجناد وشيوخ علم ورفاه في ملكه بعد ما
 اشهر اسمهم بين الرعيه واكرمهم غانه الاكرام
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وفوائد جدا
 بالنسوة والنساج واخذر جبايرتهم ندوانه
 ودون الباقى مع روسا الاجناد ثم امرتهم
 بالعز والاكرام ثم ترجع بانقول الى ما جرى
 للنسا وذلك ان الملك امر بسجنهم في البيت
 الذى فيه اجساد الوزرا واعلمنا مدغوثين
 وبعثوهم طعاما قليلا وكل من مات منهم نمن
 في ذلك الساجن ونمن بعضهم بعض الى ان
 يموتوا وذلك مشوره ابن شيمس قليلا للملك
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا
 الراى خرج منهم اولاه كما قيل من حفر برا
 ولم يتقى نوايب الدهر يقع فيها وان الملك
 عجبه ذلك الراى وكل الوزرا ايضا وامر
 اربعة اجناد اقربا بفعلوا بهم ذلك ويستوثقوا

الباب جيدا واجرى لهم كل يوم شبا قليلا
 من الطعام حتى ان ماتوا ندما حيث لم ينفعهم
 الندم وصار ذلك الساجن معبرتهم اناسا
 بعد اناس الى ان هلكوا جميعهم في ايام ولا بل
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى
 النيا من الخبر العجيب والامر الغريب امين
 الليلة الحادية اربعون والاستمائية
 وما يحكى ان ملكا من الملوك قال لاهل
 مملكته لين صدق احد منكم بشئ
 لا تمنع يده فامسكت الناس جميعا
 عن الصدقة ولم يبش احد بتصدق على
 احد فبينما ذات ليلة جا سائل الى امرأة
 وقد ضرة للجوع فقال لها تصدقي على بشئ
 الليلة الثانية اربعون والاستمائية
 فعالت له اتصدق عليك والملك يمنعك
 كل من تصدق فقال اسالك بالله ان تتصدق

على فلما سألها باللد حنت عليه وتصدفت
 له يرغفين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده
 وقطع يديها وتوجهت إلى دارها ثم إن
 الملك بعد حين قال لأمه أفي أريد الزواج
 فزوجيني امرأة جميلة قالت إن في جوارنا امرأة
 لم يوجد ولا رأ أحسن منها ولكن بها عيب
 شديد قال وما هو قالت قطعت اليدين قال
 أريد أنظرها فأتت إليه بها فلما نظرها افتتن
 بها ففروجهها ودخل بها فحسدوها ضاربرها
 وكذبوا إلى الملك بخبروه عنها بأنها فاجرة وقد
 ولدت غلاما فكتب الملك إلى أمه أخرجها إلى
 التصحر وأخرجوها إلى التصحر وهي تبكي على ما
 جراً لها وتمسح بالأنحابا شديدا فبينما هي
 مشى والولد على عنقها إذ مرت على نهر فبركت
 فشرب من عطش لحقها من مشمها وتعبتها
 وحرنها فعند ما ساطت سقط الولد في الماء

فجلست تبكى عليه فبينما هي تبكى اذ مر عليها
 رحلان فعلا لها ما ببكيها قالت لهما ابنى لى
 كان على عمى فسمع في الما فعلا لها احبين
 ان تخرجه لى قالت نعم فدعا الله تعالى
 فخرج الولد انبها سائلا ثم تصبه سى فعلا لها
 احبين ان برد الله بديك قالت نعم فدعوا
 الله فخرجت بداها احسن ما كانا ثم فلا لها
 اتدري من نحن قالت الله اعلم ولا نحن رغيفاك
 انذين تصدعت بهما على الساييل وسبب لقطع
 بديك فامدى الله تعالى الذى رد بديك
 عليك وولدتك فحمدت الله وامننت عليه
 الليلة الثالثة اربعون والسنماية
 وما يحيى ان رجلا كان ذا مال كثير فنعد منه
 وصار لا يملك شيئا فشارت عليه زوجته ان
 يعصد بعض اصدقاياه فيما يصلح به حاله
 فعصد صديقا له وذكر له ضرورته فاقرضه

خمسمائة دينار على أن يجر فيها وكان في
 ابندا حاله جوهرى فاخذ الذهب ومضى
 الى سوقه وفتح دكانه لبيع وشترى ومكث
 في هذا الدكان فأتوه بلانة رجال وسالوه
 عن والده فذكر لهم وفاته فقالوا له هل خلف
 واحدا من الذرية قل انا قلوا ومن يعرف
 انك ولده قال اهل السوق دلوا اجمعهم لما
 لمشهدوا انك ولده فجمعهم وشهدوا بذنك
 فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلاني الف
 دينار ذهبا وجوهرا ودلوا هذا كان عندنا
 امه لايك لم انصرفوا فأتته امراه واستقرصت
 منه شيئا من ذنك الجوهر مساوى خمسمائة
 دينار ثم اشترته منه بثلاثة الاف دينار فباعها
 وقام اخذ الخمسمائة دينار التي كان ارضها من
 صديقه وحملها اليه فقال له اني كنت خرجت
 عنها لله فخذها وخذ هذه الورقة ولا تعراها

ألا وانت في دارك وأعمل بما فيها فأخذ المال
والورقة وذهب إلى بيته فلما فتحها وجد
مكتوبا فيها هذه الابيات

إن الرجال الذي جاوك موشيا :
أني وعمى وخلى صاح بن علي ☞
والمشترية امي لست أنكرها :
والمذل والجوعر المبعوث من قبلي ☞
وما اردت بهذا منك منعصة :
لكن نعمتك فيها صورة الحجلي ،

الليلة الرابعة أربعون والاستمائية
وما يحيى أن رجلا من بغداد كان صاحب
نعمة وافرة ومال كثير فنقض من يده وصار لا
يملك شيئا ولم ينال فوته الا مجهود جهيد
صام ذات ليلة وهو مغموم معهور فرأى قائلا
في منامه يقول له ررك مصر فانبعة ونوجه
اليه فسافر الى مصر فلما توجه اليها ادركه

المساء فنام في مساجد وكان بجوار المساجد
 بمت فقدر الله أن جماعة من اللصوص دخلوا
 المساجد وتواصلوا منه إلى البيت فأنبه أهل
 البيت وناموا بالصباح فغانهم الوالي فهربت
 اللصوص ودخل الوالي المساجد فوجد الرحل
 البغدادي فقبض عليه وضربه ضرباً مولماً حتى
 أشرف على الهلاك وسجنه مكث ثلاثة أيام
 ثم أحضره الوالي وقال له من أي البلاد أنت
 قال من بغداد قال وما حابك إلى مصر قال أتت
 رابيت في منامي فأبلا بعول في رزقك بمصر
 فنوحت إليه فلما جئت إلى مصر فوجدت
 الرزق تلك الممارع التي نلتها منك فضحك
 الوالي حتى بدت نواجذه وقال بأفبل العفل
 ثلاث مرار وأنا يأتيني في منامي بعول في بيت
 في بغداد بحارة كذا و وصفه كذا بحوشه
 جنينة تحتها فسقته فيها ما له جرم فتوجه

إليه وخذه فلم اتوجه وانت من فله عفلك
 تحضر من بلدة الى بلدة يرويا اضغاث احلام
 واعطاه دراهم وقال له استعن بها على عودك
 الليلة الخامسة اربعون والستماية
 فاخذها وعاد الى بغداد والبست الذي فيه
 الجنينه التي وضعها الوالي ببغداد هو نبيت
 ذلك الرجل بعينه فلما وصل منزله حفرحت
 الشجرة فرأى مالا كثيرا ووسع الله عليه
 رزقه وأعجب من ذلك ان انا النواس خلى
 بنفسه يوما من الايام وهينا مجلسا معتبرا
 لايفا وجمع فيه من ساير الالوان من النبر
 والاحومات ثم انه خرج ينمشى وقال الهى
 وسيدى ومولاى اسالك ان تسوق لى من
 يناسبنى ويصلح للمنادمة بما استتم كلامه الا
 وثلاثة مرد محتلعين الالوان والصفات كاملين
 فى الحسن والجمال فاعمر ابو النواس وكان

مشهورا بحب الملاح فقالوا له السلام عليك
 ورد عليهم السلام وأرادوا الانصراف فقال لهم
 أبو النّوأس شعرا

الى لا الى غبرى :

فعندى معدن الخير

وعندى فهو جلى :

عصرها راعب الدر

ولحم من الصاني :

واصناف من الطير

كلوا ذا واشربوا خمرا :

فبذهب عنكم الصبر،

فلما فرغ أبو النّوأس من شعرة اجابوه بالسمع
 والطاعة وتلّعوا معه فوجدوا ما وصفه في
 شعرة حاضرا في أنجلس فجلسوا واستناروا
 ايا النّوأس يختار منهم سافيا فنظر أبو النّوأس
 ومبزم فوجد فيهم شايبا كامل الحسن والجمال

لا نشرب الراج الا من يمدى رنى :
 تعبير وجنته اشهى من الراج ،
 قال ودب الخمر فى راس الى النواس فبغى
 يتمابل من الطرب وعاد يتمابل الى هذا
 بعبله والى هذا بقبلة واعجبته نفسه وحاله
 وحسن مجلسه وندمانه فانشد
 ما يستكمل الذات الا فى :
 يشرب والملاح ندماء
 هذا بغنيه وهذا اذا :
 ثاوله انكاس حياه
 وكلما احتاج الى قبلة :
 من واحد رشقه فساء
 سعيا لهم فد طاب مجلسهم :
 واعجبا ماكان احلاه
 فشربها صرفا ومزوجة :
 وشرطنا من رام نلناه ،

قتل فبينما هم كذلك وإذا بالي النواس يسمع
 من يطلع بطلبيه بالباب فاذن له بالدخول
 فدخل ونظر الى من دخل فاذا هو امير
 المومنين فقاموا للجميع وقبلوا الارض بين يديه
 فقال امير المومنين يا ابا النواس قال لبيك يا
 امير المومنين هداك الله قال له ما هذا الحال
 دل لا شك ان الحال بغنى عن الشكوى ثم
 دل امير المومنين استأخرت الله ووليتك فاضى
 المعرصين فقال ابو النواس تهب في هذه الولاية
 يا امير المومنين قال نعم فقال ابو النواس ادام
 الله تعالى بعدك فهل لك دعوة تدعيها عندي
 فاغتاظ منه امير المومنين وولى وتركهم وهو
 مروج بالغضب واقبل الليل فبات امير
 المومنين في اسو حال وبات ابو النواس في
 اسر الليالي بما فيه من انبساط والانشراح فلما
 اصبح انصباح وضأ كوكبه ولاج صرف ابو

انتواس المجلس ولبس لبس الموكب وخرج
 فلما دخل قاعة الجلوس عند أمير المؤمنين
 وكان من عادة أمير المؤمنين إذا قص الموكب
 ينزل الى قاعة الجلوس ثم يجضر فيها الشعرا
 والندما وارباب الالات ويجلس كل منهم في
 مرتبته لا يتعداها فجلس كل واحد منهم في
 موضعه وجا أبو النواس لحلة وأراد أن يجلس
 فيه فادعى أمير المؤمنين مسرور السيف وأمره
 أن يعلع أبا نواس ثيابه ويشد على ظهره
 درعة تمار ويجعل في رأسه مقودا وفي ذبذبة
 ضفرا وقال له دور به على مقاصير الجوار
 الليلة السادسة أربعون والستماية
 وعلى منازل الحريم وسائر الخلات حتى
 يتمسحرون عليه ثم اقطع رأسه بعد ذلك
 ففعل مسرور ذلك ودار به على المقاصير
 وكانت عدة أيام السنة وكان أبو النواس

نرهه فما رجع الا وعبه ملان مال فيبينما هو
 على هذه الحالة واذا بجعفر البرمكي قد دخل
 وقد كان غايبا في امر مهم لامير المؤمنين
 فرأى ابا نواس في عنده الحالة فعرفه فقال له
 يا ابا نواس قل لي بك يا مولاي قل له ادش
 فعلت انش سويت قال لا عملت ولا سويت
 الا اني هاديت مولانا الخليفة بحاص اشعارى
 فهداني خاص ملبوسه فلما سمع امير المؤمنين
 ذلك ضحك من قلب الغيظ وقال له الى هذا
 الحد ولم ترجع فعفى عنه وامر له ببذرة من
 المال وانصرفوا جميعا ومما يحكى انه كان في
 بنى عذرة رجل ضريف وكان لا يخلوا من
 العشب يوما واحدا فاتفق له انه احب
 امرأة جميلة من لحي فراسلها اياما وفي لا
 تزال تحفره وتصد عنه وتربد له بالاجفا فرض
 مرضا شديدا ووقع مضنى مغرما وقتلهر به

عشقه وحاله وتبين امره وازداد سغفه
 الليلة السابعة اربعون والاستمائية
 ولم تزل النساء من اهله ومن اهله يسالونها
 في البراة له وهي تاتي الى ان بلغ الموت فاخبروها
 به فرقت له وانعت عليه بالزيارة ثم سارت
 اليه فلما نظرها خدرت عيناه بالدموع
 وانشد يقول

ارابت ان مرت عليك جازي :
 تلوح بها ايد طوال تشرع هـ
 اما تتبعين النعش حتى تسلمى :
 على فير ميت في الخفيرة مودع ،
 دل فكبت عليه وقالت ما كنت اظن انه
 بلغ بك الحال الى هذا فوالله لاساعدنك
 وانعم لك بالوصال فهملت عيناه بالدموع
 وانشد يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها :

وجات بوصل حين لا ينفع الوصل،
 ثم شهن شهقة فأت فودعت عليه تبكى
 وتلنمه ثم ودعت عمده مغشيا عليها
 فلبست ليلته أيام وماتت ودخنت في قبره
 بعد أن أوصنهم بذلك وأنشدت

كما على نهرها والعيش في مهل :
 ولحى برهد بها والدار والنولن *
 ففرق الدهر والتصرف القتنا :
 فصار يجمعنا في بطنها النلقن،

الليلة الآمنة أربعون والستماية
 وما حكى أن الملمس هرب من المعبان
 بن المنذر وغاب غيبة تلوبلة حتى تنوا أنه
 مات وكان له زوجة جميلة تسمى أميمة
 فأسار عليها أهلها بالزواج فابت فلاحوا عليها
 بكثرة خطابها وأغصبوها فأجابتهم وهي كارهة
 فزوجوها رجلا من قومها وكانت عاشقة

لزوجها الملتمس وتخبه محبة عظيمة فلما
كانت ليلة زفافها على الرجل قدم زوجها
الملتمس في تلك الليلة فسمع في الحى صوت
المرامر والزفوف والفرج فسأل من بعض
الصبيان عن هذا الفرج فقالوا ان اميمة
زوجة الملتمس قد زوجها لفلان وها هو
داخل بها هذه الليلة فلما سمع ذلك الملتمس
حيل في الدخول مع جملة النساء فوجدها
على مصاطبهما وقد تقدم اليها العريس
ليقبلها فتنفست الصعدا وبكت وانشدت
اياليت شعرى والحوايت جمه :

باى بلاد انت يا ملتمس،

فاجابها زوجها الملتمس وكان من الشعراء
المشهورين يقول

ياقرب دار يا اميمة فاعلمى :

ومازلت مشتاق اذا الركب غرسوا،

قال فعند ذلك فطن العريس بهم وخرج من
بيمهما وانشد يقول

فكنا بحيم ثم بتنا بعمه :

بصمهما بين رحى ومجلس،

ثم تركتهما وذهب واخلى بها زوجها
الملبس وما زالا في اطيب عيش واحسن
اجتماع الى ان فرق بيمهما الممات وما يحكى
ان الخليفة هارون الرشيد كان يحب الست
زيدة محبة عظيمة وبنى لها مكانا للنزله
وعمل فيه حرة من الما وعمل لها سياجا من
الاشجار من كل جانب حتى انه لو وقف
احد بساحمى في البحر لم يره احد من كثرة
اوراق الشجر فاتعس يوما ان الست زبيدة
دخلت الى ذلك المكان واثت الى البحرة
الليلة التاسعة والاربعون والاستمائية
وتفرجت على حسن ذلك واعجبها وكان

بوما شديد الحر ففعلت ادوابها ونزلت في
 البحرة و وقعت وكانت البحرة لا تسير من
 يقف فيها فجعلت تملا الماء بابرقي من لجين
 وتصيب على بدنها فعلم الخليفة بذلك فنزل
 ينسلل عليها من خلف اورام الاشجار فراها
 عربانة وقد بان منها ما كان محبى فلما احسست
 بامر المؤمنين ونظرت اليه فاساحت منه و
 وضعت بدنها فعاص من بين بدنها من
 كبره وغلظه فولى من ساعته وهو ينشد يقول
 نظرت عيني لجين : ودنا وجدى لبين،
 ولم يدرك بعد ذلك ما يقول فارسل خلف الى
 نواس يحضره فلما حضر قال الخليفة له انشدنى
 شعرا في اوله نظرت عيني لجين ودنا وجدى
 لبين قل سمعا وطاعة وجعل يقول

من غزال قد رايتنه :

ودنى وجدى لبين ٥

نظرت عيني لحين :

ودبني وجدى لبين ۞

من غزال فد رابتة :

حت ظل السدرتين ۞

يسكب الما عليه :

بابرس اللاجين ۞

نظرتى سترتة :

فاض من بين اليدين ۞

لبتى كنت عليه :

ساعة او ساعنين،

فل فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن

اليه وانصرف من عنده وما يحكى ان مصعب

بن الربيع وجد عزة المدنية وكانت من اعقل

النسا فعال لها اتي عرمت على ترويح عايشة

بنت طلحة وانا احب ان تسهرى اليها

متاملة فصارت اليها ثم رجعت الى مصعب

و قالت له انى رايت وجهها احسن من
 انعافية لها عينان حلاوتان من تحتها اذف
 افنى وخذان اسبلان وفم كغم الرمانه وعنق
 كابرس قصه تحت ذلك صدر فيه نهذان
 كأنهما رمانتان تحت ذلك بطن اقب فيه
 سره كأنها حو عاج ولها عجيذة كدغض
 الرمل وخذان لعاونان وساقان وباروتان غير
 انى رأت فى رجلها كسر وهى تغيب عنك
 وقت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها
 الليلة الخمسون والسماوية
 فدعت عايشة عزة ونسا قريش وغنت غرار
 ومصعب فابم فعالت شعرا

وعايشة احسن البنات :

لذيذة المعيل والمتبسم ۞

وما نقته غير ظنى به :

وبالنظر يحكم فينا الحاكم ۞

قال وانصرف مصعب تلك الليلة غير سبع
 مرات فلعينته مولاة له حين اصبح فعالت له
 فديتك فحلت في كل سى حتى في هذا
 فالت امرأة كنت عند عابسته بنت نلحة
 فدخل زوجها فحنت فوقع عليها فشخرت
 ونخرت وانت بالجانب من الرهنز وانا اسمع
 فلما خرج من عندها قلت لها انت في
 نسبك وشرفك وموضعك وتعلى هذا قالت
 انا نستوهب لهذه الفحول بكل ما نعدر عليه
 وبكل ما يحركه وما الذى انكرى
 من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا
 قلت ذاك هكذا واعلم منه ولكن
 حين برانى تحرك سهوته ويهيج فيمد
 يده الى فطاوغة فيكون ما تريين
 اللبله الحادية خمسون والاستمائية
 وبلغنى ان ابا الاسود اشترى جارية حولا

مولدة فأتجب بها فذمها أهله عنده
فأنشد يقول

بعبونتها عندي ولا عيب عندها :

سوى أن في العيبن بعض المباحر

فإن بك في العيبن عيب فأنها :

ميفهفة إلا على الأرواح الموارىء،

وبلغنى أن الخليفة هارون الرشيد كان ليلة

بن جاربنتين مدنية وكوفية فجعلت الكوفية

تعم بديه والمدنية تعمر رجلبه وجعلت

تروع البضاعة ففالت الكوفية أراك انفردت

دوننا برأس المال وحدك فاذنى منه فعالت

المدنية حددى مالك عن هشام بن عروة

عن أيمه أنه قال من احبا موتا فهو له و

تعبيه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعتها ثم

أخذته يديها جميعا وقالت حدثنا

الاعمش عن خيشة عن عبد الله بن مسعود

انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اثاره وقال
ابصان هارون الرشيد ردت معه ثلاث جوار
مكية ومدنية وعراقية فذلت المدنية يدعا
الى ذكره فعام وانقط فوثبت المكيه وجذبت
اليها فعالت لها المدنية ما هذا التعدي
حدثني مالك عن الرهري عن عبد الله بن
شاهر عن سعيد بن عبيد زيد ان رسول الله
صلعم قال من احيا ارضا ميتا فهي له فعالت
المكية حدثنا سفيان عن ابي الرناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
الصيد لمن صاده لا لمن اثاره فدفعتهما العراقة
عنه وقالت هذا لي حتى تنقضي مخاصمتكما
الليلة الثانية خمسون والستماية
ومما يحكى ان بعض المغفلين كان سائرا ويديه
مقود حمارة وهو يجره خلفه فنظر اليه رجلان
من الشطار فعال واحدهما لصاحبه انا اخذ

هذا الحمار من هذا الرجل فعال له كيف قال
 انبعنى وتقدم الى الحمار وفك معوده واعطاه
 لصاحبه وحث المعود في راسه ومشى خلف
 المعفل حتى علم ان صاحبه ذهب بالحمار
 فوقف فجرة المعفل بالمقود فلم يمش فالتفت
 اليه فرأى المقود في رأس رجل فعال ايس
 تكون انت قال انا حمارك ولى حديث عجب
 وهو انه كان لى والدته عجوز صالحة فجيت
 اليها فى بعض الايام وانا سكران فعالت با
 ولدى تب الى الله من قريب فاخذت العصا
 وضربت بها فدعت على فستخنى الله حمارا
 وانا اخدمك هذا الزمان فلما كان فى هذا
 اليوم تذكرتى وحن قلبها على فرد على
 فاعادنى الله ادميا كما كنت فعال الرجل
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بالله
 اجعلنى يترافخلى سبيله ومضى فرجع صاحب

الحمار الى دارة وهو سكران من الهم فعالت له
 زوجته ما الذى دهاك وابن الحمار فعال لها
 انت ما عندك خير وحكى لها للكابة
 ففالت يا ويلنا من الله ولنا هذا الزمان كله
 نسنخدم بنى آدم ثم انها تصدقت و
 استغفرت وجلس الرجل فى الدار مدة وهو
 يتال ففالت له زوجته الى متى هذا الععاد
 امضى الى السوق و وقف عند الحجر واذا
 هو حماره يبيع نعلهم اليه فعرفه فوضع فيه
 على اذنه وقال له وبلك يا ميشوم رجعت
 سكرت وضربت امك والله ما بعبت اشريك
 وتركه وانصرف وما يحكى ان امير المؤمنين
 هارون الرشيد اوى الى فراشه ذات يوم
 وقت الطهيرة فلما رقى السرير الذى ينام
 عليه وجد منيا طريا بفراشه فهاله ذلك
 وانحرف مزاجه انحرفا شديدا وحصل له

عمر راند قدی آنست زبیده فلما حصرت
 بن بدمیه دل ثها ما هذا الملعی علی انعراس
 تنعرب انیه ودلت له هذا منی یا امیر
 المومنین فقال لها اصدقی عنی هذا والا
 بنحشت بك تعانت نه وانله یا امیر المومنین
 لا اعلم لذلك سببا وانا برته من ذلك ثم انه
 نلب انا یوسف و ذکر له ان انسب لدعواه
 هذا امی فرفع راسه الی السقف فرأی درجه
 یالسقف ثم دل یا امیر المومنین ان للخعاس
 منیا کمی الرجال وهذا منی خعاس وطلب
 رحا فاحذه بیده و وضعه بالدرجه فوقع
 الخعاس فاندفع النعم عن عارون انرسید
 النلیله النالنه حمسون والستمایه
 فاشهرت براه رییده ثم انها لعلت بلسانها
 فرح و اشرت لابی یوسف بجابره و اقره و دلت
 له یا امام ایما احب الیک من الخلاوتین فقال

مذهبننا لا يحكم على غائب فاحضرت له
 الانبياء فاكل من هذا ومن هذا فقالت ما
 الفرق بينهما فقال كلما اردت ان اشكر
 احدا فاذن الاخر حاجته على فضحك هارون
 الرشيد واعتناء الخاسرة وانصرف الامام وهو
 مسرور فالتفت بركة هذا الامام وما حصل على
 يده من براه الست زبيدة وانهار السبب
 وما يحكى ان الحاكم بامر الله يبيما هو راكب
 يوما في موكبة فمر برجل على بستان له وحوله
 عبيد وموالي فاستسعاها ما فسعاها فقال امير
 المؤمنين ان بكرمى بنزوله فنزل الملك ونزل
 جيشه في ذلك البستان فاخرج الرجل
 المذكور مائة بساط ومائة نطع ومائة وسادة
 ومائة ثوب فأكهة ومائة جام حلوى ومائة
 زبدية سكرية فبهت امير المؤمنين الحاكم
 ودل له ان خيرك عجب هل علمت بنا

فاعدت لنا هذا قال لا والله يا امير المؤمنين
وانما انا تاجر من رعيتك لى مائة محظية غلما
اكرمنى امير المؤمنين بنزوله اخذت من كل
واحدة شاة من فراشها وزابد اكلها وشربها
فان نل واحد منهن فى كل يوم طبق طعام
وطبق بوارى وطبق فائنة وجام حلوى و
زبدنة شراب فسجد امير المؤمنين سكرًا لله
وهل الحمد لله الذى فى رعايانا من يسع حاله
ذلك السعة ثم امر له بما فى بيت المال من الدراهم
المصروبة فى تلك السنة فكانت ثلاثة الاف
الف وسبعمايةة الف ولم يركب حتى احصرها
واعطاها للرجل وفل له استغن بها على
حالتك ومروتك اكبر من ذلك ثم ركب و
انصرف ومما يحكى ان الملك العادل كسرى
انوشروان ركب يوما الى الصيد فاعرد عن
عسكرة خلف الصيد فرأى ضيعة قريبة منه

وكان قد عثش فعمد انصيحه واني باب دار
 قوم في شربه فقلب ما ئيشرب فخرجت جارية
 تابصرته وعادت الى انبيت فدمت له فصينه
 واحده من قصب انسكز ومرجت ما عصرنه
 منها نائما و وضعه في انقدح وسلمه الى
 انوسروان فمض في انقدح فرأى نسا بسبه
 انمراب فجعل يشرب منه فلما حى انبى
 الى اخره ودل للصبينه با شانب با نعم الما
 كان لولا ذك انما انذى كان فيه فانه كدره
 تعانت انصيمه با سرهيك اما عمدا انعبت
 فيه ذلك انما انذى كدره فعال الملك ولم
 فعلت ذلك تعانت لاني اراك شديد انعتش
 وخفت ان تشربه بهله واحده ولو لم يكن
 فيه قدر لكنت شربنه عجلا نوبه واحده و
 كان بضره شربه كذلك فنحسب الخليفة الملك
 انعادل انوسروان من كلامها وعقلها وعلم

ان ما فائد من زكا وفئنة وعمل فقال من كم
 فصبة عصرت ذلك لما فعالت من فصبة
 واحدة فتعجب انوشروان وتلب جريده
 الحراج بملك انعربة فرأى خراجها قليلا فنظر
 في نفسه وهل فربة تكون في قصبه واحده
 منها من السكر كذلك وبكون هذا الحراج
 خراجها فجعل في نفسه انه اذا عاد امر ان
 يريد عليهم الحراج ثم انه عاد الى تلك انعربة
 مرة اخرى فاجتار على ذلك انبأب منفردا
 وتلب اما لمشرب فخرجت له تلك الصبية
 ترانه فعرفنه ثم عاد ثمخرج له اما فابضت
 عليه فاستعجلها انوشروان وهل لاي سي ابينات
 اليلة الرابعة والخمسون والستماية
 فعالت له لانه لم يخرج من قصبه واحدة
 ودر حاجتك فقد دعيت بلاد صاب لم
 يخرج منها مثل ماكان خرج من قصبه

واحدة فقال الملك ما سبب ذلك العجز
 فقالت سببه تغير نية السلطان فقد سمعنا
 انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت
 يركنتهم وقلت خيراتهم فضحك انوشروان
 وازال من نفسه ما كان اضر لهم وتزوج
 بتلك الصبية حالا لتعجبه من زكايتها
 وفطنتها وحسن كلامها ومما جحى انه كان
 مدينه حارى رجل يسقى حمل الما الى دار
 رجل صابغ وله في ذلك ملانين سنة ومان
 لذلك الرجل زوجة في غانه الحسن والجمال
 والبيها والكمال وبالديانة موصوفة وكذلك
 بالسنر والضيانة معروفة فجاء نسقا على عادته
 يوما وحب الما في الجاييه وكانت المراه فايه في
 وسط الدار فدنا منها السقا واخذ ييدها
 وفركها وعصرها ثم مضى وتركها فلما جا
 زوجها من السوق قالت انى اريد ان تعرفنى

ايش صنعت اليوم في السوق لم يكن لله
 تعالى فيه الرضى فعال الرجل ما صنعت شيئا
 فعالت بلى والله ان لم تخدني بما صنعت
 وتصدعني ما اعد في بيتك ولا تعود ترائي
 ولا اراك فعال اعلمى ان في يومنا هذا انت
 امرأة الى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب
 ورفعته فلما حضرت اخرجت يدها فوضعت
 السوار في ساعدها فحيرت من بياض بدها
 وحسن زندها فتذكرت ما قبل هذا من
 كلام بعض الشعراء

في ساعدها سوار تسمي داري :

كالنار تشب فوق ما جاري ۞

لم يخطر في هذا حسن الافكارى :

ما وله منمنقه من ناري،

ثم اني اخذت بيدها وعصرتها ولوبتها
 فعالت المرأة الله اكبر لم فعلت هذا لا جرم

ان ذاك الرجل الذى كان يدخل انبما
 منذ ثلاثين سنة ولم نر معه خيانه اخذ
 اليوم بدى وعصرها وخرقها ونواعها فقال
 الرجل الامان ابمها المراه الى نائب واجعلنى
 فى حل فقال الامراه اللهم اجعل عافيتنا خيرا
السيله السادسه والسدهايد
 فلما كان من الغد جا السعا وانعى نفسه
 بين بدى المراه ونمرغ على الثراب واعذر
 وفد اجعلنى فى حل فان الشيطان اصدى
 فعالت المراه امس الى حال سبيلك فان ذلك
 الحظ لم يكن منك واما كن من النسيج
 الذى كان فى الدكان فامس الله منه في
 الدنيا وبقال في المنزل دفعه بدفعه ولو زدت
 لراد انشقة فكدتك ينبغي للمراه ان تكون
 مع زوجها شاهرا وبائنها واحدا ونفع
 منه بالعليل ان لم بعدر على الكثير وتفتدى

بعائنه واذلثة الرهري رضى الله عنهما
 لمكون من حواسي السلف وما حكى أن
 خسرو برونز كان يحب اسمك فكان يوما
 جائسا في المنتزه وشمرين عنده فجا صباد
 ومعه سمكة كبيرة فاهداعا خسرو برونز
 فاعبته فامر له بأربعة آلاف درهم فعانت له
 شمرين ببس ما فعلت ذل ولم تأت ذاك
 اذا اعتنيت بعد ذاك لاحد من حشمتك
 هذا انعدرا اخفرة ودل اعناني عطيه انصياد
 وان اعنيمه اهل منه دل ود احصرتي واعناني
 اهل لما اعناني انصياد فعال خسرو برونز
 بعد مددنت ودل يعرج بالملوك ان يرجعوا في
 حباتهم ودل ذل هذا فعانت دح انصياد
 ودل له هذه السمكة نصير ام اننى وان دل
 اننى فعل اما اردنا نكرا فنودى بالصياد
 فعاد وكان ذا ذكا وفطنة فعال له هذه السمكة

ذكرام انتى فقبل الصياد الارض وقال هذه
 السمكة خنتى لا ذكر ولا انتى فضحك
 خمس برونز من كلامه وامر له باربعة الاف
 درهم اخر قضى الصياد الى الخرندار وقبض
 منه ثمانية الاف درهم و وضعها فى جراب
 كان معه و سملها على عنقه و لم يخرج فوقع
 منه درم واحد فوضع الصياد الجراب عن
 كاعله واحنى على اندرم اخذه والملاك وشيرين
 ينظران اليه فقال شمر من ايها الملك راس
 خسة هذا الرجل وسعائته سعدت منه درم
 ولم يسهل عليه ان يتركه لياخذه بعض
 غلمان الملك فصبو الملك ذلك وقال لقد
 صدقنى ثم انه امر باعادة الصياد وقل له يا
 سادى الهمة لست بانسان وضعت هذا
 المال عن عنك لاجل درم واسفقت ان تتركه
 فى مدنه فقبل الصياد الارض وقل اسأل بعا

الملك اني لم ارفع ذلك الدرهم لحظركه عندي
 وانما رفعته عن الارض لان على وجهه صورة
 الملك وعلى وجهه الآخر اسم الملك وصورته
 فاكون انا الماخوذ بهذا انذنب فتعجب
 الملك من قوله واستحسن ما ذكره فامر له
 بأربعة آلاف درهم وأمر الملك مناديا بنادي
 لا نندبرن أحد راى أنسا فان من تدبر
 براهن خسر درمه ودرهين وما يحكى ان
 ابن خالد البرمكي خرج من دار الخلافة راكبا
 الى دارة فرأى على باب الدار رجلا فلما قرب
 منه نهض فاجبا وسلم عليه وقال يا يحيى اني
 محتاج الى ما في بذك وقد جعلت الله وسيلتي
 اليك فامر يحيى ان يعدد له موضعا في دارة
 وان يجعل له في كل يوم الف درهم وان يكون
 نعامه من خاص نعامه فبقي على ذلك
 شهرا فلما انقضى الشهر كان قد وصل اليه

ملانون انفسهم فاخذ الرجل اندراهم وانصرف
 اليل السابعة خمسون والستماية
 فعيل نحبي في ذلك فقال والله لو انم عندي
 مدة عمره لما معده صلي ولا قطعده ضبا في
 وما نحى انه كان ليعرف بن موسى انهادي
 جارية عواده نعرف بيدرا انليم ولم يكن في
 رمانها احس منها وجهها ولا انرف ودا
 ولا احدم بصناعة انعا وصرب الاوسر
 وكانت في عابه اللبال فسمع بخبرها محمد
 بن رييدة الامين وانتمس من جعفر ان
 ببيعنها له فعاد له جعفر انت تعلم انه لا
 يجب من صلي ان بيع للوار ولا المساومة
 على السراري ولولا انها تربيه داري لانفذنها
 اليك ولم انعس بها عليك فر انه بعد
 ذلك نام جا محمد بن رييدة في الشراب
 والشراب الى دار جعفر فرتب له مجلس الشراب

وأمر ببدار التلبم أن تعنى وتضرب به فاخذ
 محمد بن ريده في الشرب وانشرب ومال
 على جعفر بكمره انشرب حتى اسكره واخذ
 الجارية معه الى داره ولم يترك اليها مدد
 رسم من انعد باسنداء جعفر فلما حصر قدم
 بن مدده انشرب وأمر الجارية أن تعنى له
 من داخل انساره فسمع جعفر غناها فلم
 يندفع لشرف نفسه وعلو صوته ولم يثني نعبراً
 في محاسنه ثم ان محمد الامين امر ان على
 ذلك الزورق انذى ركب فيه جعفر ابيه من
 اندرام واندانيم وانصاف الخواصر واليوافيت
 وانساب الفاخره والاموال الباعره ما لاحد له
 ولا وصف فبغال انه وضع في الزورق ائف
 ائف بدره فمميها عشرون ائف ائف درهم
 حتى استغاث املاحون ودنوا ما بعدد
 الزورق بحمل شيا اخر وأمر حملة الى دار

جعفر هكذا كانت ^{في} الاكابر رحمهم الله
 الليلة النامنة خمسون والستماية
 وما حكى ان امرأه فعلت مع زوجها مديدة
 وفي ان زوجها الى لها بسمكة يوم الجمعة
 وامرعا بطلبها على وقت صلاة الجمعة فجاء
 لها صديقتها وتلبها لحضور عرس عنده
 فامتنلت و وضعت السمكة في زبر عندها
 ودعيت معه وعدت غيبه الى الجمعة النامية
 وزوجها بدور عليها التبت بسل عنها الجمران
 ثم حضرت يوم الجمعة النامية واخرجت السمكة
 بالحياة وجمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصية
 الليلة التاسعة خمسون والستماية
 بلغنى ان المرأة لما جات لزوجها في الجمعة
 النامية واخرجت السمكة من الزبر و
 جمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصية فكذبوه
 ودلوا له ثم تفقد السمكة بالحياة في زبر

هذه المدة وانتبوا جنونه وسجنوه وتحكوا
عليه فانسد

عوز سولاعوا الله قدرها :

وان وحدها للعاشنة تهود

اذا لمست ذات وان ظهرت زنت :

فلنك انذى قرى له وتعود،

فهي امراد سيمه الععل واما صدها امرأه
صاحه كانت في زمن بى اسرائيل وكانت دينيه
صاحه تخرج كل يوم الى المصلى وكان بجانب
المصلى بسنان تتوضى منه وفي ذلك البستان
شبحان يحرسانه معلما الشيخان بها شعفا
فراودوها عن نفسها فابت فعلا لها ان له
تمكننا من نفسك لنشهدن عليك باننا
فعالت لهما الجارية الله بكافى شر كما فغا
باب البستان وعيلا فغشيها الناس وقالوا
لها ما خبر كما فغلا وجدنا هذه للجارية مع

شاب بفاجريتها وانفلت انساب من اندسا
 وكان الناس في ذلك الوقت يعبدون الرائي
 بلانه ايام ثم مرحمونه فاذموا بلانه ايام وكان
 الشبهخان في كل يوم يدنوا منها ويصعان
 ابدنهما على راسها ويقولون الحمد لله الذي
 انزل بك نعمه فلما اراد رحمتا نبعث دانبال
 وهو ابن ادى عشر سنة وهذه اول معجزة له
 ذابل ماسيا ودل لا تعجلوا عليها فانا اقصي
 بمهمر ووضعوا له كرسيه ثم جلس وقرن
 الشبهخان وهو اول من فرح بين انشهود
 فعال لاحدنا ما رايت تذكر له ما جرى
 فعال في اى مكان من انبستان فعال في
 الجانب الشرقي تحت شجرة النلمتري ثم سال
 الثاني عما راى فعال في الجانب الغربى تحت
 شجرة النفاج كل هذا والحاربه واقعه رافعه
 راسها وبدنها الى السما وفي تدعو بالخلاص

فانزل الله تعالى صاعقه من نار فاحرقت
 الشيخين واظهر الله تعالى براهه الجاربه
 وهذا اول ما جرى لنبي الله دانيال عم
 النبي ﷺ الستون والستمايةة
 نكته لطيفة قيل ان الرشيد خرج يوما الى
 الصيد فانقر من عسكرة والفضل بن ربيع
 خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه
 الرشيد فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل
 عليه فقال له الفضل ابن تريد ياشيخ قال
 حايضا لي قال هل لك ان ادلك على سى تداوى
 به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما
 احوجني الى ذلك فقال خذ عيدان الهوى
 وغبار الماء و ورق الكاه و صبرة في فشرجوزة
 واكحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكا
 الشيخ على قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلا
 وقال خذ هذه اجرتك لوصعك وان نفعنا

الكحل زدناك يا ابن الفاعلة فضحك الرشيد
 حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته وحتى
 أن النعمان كان له نديمان بعال لاحدهما
 ابن سعد والآخر بعال له عمرو بن الملك فسكر
 النعمان ذات ليلة فأمر بدفنهما حين
 قدفنوهما فلما أصبح سال عنهما فأخبر خبرهما
 فبني عليهما بنا وجعل لنفسه يوم بوس
 ويوم نعيم فإذا لقاه أحد يوم بوسة فماله
 وطلى بدمه ذلك البنا وهو موضع معروف
 بالكوفة وإذا لفيه أحد يوم نعيمه أغناه
 فاستقبله يوم بوسة أعرابي من طلي فأراد قتله
 فقال حيا الله الملك أن لي صبيتين صغار و لم
 أوصي بهما أحدا فان رأى الملك أن يأن لي
 في اتيناهم وأعتليه عهد الله أن أرجع اليه
 إذا وصيت بهما ففرق له النعمان وقال له أن
 يضمحك رجل من معنا فان لم تات قتلناه

وكان مع النعمان وزيره شريك ابن عمرو فنظر
اليه الطاي وقال

يا شريك ابن عمرو هل من الموت محاله :

يا اخا كل مصاب يا اخا من لا اخاله ✽

يا اخا النعمان فيك : اليوم عن شيخ علاه ✽

ان شيئا فنيـل : احسن الله فعاله ،

الليلة الحادية والستون بعد الستماية

فقال شريك على ضمانه اصلح الله الملك بضى

الطاي واجل اجلا ياتي فيه ولما كان ذلك

اليوم احضر النعمان لشريك وجعل يقول له

ان صدر هذا اليوم قد ولى وشريك بقول

ليس للملك على سبيل حتى يمسي فلما

امسى اقبل شخص من بعيد والنعمان ينظر

اليه والى شريك فقال له ليس لك على سبيل

حتى ياتي الشخص فلعله صاحبي فبينما هو

كذلك ان اقبل الطاي مجدا فقال النعمان

والله ما رأيت أكرم منكما وما أدري أبكما أكرم
 اهَذَا الَّذِي ضَمَنْتَ فِي الْمَوْتِ أَوْ أَنْتَ الَّذِي
 رَجَعْتَ إِلَى الْعَنْدِ ثُمَّ قَالَ لِشَرِيكَ مَا أَجْمَلُكَ عَلَى
 ضِمَانِهِ مَعَ عِلْمِكَ أَنَّهُ الْمَوْتُ قَالَ لَيْلًا يُعَالِ
 ذَهَبَ الْكِرْمُ مِنَ الْوُزَرَا وَقَالَ لِلطَّيِّاسِ مَا أَجْمَلُكَ
 عَلَى الرَّجُوعِ وَفِيهِ الْمَوْتُ وَنَلَاكَ فَعَالَ لَيْلًا
 يُعَالِ ذَهَبَ الْوَفَا مِنَ النَّاسِ وَكَوْنُ عَارًا فِي
 عَمِي وَفِي بَيْتِي فَقَالَ النِّعْمَانُ وَاللَّهِ لَا كَوْنُ
 بَالْتِهَكَ لَيْلًا يُعَالِ ذَهَبَ الْعَفْوُ مِنَ الْمُلُوكِ فَعَفَى
 عَنْهُ وَأَمْرُ بَرَفَعَ يَوْمَ بَوْسِهِ فَانْشَدَ الطَّيِّاسُ يُعُولُ
 وَلَعْدَ دَعْتَنِي لِلْخِلَافِ جَمَاعَةً :

فَابَيْتَ عِنْدَ تَهْجُمِ الْأَفْوَالِ ۝

إِنِّي أَمْرُ مَنِي الْوَفَا خَلِيفَتُهُ :

وَفَعَالَ كُلُّ مَهْذَبٍ بِسِرِّهِ ،

فَعَالَ النِّعْمَانُ مَا أَجْمَلُكَ عَلَى الْوَفَا مَعَ مَا ذَكَرْتَ

فَعَالَ ابْنُهَا الْمَلِكُ دِينِي قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ

النصرانية قال اعرضها على فتنصر النعمان
وما يحكى ان رجلا فتح له دكانا بزاز ففى
بعض الايام اغلق دكانه على العادة ومضى
الى بيته فجا بعض اللصوص الغايبين وتزيا
بزى صاحب الدكان واخرج من كنه مفاتيح
وكان ليلا وقال لحراس السوق اشعلوا هذه
الشمعة فاخذها منه الحارس ومضى يشعلها
الليلة الثانية والستون والستماية
ففتح اللص الدكان واشعل شمعة اخرى
كانت معه فلما جا الحارس وجده جالس
بالدكان ودفتر الحاسب فى يده وهو ينظر
اليه ويجسب باصابعه ولم يزل على تلك
الحالة الى وقت الساحر قال للحارس على جميل
فاتاه به فلما جا تناولهم معه اربع رزم على الجبل
وتاولها له واغلق الدكان واعطى الحارس
درهمين ومضى خلف الجبل والحارس لا يشك

انه صاحب الدكان فلما أصبح النهار و جا
صاحب الدكان يجعل الحارس بدعوته لاجل
الدرهمين فانكر مقالته حتى فتح الدكان
فوجد بيان السمع والدقتر مطروحا وفقد
له اربع رزم قماش فعال للحارس ما الخبر فحكي
له ما صنع بالليل ومعاونته الجمال على الرزم فعال
ابتيني بالجمال الذي حمل العماش معك سحرا
فاتاه به فعال له الى اين حملت العماش سحرا
قال الى الموردة الغلانية وارمينتم في مركب فلان
فعال له سر معي اليها فضى معه اليها وقال له
هذه المركب وهذا صاحبها فعال للمراكبي اين
حملت التاجر بالعماش قال الى موضع كذا
فعال احملي اليها فحملة اليها وقال ابتيني
بالجمال الذي حمل من عندك العماش فاتاه به
فعال له اين حملت العماش مع التاجر قال
الى موضع كذا فعال له سر معي اليه واريني

اياه فضى معه للجمال الى مكان بعيد من
 الشط وجابه وعرفه وكأنه واره حاصله
 فتقدم الى الحاصل و صاح فوجد الاربع رزم
 القماش بحالهم لم ينفك تناولها الى الجمال وتاوله
 انكسا الذى مع القماش بتاع الرجل فاخذهم
 واغلق الحاصل وشالهم للجمال وصاحب القماش
 معه واذا باللص واجه فنبعه الى ان نزل
 القماش فى المركب فقال له يا اخى انت فى
 وداعة الله فاشك ما ضاع منه شئ فاعطنى
 انكسا فصحك منه الناجر واعطاه انكسا
 بتاعه ولم يشوش على اللص وانصرف كل
 منهما الى حال سبيله وما يحكى ان امير
 المؤمنين هارون الرشيد فلق ليلة من ذات
 الليالى فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكى
 انى ارقط هذه الليلة وضاق صدرى ولم
 اهتد لى ما اصنع وكان خادمه مسرور

واقفا امامه فضحك فقال له الخليفة لم
تضحك اتضحك استهزا بي اما والله
الليلة النالفة والسومون والاستمائية
فقال لا والله وفرابتك من سيد المرسلين ما
فعلت ذلك عمدا ولكنني خرجت امس
اتمشي بظاهر العصر الى ان جيت الى جانب
الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوفقت
وراييت رجلا يضحك الناس يعال له ابن
العاري فنفكرت الان في كلامه فضحكت
والعقويا امير المؤمنين فقال له على به فخرج
مسرورا مسرعا الى ان جا لابن العاري فقال له
اجب امير المؤمنين فقال له سمعا وطلاعة فقال
له بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك
بشي يكون لك منه الربع والبعية لي فقال له
بل لك النصف ولي النصف فقال له لي الثلثان
ولك الثلث فاجابه الى ذلك بعد جهد

جهيد فلما دخل على أمير المؤمنين أبلغ
 بالسلام وترجم و وقف بين يديه فقال له
 أمير المؤمنين أذ أنت اضحككني أنعمت
 عليك وإن لم تضحككني ضربتك بهذا الجراب
 ثلاث ضربات فقال بن الفارسي وما عسى أن
 تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وثن أن
 الجراب فارغ وتكلم كلاما يضحك الجلود
 وتمسخر فلم بضحك أمير المؤمنين فتعجب
 بن الفارسي منه وضجر وخاف فقال له أمير
 المؤمنين الآن استحييت الضرب واخذ الجراب
 وضربه وكان فيه أربع زلطات كل زلطة زنتها
 رطلين فلما وقعت في رقبته صرخ صرخة
 عظيمة وتذكر الشرط الذي جعله مسرور
 فقال العفو يا أمير المؤمنين اسمع مني كلمتين
 قال له قل ما بدا لك فقال مسرور شرط على
 شرطا وانقفت أنا وإياه على مصالحته وهو

أن ما حصل في من صدقات أمير المؤمنين
 يكون في منه الثلث وله الثلثان وما أجبني
 إلى ذلك إلا جهد جهيد والآن لم يحصل في
 منه سوى الصرب ونصيبه ضربتان وقد أخذت
 نصيبى وها هو واقف يا أمير المؤمنين ذدفع
 له نصيبه قال فعند ذلك ضحك وأعجبه ذلك
 وأدعى مسرور فضربه ضربة فصاح وقال يا أمير
 المؤمنين يكفيني الثلث واعتليه السنين
 الليلة الرابعة والستون والستماية
 فضحك عليهما وأمر لهما بألف دينار لكل
 واحد خمسمائة وأنصرفا مسرورين بما أنعم
 عليهما الخليفة وما يحكى أن أمير المؤمنين
 هارون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر
 ست عشر سنة وكان قد رافق الزهاد و
 العباد وكان يخرج إلى المعابر ويقول قد كنتم
 تملكون الدنيا فما أرى ذلك بمضجعكم وقد

صرت الى قبوركم فيا ليت شعري ما فلنم وما
 قيل لكم ويبكى بكاء شديداً وبشد
 تروعنى للجنايز كل وقت :

ويحدثني بكاء الناجحات ،

فلما كان في بعض الالام مر عليه ابوه وحوله
 وزراؤه وكبرا دولته واهل ملكته وعليه جبة
 من صوف وعلى راسه ميزر صوف فعال بعضهم
 لبعض لقد فضح هذا الولد امير المؤمنين
 بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو فيه
 قال فكلمه فيه وقال يا بني لقد فصحتني
 بما انت فيه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى
 طائر على شرافة من شراريف العصر فعال له
 ايها الطائر بحق الذي خلعتك الا ما سفلت
 على يدي فانفض الطائر على كف الغلام ثم
 قال له ارجع موضعك فرجع الى موضعه ثم قال
 له بحق الذي خلعتك الا ما سفلت على

يدي أمير المؤمنين فإني أن يسقط على
 يده فقال له الغلام أنت الذي فصحتني
 بين الأوليا بحبك في الدنيا وقد عزمتم
 على مفارقتك ففارقه وانحدر إلى البصرة وكان
 يعمل مع الفعلا في الطين وكان لا يعمل
 الأبدري ودانق يتقوت به كل يوم قال أبو عامر
 البصري وكان قد وقع في داري حايط
 فخرجت إلى موقف البنابين لأنظر رجلا
 يعمل في فيه فوقعت عيني على شاب مليح
 ذي وجه نظيف فحيت إليه وسلمت عليه
 وقلت يا حبيبي أتريد الخدمة فقال نعم
 قلت قم فقال لي بشرط اشترطها قلت حبيبي
 فما في قال الاجرة درهم ودانق وإذا أذن المونن
 تتركني حتى أصلي مع الجماعة قلت نعم
 وجملته إلى المنزل فخدمه خدمة لم أر مثلها و
 ذكرت له الغدا فقال لا فعلت أنه صايم

فلما سمع الاذان قال في الشرط قلت نعم
فجعل حرامه وتفرغ للوضوء فتوضا وضوا لم
ار احسن منه ثم خرج الى الصلاة فصلى مع
الجماعة ثم رجع الى خدمته فقلت حبيبي انما
خدمت البنابين الى العصر فقال سبحان الله
انما خدمني الى الليل قال فخدم الى الليل
فاعطيته درهمين فلما رآهما قال ما هذا قلت والله
بعض اجرتك لاجتهادك في خدمتي فرأى
الى وفد لا ازيد على ما كان بيني وبينك شيا
فرغبته فلم اقدر عليه فاعطيته درهم ودانوس
وسار فلما كان من الغد بكرت الى الموقف
فلم اجده فسالت عنه فعيل لي هو مريض
في خيمة فلانة وكانت عجوز مشهورة بالصلاح
ولها خيمة من قصب بالحبابة وهو فيها فسرت
الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مصنّاجع على
الارض وليس تحته سى وقد وضع راسه على

لبنة و وجهه يبدوا تهللا ونورا فسلمت
 عليه فرد على السلام فجلست عند راسه
 ابكى لصغر سنه ولغريته ثم قلت له انك
 حاجة فال نعم قلت وما هي قال اذا كان في
 غد تصل الى هنا وقت الصبحي تجدني
 ميتا فتنغسلني وتحفر قبري ولا تعلم بذلك
 احد وتلقى في هذه الجبة التي على بعد ان
 تفتن جيبها وتخرج ما فيه ونمسه عندك
 فاذا صليت على و واربتى التراب تنحدر
 الى البصره وتصل الى هارون الرشيد وتدفع
 له ما تجده في الجيب وتغريه مني السلام
 وانشد يقول

بلغ امانة من وافق منبته :

الى الرشيد فان الاجر في ذاك

وقل غريب له شوق لروبتكم :

على تمادي الهوى والبعد لباكا

ما صده عنك لا بعد ولا كره ولا ملل :

الآن قربتك للثم يماكا ۞

وأما أبعدتني عنك يا أبني :

نفسى لها عقة من نيل دنياكا ۞

الليلة الخامسة والستون والستماية

ثم إن أبا عامر البصرى لما أنشده الغلام هذه

الآيات أنشد أيضا يقول

يا صاحبي لا تغتر بتنعم :

فالعمر ينفذ والنعم يزول ۞

فإذا علمت بحال قوم مرة :

فاعلم بانك عنهم مسئول ۞

فإذا حملت إلى العبور جنازة :

فاعلم بانك بعدها محمول ۞

فلما فرغ من وصيته وأنشاده ذهبته عنه

وجيسته من الغد عند الضحى فوجدته

قد مات رحمة الله تعالى عليه فغسلنه وفتنت

جميعه فاذا فيه ياقوتة تساوى آلاف آلاف من
 الدنانير فعلت والله لقد زهد الدنيا ثم
 انحدرت الى البصرة و وصلت دار الخلافة
 وصرت اقرب خروج الرشيد الى ان خرج
 فتعرضت له في بعض الطرق فدثعت اليه
 الياقوتة فعرفها فلما رآها خر مغشيا عليه
 فاحتاطوا به للخدمة فلما افاق قالوا خلوا
 عنه فخلوا سبيلى فقال بعد ما اتملوى الى
 قصره وادخلنى الى محله ما فعل صاحب هذه
 الياقوتة فقلت مات ووصفت له حاله فجعل
 يبكى ويقول انتفع الولد وخاب الوالد ثم
 نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما رأتى ارادت
 ان ترجع فقال لها عليك منه فسلمت ثم
 دخلت فرمى اليها الياقوتة فلما رأتها صرخت
 صرخة غشى عليها منها ثم افاقت وقالت
 يا امير المؤمنين ما فعل ولدى فقال صفه لها

واخذته عبرة البكى فوصفت لها قصته
 فجعلت تبكى وتقول بصوت حنين ما اشوقنى
 الى لعايك ياقرة عيني ليتنى كنت اسقيك
 اذا لم تجد سافيا ليتنى كنت اونسك اذا لم
 تجد مونساً ثم انشدت تقول

ابكى غربا انا الموت منفردا :
 لم يلو العاله يشكى الذى وجدا ✽
 من بعد عز وشمل كان مجتمعا :
 انكحى فريدا وحيدا لا يرى احدا ✽
 بينى الى الناس ما الايام تختلعه :
 والرب بينى الذى يبعى له ابدا ✽
 يا غابيا قد فعى رنى بفرفنه :
 وصار منى بعد العرب متبعدا ✽
 ان ايس الموت من لفيك يا ولدى :
 فاننا فلتفى يوم الحساب غدا ،
 فعلت يا امير المومنين اهو ولدك قال نعم

وقد كان قبل ولابى هذا الامر يزور العلما
 ويجالس الصالحين فلما وليت هذا الامر
 ففرقنى وباعد نفسه عى ضلت لامة هذا
 الولد منقطع الى الله عز وجل ولا بد ان
 تصيبه الشدايد وبكابد الامحان فادفعى
 اليه هذه الياقوتة لمجدها وقت الاحنياء
 اليها قدغنها اليه وعزمت عليه ان يمسكها
 ثم غاب عنا الى ان ارما لنا دنبانا ولقى الله
 عز وجل نقبا ثم قال قم فاردنى فبره فخرجت
 معه وجعلت اسيربه الى ان اربته اباه فجعل
 يبكي وينحى طويلا ثم انه استرجع وقال
 انا لله وانا اليه راجعون ودعى له بخير ثم
 سالتى صاحبة فقلت يا امير المؤمنين ان
 لى فى ولدك عطله وتذكرة ثم انتشات اقول
 انا الغريب فلا اوى الى احد :
 انا الغريب وان امسيت فى بلد

انا الغربب فلا اهل ولا ولد :
 وليس لى احد ياوى الى احد :
 ضيق المساجد اوبها واعمرها :
 فلن يفارقها فلى مدا الابد :
 فالحمد لله رب العالمين على :
 اتصاله ببعاء الروح فى الجسد ،
 وما يحكى ان بعضا عبر الى فقيه كتاب وهو
 بعزى الصبيان قال فوجدته فى هيئة حسنة
 وناس مليح فقام الى واجلسنى معه فارستة
 فى العران والنحو والشعر واللغة فاذا هو كامل
 فى كل ما براد منه فعلت له قوى الله عزمك
 فانك عارف فى كل ما اريد منك فعاشرته
 وكنمت كل ايام فلايل اتعمده واروره فاتيته
 فى بعض الايام على عادى فوجدت انكتاب
 مغلونا فسالت جهرانه فقالوا مات عنده
 ميت فعلت وجب علينا ان نعزیه فحجيت

الى بابه فطرقته فخرجت جارية وقالت ما تريد
فقلت اريد مولاك فانت مولاي فاعد في العزا
وحده فقلت لها فولي صديقه فلان بطلبك
يعزبك فراحبت واخبرته فقال لها دعيه
بدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه
فاذا هو جالس وحده ومعصب راسه فعلت
له عشم الله اجره وهذا سبيل لا بد لكل
احد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا
اندى مات والدك قال لا قلت والدتك قال
لا قلت اخوك قال لا قلت احد من اقاربك
قال لا قلت فمن هذا قال حبيبي فعلت في
نفسى هذا اول المباحث معه قلت له يوجد
غيرها من هي احسن منها فقال تعلم اني فط
رابتها او سمعتها فقلت هذا مجتث بانى
فقلت له وكيف عشقت من لا تراه فقال اعلم
اني كنت جالسا في الطائفة واذا برجل عابر

ليربف وهو يقول هذا الشعر

يا امر عمر جراك الله مكرمه :

ردى على فوادى ابن ماكن،

الليلة السادسة والستون والستمايةة

قال فلما سمعت الشعر قلت في نفسي لولا

ان ام عمر ما في الدنيا منلها ما كان الشعرا

نتعزلون فيها قتعلت حبها فلما كان بعد

يومين عبر ذلك الرجل وهو يقول

اذا ذهب الجار بام عمر:

فلا رجعت ولكن رجع الجار،

فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ولى دلانة

ابام في العزا ففركته وانصرفت بعد ما علمت

ونظرت من فلة عمله ما ادهشني وكذلك مع

من بصدق على السماع وليس له اصل ونظير

ذلك في فلة العمل انه كان رجل فارى في

كتاب فدخل عليه رجل ظريف وجلس

عنده ومارسه فراه فعيها فالحا فليعا فتعجب
 منه وقال العفها الذسن بفراون الصبيان في
 الكتاب لبس لثم عمل وهذا عافك فالم واران
 ان ينصرف من عنده فعال له انت ضيفي
 الليلة فاجاب ونام معه وتوجه فحينه الى
 منزله ورحب به والى له باللعام فاكلا وشربا
 فرجلسا بحدثنان الى ثلث الليل وجهر له
 فرائسه وطلع الى حريمه فاضلجبع الصيف
 بريد النوم واذا بعيان ومرايح كبير تار في
 حريمه فسأل ما الخبر ففعلوا له ان الشبيخ
 حصل له امر وهو في اخر النفس فعال لللعوى
 له ففلمعوه ودخل اليه فراه مغشيا عليه ودمه
 سايل فرش على وجهه فلما افاق قال له ما
 هذا الحال انت طلعت من عندي في غاية
 ما يكون وانت صجج البدن فما اصابك فعال
 له اني بعيد ما طلعت من عندك جلست

اتذكر في مصنوعات الله تعالى وفلت في
 نفسى كل شى خلفه الله تعالى للانسان له نفع
 المدين للبطلش والرجلين للمشى والعينين
 للمظر والاذنين للسمع والذكر للجماع وهلم
 جرا الا هذه البيضتين ليس لهما نفع فاخذت
 موسى بيدي كان عندى وقطعتهما فحصل
 لي هذا الامر فنزل من عنده وقال صدف من
 دل ان كل فعبه كان بقرى الاولاد ليس
 له عقل ولو كان يفهم جميع العلوم
 اليلة السابعة السنون والسنمايه
 ونظيرها ايضا ان بعض الجاورين كان لايعرف
 بكتب ولا يعرف وكان يجتال كل قليل على
 الناس بحيلة ياكل منها الخير فخطر له يوما من
 الايام انه بفتح له مكتبا وصرى فيه الصبيان
 فجمع الواحا واوراقا مكتوبة وعلعها في مكان
 وكبر عمايته وجلس على باب المكتب فصار

الناس يهرون عليه وينظرون الى عمامته
والى اللواح والاوراق فيعلمون انه ثقيه جيد
فيأتون اليه باولادهم فصار يقول لهذا اكتب
ولهذا افرأ فصارت الاولاد يعلمون بعضهم
بعضا فبينما هو جالس ذات يوم واذا بامراه
معبلة من بعد وببدها مكنوب فعال في ماله
لا يبد ان هذه المرأة قاصده الى لافرا لها المكنوب
فكيف يكون عملي معها وانا لا اعرف افرأ
وهم بالنزول لمهرب منها فلكعنه قبل ان
ينزل وقالت له الى اين فعال لها اريد اصلي
الظهر واعود فعانت له الظهر بعيد افرأ الى
هذا الكتاب فاخذه منها وجعل اعلاه اسفله
وجعل بنظر اليه وبهز عمامته ناره ويرقص
حواجبه تارة اخرى ويعطهر غيطا وكان زوج
المرأة غايبا والكتاب جا اليها من عنده فلما
رات الفقيه على تلك الحالة قالت في نفسها لا

شك أن زوجي مات وهذا العقبه يستحي
 أن يقول لي بأنه مات فعالت له يا سيدى أن
 كان مات فعل لي فتهز رأسه وسكت فعالت له
 المرأة اشق ثيابي فعال لها تنعى فعالت له
 والحلم على وجهي قال لها التلمي فاخذت
 اللثاب من عنده وعادت الى منزلها وحي تبكى
 في أولادها فسمع بعض حيرانها فسأل عن
 حالها فقالوا له جاها كتاب خبرموت زوجها
 فعال لم الرجل هذا كلام كذب لأن زوجها
 أرسل مكتوب أمس نأرجحه بخبر بأنه طيب
 بخير وعافيه وأنه بعد عشرة أيام يكون
 عندها فعام من ساعته و جا الى المرأة وذل
 لها ابن اللثاب الذى جا فجات به اليه
 فاخذته منها وقراه وإذا فيه اما بعد فاني
 طيب بخير وعافيه وبعد العشرة أيام اكون
 عندكم واني أرسلت اليكم ملحقه ومكرة

فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت
 له ما حملك على الذى فعلته معي واخبرته
 بما قال لها جارها في الكتاب من سلامة زوجها
 وانه ارسل اليها ملحقه ومكره فقال لها صدقت
 يا حرة اعذرني فاني كنت تلك الساعة مغتاط
 الليلة النامنه والستون والستماية
 بلغني ان الفقيه قال كنت تلك الساعة
 مغتاط مشغول الخاطر ورأيت المكرمة ملفوفة
 في الملحقه فظننت انه مات وكفوه وكانت
 المرأة لاتعرف الخيلة فقالت انت معذور
 واخذت الكتاب وانتمشت وما وقع في قدم
 الزمان ان النعمان كان له بنت تسمى هند
 وفد خرجت في يوم الفصح وهو عيد
 انصارى تتعرب في البيعة ولها من العمر
 احدى عشر سنة وكانت اجمل نساء عصرها
 وزمانها وكان في ذلك اليوم قد قدم عدى

بن زيد الى الخيرة من عند كسرى بهدية
 الى النعمان فدخل البيعة البيضاء يتعرب وكان
 مديد العامه حلو الشاميل حسن العينين
 نعرا الشعر ومعه جماعة من فومه وكان مع
 هند بنت النعمان حاربه تسمى مارية وكانت
 تعشق عدى ولا فصل انه فلما رانه في
 البيعة قالت لهند انطرى الى هذا الغنى
 فهو والله احسن من كل ما تربى قالت هند
 ومن هو ذلت عدى بن زيد قالت اخافين
 ان يعرفى ان نبوت منه حى اراه من
 قريب قالت ماريه ومن اسن بعرفك وما راک
 قبل فحدثت منه وهو يمارح العنيان الذين
 معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كماله
 وما عليه من الثياب الفاخرة فلما نظرت اليه
 بهتت ودهشت وتغير لونها فعرفت مارية
 ما بها فعالت لها كلميه فكلمنه وانصرفت فما

هو الا ان ينظر اليها وقد سمع كلامها
ودعش خاطره ورجف قلبه حتى انكره
الفتيان فامر الى بعضهم ان يتبعها وبكسف
خيرها فقصى ثم عاد واخبره انها همد فخرج
من البيعة لا يدري كيف الطريق من شده
عشه فانشد

يا خليلي سرا النسير:

ثم روح وخيرا تخييرا

عرفاني على ديار لهند:

ليس ارجتما الغلى كثيرا،

وبات ليلته لم يذق طعم النوم
الليلة التاسعة والستون والستماية
فلما اصبح تعرضت له عاربه فلما راعا دهش
لها وكان قبل ذلك لم يلتفت اليها ثم قال
لها ما غرا بك قالت حاجة لي اليك قال
انكرها فوالله ما تسالين شيئا الا اعطيتك

اياها فعرفته انها تهواه وان حاجتها اليه الحلوة
 على ان تحتال في هند وتجمع بينها وبينه
 فادخلها حانوت خمارى في بعض دروب
 الخبيرة فوافعها لم خرجت وانت هند فقالت
 لها ما تشتهي ان ترى عدى قالت وكيف
 لي بذلك وقد القى الشوق اليه ولا
 استمر من البارحة على مضجعي وقالت
 اوعدني مكان كذا وكذا في ظهر العصور
 تشرفين عليه فعالت افعلى فواعدته الى ذلك
 الموضع فالى فاشرفت فلما راته كادت تسقط
 من اعلاه ثم قالت يا ماربة ان لم تدخلني
 على الليلة والا هلكت ثم غشى عليها فحملوها
 وصايقها وادخلوها العصور فبادرت ماربة الى
 النعمان واخبرته خبرها. واصدقته الحديث
 وذكرت انها هامت به واعلمته انه ان لم
 يزوجها به افتصحت وماتت من عشفه

ويصير ذلك شنع عليه بين العرب وانه لا
حيلة في ذلك الامر الا ان تزوجها له فاطم
النعمان ساعه بفكر في امرها واسترجع مرارا
ثم قال ويلك وكيف للحيلة في تزويجها منه
وانا لا احب ان نبتدى بذلك فقالت هو اشد
عشقا واكثر رغبة فانا احتال في ذلك حيث
لا يعلم انك عرفت امره وتفصح نفسك ثم انها
اتت الى عدى فاخبرته الخبر وقالت له اصنع طعاما
ثم ادعه اليه فاذا اخذ منه الشراب فاطلبها
منه فانه غير رادك فعال اخشى ان بغضبه
ذلك فيكون سبب العداوة بيننا فعالت له
ما جيتك الا بعد ما فرغت من الحديث معه
فصنع عدى طعاما واحتفل له ثم ان النعمان
بعد عن العصر ثلاثة ايام وساله ان يتغدى
عنده هو واصحابه ففعل النعمان ذلك فلما اخذ
منه الشراب قام عدى فخطبها منه فاجابه

وزوجه أياها فضمها إليه بعد ثلاثة أيام فكثت
 عنده ثلاث سنين وهو في أرغد عيش وأهناء
 الليل السبعون والستماية
 ثم أن النعمان بعد ذلك قتل عدى فوجدت
 عليه هند وجدا عظيما ثم أنها بنت له
 دير في طاهر الخيرة وترهبت فيه وجلست
 تندبه وتبكي حتى ماتت ودبرها معروف
 إلى الآن في طاهر الخيرة وما يحصى أن لعبل
 الحراعي قال كنت جالسا بباب الكرخ إذ مرت
 نى جارية ثم أراحسن منها ولا أطرف منها
 فدا وهي تتمايل في مشيها وتنظر في عطفها
 فما هو إلا أن وقع بصرى عليها حتى رجف
 فؤادى وخشمت أنه قد طار من صدرى
 فقلت متعرضا لها بهذا البيت
 دموع عيني بها انفضاض :
 ونوم جفنى بها انقباض ٥

فنظرت الى واستدارت بوجهها واجابتنى
سرعة وهي تقول بيتا

وذا قليل لن دعتـــــــــــــــــه :

بلحظها الاعين المراض ٥

فادعشتنى بسرعة جوابها وحسن منتلفها
ثم قلت لها بيتا

فهل لمولا عطف فلبى :

على الذى فى الحشا انعراص ٥

فاجابتنى بسرعة من غير توقف ولا مهلة
وقالت هذا البيت

ان كنت تهوى الوداد منا :

فالود ما بيننا امراض ٥

فما دخل فى اننى فظ احلى من كلامها ولا
رايت انظر من وجهها فعدلت بها فى
الشعرا امتحانا لها وعجبا بكلامها ثقلت لها
هذا البيت

أترى الزمان يسرنا بتلاقٍ :

ويضم مشتاقا إلى مشتاق ۞

فنبسمت فما رابت أحسن من وجهها ولا

أحلى من ثغرها وأجابتنى بسرعة تقول

ما للزمان ولختكم بيننا :

أنت الزمان فسرنا بتلاقٍ ۞

فهبصت مسرعا وسرت أقبل يديها ثم قلت

ما كنت أظن أن الزمان يسمح لي عمل هذه

العرضة فانبغي أترى غير مأمورة ولا مسكرة

بل بفصل منك وعطف ثم وليت وهي خلعت

ولم يكن لي في ذلك الوقت منزل أرضاء لمنلها

وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل

حسن فعصده فلما فرغت عليه الباب خرج

إلى فسلمت عليه وقلت لمنل هذا الوقت

نذخر الأخوان فقال حبا وكرامة أدخلنا

فدخلنا فصادفنا عنده عشرة فدفع لي

منديلا وقال اذهب به الى السوق فبعه
 وخذ ما تحتاج اليه من طعام وغيره فضيقت
 مسرعا وبعته واخذت ما تحتاج اليه من طعام
 وغيره ورجعت فاذا مسلم قد خلا بها في
 سرداب فلما حس في وسب الى وقال عرفك
 الله يا ابا علي جميل ما صنعت و لعاك جوابه
 وجعله حسنة في حسناتك يوم القيامة ثم
 تناول منى الطعام والشراب و اغلق الباب
 في وجهي فغطى قوله فبهت ولم ادر ما
 اصنع وهو قابم خلف الباب بهتز سرورا فلما
 راني على تلك الحال قال بحياي يا ابا علي من
 الذي يقول في شعرة هذا البيت

بت في ذراعها وبات رقيقى :

جنب الطرف طاهر الاطراف ٥

فاشند غضبي عليه وقلت

من له في حزامه الف قرن :

قد اناقت على علو منساف،
ثم جعلت اشتهه واسيه على فيبيج فعله وقله
مروته وهو ساكت لايتكلم فلما فرغت من
سبي له فتبسم وقال يا ويلك يا احمى منى
دخلت ومنديلى بعث ودرامى انفعت فعلى
من تغصب يا فواد ثم تركى وانصرف الى
عندها فقلت اما والله لقد صدقت فى نسبى
الى لخم والعيادة وانصرفت عن بلبه وانا فى
م شديد اجد اذره فى قلبى الى يومى هذا
ولم انفر بها ولا سمعت لها خيرا ومما يحكى
ان اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال غدوت
يوما وانا قد ضجرت من ملازمة دار الخليفة
والخدمة بها فخرجت وركبت بكرة وعزمت
على ان انوف الصحرا واتفرج فقلت لعلمانى
اذا جا رسول الخليفة او غيره فعرفوه انى بكرت
فى بعض مهمانى وانكم لا تعرفون ثم مصيت

وحدي وبلغت وعدت وقد جرى النهار فوففت
 في شارع يعرف بالحرم استنزل في حر الشمس
 الليلة الحادية والسبعون والاستمائية
 وكان للدار جناح رحب باررا الى الطريق علم
 البث حتى جاء خادم اسود يهود همارا فراست
 عليه جارية راكبة وختها مندبل ديبعي
 وعليها من الباس العاخر ما لا غاية بعده
 ورابت لها قواما حسنا وضفا فأترا وشمالا
 فحدثت عليها انها مغنبة ثم رجف قلبي
 عند نظري اليها وما قدرت ان استقر على
 ظهر فافني ثم انها دخلت الدار الى كنت
 واقفا عليها فجعلت افكر في حيلة اتوصل
 بها اليها فبينما انا واقف ان اقبل رجلان
 شابان جميلان فاستاذنا فلان لهما قفلا ونزلت
 معهما ودخلت انا صبيتهما فظننا ان صاحب
 الدار دعاني فجلسنا ساعة فاتي بالطعام فاكلنا

والشراب وضع بين ايدينا ثم خرجت
 للجارية وفي بعدها عود فغنت وشربنا وقتنا
 فومنة قال صاحب الدار للرجلين دى مين
 فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي ولكنه
 ظريف فاجملوا عشرته ثم جبت تجلس
 فغنت للجارية في لحن هولى وجعلت تقول
 ذكرتك ان مرت بنا ام شاذان :

اما المنيايا نشسرات وتسبح ۞

من مولفات الرمل اذا ما حرت :

شعاع الضاحى من شيبى بنوضح ،

فادبته فاحسنوا وشرب النفوم واعجبهم ذلك ثم
 غنت اصواتا شتى وغنت فى اضعافها صوتا
 هولى وهو هذا

طلالت ولت الى وان : فارضيها الاواس ۞

اوحشت بعد انسيها : فبهى ثغر بسابس ۞

فكان امرها فيه اصلح من الاولى ثم غنت

اصونا من العذير والحدبث وغنت في
اضعافها صونا لي وهو هذا

فل لمن صد عننا :

وبادى عندك جانباً

قد بلغت الذي بلغت :

وان كنت لاعباً،

فاستعدته لاصحه لها فاقبل على احد
الرجلين وقال ما رانا نغلبيا اصعق وجهها
منك ما ترضى بالنقليل حي امرحت
وهذا غاية المشكل طفلي ومقهرح فاطروفت
ولم اجبه فجعل صاحبه يكفه عى فلم بنكف
فر انامو الى الصلاة فتاخرت قليلا واخذت
العود وشددت لرفيه واصلاحته اصلاحا
محكما وعدت الى موضعي فتصليت وعادوا
فاخذ ذلك الرجل في عريذته وانا صامت
فاخذت الحارية العود فجسته فانكرت حاله

فعلت من خيس عودی فقالوا ما خيسه
 احد منا فقالت بلى والله لقد خيسه حاذق
 متعدهم وشد طبقته واصلاحه اصلاح حاذق
 في صنعته فعلت لها انا الذي اصلحته فالت
 بالله عليك خذ واضرب به فاخذته وضربت
 طريقا عجيبا صعبا فيه فعارت محركة ثم قلت
 كان لي فلما اعيش به :

فاكتوى بالنار واحترقا

انا لم ارزق محبتها :

اما للعبد ما رزقا

من لم يكن ذاق نعيم الهوى :

ذاقه لا شك من عشقا،

الليلة النانية والسبعون والستماية
 بلغني با ملك السعيد ان ابراهيم بن
 اصحاق الموصلي لما فرغ من شعرة ما بقي احد
 من الجماعة الا وتب من موضعه وجلس بين

بدى وقالوا بالله عليك ياسيدنا غنى صوتا
 اخر فعلت حبا وكرامة فر غنيت وقلب
 الامن لقلبه مسلما للنوابب :
 فاحت به الاخير آنت من كل جانت :
 حرام على رامى فوادی بسهمه :
 دم صبه بين الخشا والنوابب :
 تمين نوم اللبيب ان اغترامة :
 على البين من بعد الظنون انكوانب :
 اراق دما لولا الهوى ما ارامه :
 تهل لدمى من نابير وملائب :
 فا بقى احد منكم الا نام على قدميه ثم رمى
 بنفسه على الارض من شدة ما اصابه من
 الطرب فرميت انعود من يدى فقالوا بالله
 عليك لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتا اخر زادك
 الله تعالى من نعمته فعلت لهم يا قوم ازبد كم
 صوتا اخر واخر واعرفكم من انا انا اسحاق

بن ابراهيم الموصلى والله لاتي به على الخليفة
 اذا طلبنى وانتم تسمعون غليظ ما اكره في
 هذا اليوم والله لا انتفخ بحرف ولا اجلس
 معكم حتى تخرجون هذا المعربد المقت
 من بينكم فقال له صاحبه من هذا احذرتك
 وخفت عليك فاخذوا بدمه واخرجوه
 فاخذت العود وغنيت الاصوات الى غنتها
 الجارية من صنعى لم اسررت الى صاحب
 اندار ان الجارية قد وقعت محبتها في قلبى
 ولا صبر لى عنها فقال الرجل لى لك على شرط
 قلت وما هو فل تعيم عندى شهرا و الجارية
 والحمار مع ما عليه من حلية لك قلت نعم
 افعل ذلك فافقت عنده شهرا لا يعرف احد
 انى انا والمأمون يطلبنى فى كل موضع ولا
 يعرف لى خبرا فلما كان بعد شهر سلم لى
 الجارية والحمار وجيت بذلك الى منزلى

وكانى حزت الدنيا باسرها ثم ركبته الى
 المامون من وقى فلما حصرت بين يديه قال
 يا ابا اسحاق وحبك انى كنت فاخبرته خبرى
 فقال على بالرجل الساعة فدلينهم على حارته
 فلما حضر ساله المامون على انقصه فاخبره
 بها فقال له انت رجل ذو مروءة وسيلبوس
 ان تعان على مروءتك فامر له بمائة الف درهم
 وقال له يا ابا اسحاق احصر الجارية فاحضرتها
 فعنته فقال قد جعلت عليها نوبة تحضر لى
 فى كل يوم خميس تغى من وراء السنارة ثم
 امر لها خمسين الف درهم فوالله لقد رحت
 وارحت فى تلك الركبة وما يحكى ان العنبي
 قال جلست يوما وعمدى جماعة من اهل
 الادب ننذاكر اخبار الناس فبرع بنا الحديث
 الى اخبار الحبين فجعل كل منا يقول شيا وفى
 الجماعة شيخ ساكت فلم يبين عند احد

منهم نبي فعال احدثكم لم تسمعوا بمثله قط
 وذلك انه كانت لي بنت وكانت تهوى شابا
 ونحن لا نعلم بها وكان الشاب يهوى فنيته
 وكانت الغنية تهوى امي فحضرت في بعض
 الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والغنية فعالت
 الليلة الثالثة والسبعون والستماية
 علامات ذي الهوى : على العاشقين البكا
 ولا سيما عاشق : اذا لم يجد مشتكى ،
 فعال لها الشاب احسنت والله يا سيدتي
 افتاذنين لي ان اموت فعالت نعم مت
 راشدا ان كنت عاشعا فال فوضع راسه على
 وسادة وغمص عينيه فلما بلع العذج اليه
 حركناه فاذا هو ميت فاجتمعنا له وتكدر
 علينا السرور وافترقنا من ساعتنا فلما صرت
 الى منزلي انكرني اهلي حيث انتصرفت في غير
 الوقت المعتاد فاخبرتهم بما كان من الشاب

لاجبهم بذلك فسمعت ابنتي كلامي لها ثم
 انها نهضت الى مجلسي فدخلته فعمت خلفها
 فدخلت الى المجلس فوجدتها منوسده على
 مثال ما وصفت من حال الشاب فحركتها
 فاذا هي مينة فاخذنا في جيارها وغدونا
 بجنارتها وغدونا بجنازه الشاب فلما صرنا
 في طريق الجبانة واذا نحن بجنارة نالدة
 فسالنا عنها فاذا هي جنارة العنينة بلغها
 موت ابني ففعلت مثلما فعلت فانت قدضا
 اللانة في يوم واحد وهذا اعجب ما سمع
 من هذا الامر وما يحكى ان العاسم بن عدى
 حكى عن رجل من بني تميم قال خرجت في
 طلب ضيالة فوردت على مياه بني طلى فاذا
 بفريقين احدهما قريب من الآخر واذا في
 احد الفريقين كلام من اهل الفريق الآخر واذا
 في احد الفريقين شاب قد نهلته المرض وهو

منذ الشن البالي واذا هو يقول

الا ما للمليحة ما تعود :

احل بالمليحة امر صـدود ❦

مرصت فعادني اهلي جميعا :

مالك لا ترى فيمن يعود ❦

فلو كنت المريضة جيت اسعى :

اليك ولا يهينني الوعيد ❦

عدمك منام فبعيت وحدي :

وفقد الالف وحرني شديدا ،

قال فسمعت كلامه جارية من انعم الاخر

فبادرت نحوه وتبعها اهلها وجعلت تصاربه

فاحس بها الشاب فونب نحوها وبدروه

الرجال وتعلقوا به فجعل يجذب نفسه وي

تجذب نفسها حتى تخلصا وطلب كل

واحد منهما صاحبه وانتعيا بين الفرعين

وتعانقا ثم خرا مغشيا الى الارض ميتين

الليلة الرابعة والسبعون والستمايةة
 فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما
 واسترجع وبكى بكاء شديدا ثم قال رحمكما الله
 تعالى والله لان كنتما لم تجتمعا في حال
 حياتكما لاجمعين بينكما بعد الموت ثم امر
 فغسلا وكفنا في كفن واحد وحفر لهما حفرا
 واحدا وصلى عليهما ودفنا فيه فلم يبس في
 القبرفين ذكر ولا انثى الا رايت يبكي عليهما
 وبلغت فسالت الشبهة عنهما فقال هذه ابنتي
 وهذا ابن اخي بلع بهما الحب الى ما رايت
 فعلت اصلحك الله فهل لا زوجت احدهما
 للآخر قال خشيت من العار والفضيحة وقد
 وقعت الان فيهما وهذا الامر عجيب وما يحكى
 ان ابا العباس المبرد قال قصدت البريد الى
 حاجة فرنا يدبر هرمل ففرنا في ظله فجانا
 رجل وقال ان في الدير مجانين فيهم رجل

مجنون ينطلق بالحكمة فلو رايتموه تعجبتم
 من كلامه قال فنهضنا جميعا ودخلنا الدبر
 فرأينا رجلا جالسا في مقصورة على النطف
 وقد كشف راسه وهو شاخص ببصره الى
 الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من
 غير ان ينظر الينا بشرقه فقال بعض انشده
 شعرا فانه يتكلم فقلت له شعرا

يا زين من ولدت حوا من بشرة :

لولاك لم حسن الدنيا ولم تطلب ۞

انت الذي من اراه الله صورتك :

قال لللود فلم بهرم ولم يشب ۞

قال فلما سمع ذلك مى استدار نحونا و

انشدنا شعرا

الله يعلم اتنى كمد :

لا استطيع ابث ما اجد ۞

نفسا لى نفس يضم لها :

بلد و آخر ضمها بلد ۞

واظن غايبي كشاهدني :

وانتها نجد الذي اجد،

فم ذل احسنت في قولي ام اسات فلنا له لا بل
احسنت واجملت قد يده الى حجر عنده
فناوله فقلنا انه يرمينا به فهربنا منه
فجعل يصرب به صدره ضربا قويا فم قال لا
تخافون وادنوا مني اسمعوا الى شيئا ناخذوه
قدنونا منه فعال

لما اناحوا قبيل الصبح عيشهم :

وتواروها وسارت بانهاوا الابل ۞

وفلت من اللال الساجن ناظرها :

ترا الى ودمع العين ينهل ۞

ياحادي العيش عرج كي نودعها :

ففى الفراغ وفي توديعها الاجل ۞

انى على العهد لم انقص مودتها :

يا ليمت شعري ونال للعهد ما فعل ،
 ثم انه نظر الى وقال هل عندك علم عما فعلوا
 قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله تعالى فنغم
 وجهه ونام فايما على قدميه وقال كيف علمت
 موتهم قلت لو كانوا احيا ما تركوك هكذا قال
 صدقت والله ولكني ايضا لا احب الحياة
 بعدكم ثم رعدت فرابضة وسقط على وجهه
 فبادرناه وحركناه فوجدناه مبنا رمة الله عليه
 فاسفت عليه اسفا شديدا ثم جهزناه ودقنناه
 الليلة الخامسة والسبعون والاستمائية
 فلما دخلت على المتوكل نظر الى اثار الدموع
 في وجهي فقال ما هذا فذكرت له العصاة
 فصعب عليه وقال ما يملك على ذلك والله لو
 علمت انك تتعهده لاختتك به ثم انه
 حزن عليه بعينه يومه قصة فيروز زعموا ان
 بعض الملوك جلس يوما على سطح قصره

ينفرج فحانت منه التفاتة فرأى امرأة على
 دار يوازي قصره ثم بر الراون مثلها فالتفت
 الى بعض من حضر وقال لهم لمن هذا الدار
 فقالوا له لعلامك فيروز وهذه زوجته فنزل
 الملك وفد خامره حبه وشغف بها فدعا
 فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى
 المدينة العلانية واتي بلخواب فاخذ فيروز
 الكتاب وتوجه الى منزله ووضعته تحت راسه
 وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح ودع
 زوجته وراح الى تلك المدينة ولم يعلم ما
 اضمره الملك فاما الملك فانه لما توجه فيروز
 فام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو متنكر
 ففرع الباب فعالت امرأة فيروز من الباب
 فقال لها الملك انا الملك سيد زوجك ففاحت
 الباب فدخل وجلس وقال جيناك زائرين
 قالت اعوذ من هذه الزبارة وما اظن فيها

خيرا فعال لها يا منية العلوب انا سيد زوجك
 فا اظنك عرفتنى فالت بل عرفتك يا سيدى
 ومولاى وعلمت مرادك ومطلبك وانك سيد
 زوجى فهمت ماتريد ولعد سبقك الشاعر
 فى قوله ابيات مناسبة لحالك

سانرك ماءكم من غير ورد :
 وذاك لكثرة الوراد فيه ۞
 اذا سعل الذباب على نعام :
 رفعت يدى ونفسى تشتهييه ۞
 واجتنب الاسود ورود ماء :
 اذا كان الكلاب ولغن فيه ۞

الليلة السادسة والسبعون والاستمائية
 ثم قالت ابها الملك نالى الى موضع شرب منه
 كلبك وتشرب منه انت ذال فاسحى الملك
 منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسى
 بعله فى الدار هذا ماكان من امر الملك فاما

ماكان من امر فيروز فانه لماخرج من عنده
 تفقد الكتاب فلم يجد في جيبه فرجع الى
 داره فوافس رجوعه وخروج الملك من داره و
 وجد نعل الملك في الدار فتلاش عله وعلم
 ان الملك لم يرسله الا لامر دبره فسكت ولم
 يبد كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته
 ففضاها وعاد الى الملك فدفع له مائة دينار ثم
 ان فيروز مضى الى السوق واشترى ما يلزم
 للنساء من الهدايا الحسنه واتي به الى زوجته
 وسلم عليها واعطاها جميع ما اشتراه وقال
 لها فومي الى دار ابيك قالت ولم ذلك قال ان
 الملك انعم على واريد ان تظهرى ذلك ليفرح
 ابوك بما يراه عليك قالت حبا وكرامة ثم انها
 نامت من وقتها وتوجهت الى بيت ابيها
 ففرح ابوها بحضورها لديه وبمראה عليها
 وانامت عند ابيها مدة شهر فلم يذكرها

زوجها فأتى إليه أخوها وقال يا فيروز أن لم
 تعرفنا بعله غضبك على زوجتك فعم
 للمحاكمة بين مدى الملك فقال فيروز أن
 سئتم احاكمكم حاكمكم قال فمضوا إلى الملك
 فقرأوا القاضي جالسا عنده فقال أخو الصبيبة
 اسد الله مولانا القاضي اتى اجرت هذا الغلام
 بستانا رفيع الخيطان ببير عامرة واشجار
 مثمرة فضرب حينئذانه وهدم بيرة واكل اثماره
 والان ببغى أن يردّه على فالتفت القاضي
 إلى فيروز وقال ما تقول يا غلام فقال فيروز
 قد سلمت إليه البستان احسن مما كان
 فقال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال
 قل لا ولكن أريد أسأله ما السبب في رده
 فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز اتى
 رددته كرها لاني دخلت فيه يوما فرأيت اثر
 الاسد فاخاف اذا دخلت مرة ثانية أن

يفتقر سني الاسد فكان ماكان اجلالا له وخوفا
 منه قال وكان الملك متكبا على الوسادة فلما
 سمع هذه القصة علم مراده فاستنوى جالسا
 وقال ارجع الى بستانك امنا مطمئنا فوالله ما
 رابت مثل بستانك ولا اشد احتراسا من
 حيطانه على شجره قال فرجع الى زوجته
 ولا يعلم الفاضى ولا من كان في ذلك المجلس
 بحقيقه الامر الا الملك والگلام واخو الجارية
 وما يحكى ان ابا بكر بن محمد قال خرجت
 من الانبار في بعض الاشعار الى عمورية من
 بلاد الروم فنزلت في بعض الطرین بدير
 الانوار في قرية قريبة من عمورية فخرج الى
 صاحب الدير المقدم على الربيان وكان اسمه
 عبد المسيح فادخلني الدير فوجدت فيه
 اربعين راهبا فاکرموني في تلك الليلة بصيافة
 حسنة ثم رخلت عنهم من الغد وقد رايت

من كثرة اجتيادهم وعبادتهم ما لم أراه من
 غيرهم فقصيت أرى من عمورية ثم رجعت
 إلى الأنبار فلما كان في العام المقبل حججت
 إلى مكة فبينما أنا أتلوف حول البيت إذ رأيت
 عبد المسيح الراهب يطلو أيضا ومعه خمسة
 نفر من أصحابه الرهبان فلما تحففت من
 معرفته تقدمت إليه وقلت أنت عبد المسيح
 الراهب قال بل أنا عبد الله الراهب فجعلت
 أقبل شبيبته وأبكي ثم أتتني أخذت بيده وملت
 إلى جانب الحرم وملت له أخبرتني عن سبب
 إسلامك قال لقد كان عجبا وذلك أن جماعة
 من زهاد المسلمين مروا بالقرية إلى فيها
 ديرنا فأرسلوا شاة يشتري لهم طعاما فأروا في
 السوق جارية نصرانية تبيع الخبز وهي من
 أحسن النساء صورة فلما نظر إليها افتتن
 بها وسقط على وجهه مغشيا عليه فلما

اتفق رجع الى اصحابه واخبرهم بما اصابه وقد
 امضوا لحاجتكم والى شانكم ولست بذهاب
 عنكم فعدلوه ووعطوه فلم يلتفت اليهم
 فانصرفوا عنه فدخل القرية وجلس عند
 باب حانوت تلك المرأة فسالتة عن حاجته
 فاخبرها انه عاشق لها فاعرضت عنه فكث
 في موضعه ثلاثة ايام لم يعلم ناعما بل هو
 شاخص الى وجهها فلما رآته لا ينصرف عنها
 ذهبت الى اهلها واخبرتهم بحيرة فالتفتوا عليه
 الصبيان فرموه بالايجار حتى رخصوا اضلاعه
 وهشموا وجهه وهو مع ذلك لا يصرف
 فعزم اهل القرية على قتله فجاء رجل منهم
 واخبرني بحاله فخرجت اليه فوجدته لم يرحا
 فسكت الدم عن وجهه وجملته الى الدبر
 وداويت جراحته واتم عندى اربعة عشر
 يوما فلما قدر على المشى خرج من الدبر

الليلة السابعة والسبعون والستماية
 وتوجه الى باب حانوت الجارية وجلس ينظر
 اليها فلما ابصرته قامت اليه وقالت له لقد
 رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا اتزوج
 بك فقال معاذ الله ان اخرج من دين
 التوحيد وادخل في دين الشرك فعالت فم
 وادخل معي دارى واقض منى اربك وانصرف
 راشدا قال ماكنت اذهب عبادة ادنى عشر
 سنة بشهوة لحظة واحدة فعالت انصرف
 عى حينئذ قال لا يطاوعى قلبى فاعرضت
 عنه بوجهها ثم ظن به الصبيان فاقبلوا
 عليه يرموه بالحجارة فسقط على وجهه وهو
 يقول ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين فخرجت من الدير وانتبهت
 وطردت عنه الصبيان ورفعت راسه من الارض
 فسمعته يقول اللهم اجمع بينى وبينها فى الجنة

فحملنه الى الدبر فبات قبل ان اصل به اليه
 فخرجت به عن القربة وحفرت له فبرا ودفنته
 فلما دخل الليل وذهب نصفه صرحت
 تلك المرأة في فراشها صرخة عظيمة فاجتمع
 اليها اهل القربة وسالوها عن قصتها فعالت
 لهم بينما انا نائمة ان دخل على هذا الرجل
 المسلم فاخذ بيدي وانطلق الى الجنة فلما
 صارنى الى بابها منعى خازنها من الدخول
 اليها وقال انها محرمة على الكافرين فاسلمت
 على يديه ودخلت معه فرأيت فيها من
 العصور والاشجار ما لا احسن ان اصفه لكم
 ثم انه اخذ بيدي الى قصر من الجوهر وقال
 هذا لى ولك وانا لا ادخله الا بكى والى
 خمس ليالى تكونى عندى فيه ان شا الله
 تعالى ثم مد يده الى شجرة على باب
 القصر فقطف منها تعاحتين فقال كلى

هذه واخفى الاخرى حتى نراها الراهبان
 فاكلت واحدة فما رايت اطلب منها
 الليلة النامنة والسعدون والاستمائية
 ثم انه اخذ بيدي وخرج نى حى اوصلى
 الى دارى ثم اخرجت التفاحة من جيبها
 فاشرقت فى ظلام الليل كأنها كوكب درى
 فجاوا بالمرأة الى الدبر ومعها التفاحة فقصت
 علينا الرويا واخرجت التفاحة فلم نر شيئا
 مثلها فى سائر فواكه الدنيا فاخذت سكيننا
 وشققناها على عدة اصحابى فما رايت الذ من
 طعمها ولا اطلب من ريحها فعلنا لعل هذا
 شيطان تمثل اليها ليخرجها عن دينها فاخذها
 اهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت من الاكل
 والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من
 فراشها وخرجت من بيتها حى انت فبره
 فالتفت نفسها عليه وماتت فلم يعلم بها

اهلها فلما كان وقت الصباح اقبل على القرية
 شيخان مسلمان عليهما ثياب الشعر ومعهما
 امرأتان كذلك فعلا يا اهل القرية ان لله
 تعالى عندكم ولية من اولمابه قد ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب اهل
 القرية تلك المرأة فوجدوها على القبر مبيتة
 فعلا هذه صاحبتنا قد ماتت على ديننا
 ونحن نتولاها وقال الشيخان بل ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها واشتد الحسام والنزاع
 بينهم فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها
 من على القبر فان جات معهم فهي نصرانية
 ويتقدم واحد منا ويجذبها فان جات
 معه فهي مسلمة فرضى اهل القرية بذلك
 فجمعت الرهبان الاربعون بعضهم بعضا
 واتيناها لآخملها فلم نعدر على ذلك فربطنا

في وسطها خبلا وجذبناها فانقطع للخبيل
 ولم تتحرك فتقدم اهل القرية وفعلوا كذلك
 فلم تتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها
 بكل حيلة فلنا لاحد الشيخين تقدم
 انت واحملها فنقدم انيها وحملها بردايها
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة
 رسول الله صلعم ثم حملها في حصنه وانصرف
 بها الى غار هناك فوضعاها فيه وجات المران
 فعسلناها وكفنتها ثم حملها الشيخان
 وصليا عليها ودفناها الى جانب قبره وانصرفا
 ونحن نشاهد هذا كله فلما خلى بعضنا
 الى بعض فلنا ان كل واحد ان يتبع ونحن
 قد وضح الخلق لنا بالمشاهدة والعيان ولا
 برهان لنا على صحة الاسلام اوضح لنا مما
 رايناه باعيننا ثم اسلمت واسلموا رهبان
 الدير جميعهم وكذلك اهل القرية ثم اننا

بعثتا الى ملك الجزيرة نستدعي ففيها يعلمنا
 شراع الاسلام واحكام الدفن فجانا رجل
 فقيه صانع فعلمنا وجه العبادة واحكام
 الاسلام ونحن اليوم على خير كثير والله
 الحمد والمنة وحتى ان عمرو بن مسعدة ذل
 كان ابو عيسى بن الرشيد اخو المامون
 عاشعا لعرة العين جارية على بن هشام وكانت
 في ابصاره كذلك وكان كأنما لهواه لا يرى انه
 يبوح به ولا بشكوه الى احد وكل ذلك من
 تحوته ولا اطلع احد على سره وكان يجتهد
 في ابتياعها من مولاها بكل حيلة فلم يعدر
 على ذلك فلما عيل صبره واشتد وجده
 واعورته الحيلة في امرها دخل على المامون
 في يوم مورود بعد انصراف اناس من عنده
 وقال يا امير المؤمنين انك لو امكنحت فوادك
 على في هذا اليوم على حين غفلة منهم لتعرف

اهل المرات من غيرهم ومحل كل واحد منهم
 على قدر همته واما فصد ابو عيسى بهذا
 الكلام ان يتصل الى الجلوس مع قرة العين في
 دار مولاهما فعال المامون ذلك صواب فقدموا
 النليار فركبه ومعه جماعة من خواصه فاول
 عصر ورد عليه فصر يمد التوبل التلوسى
 فقدموا اليه النليار وفربوه ودخلوا عليه
 فى العصر على غلة منه فوجدوه جالسا
 الليلة التاسعة والسبعون والاستمائية
 فوجدوه جالسا فى مجلس له على الخصير
 وبين يديه المغنيون عن الفراسانية بعيدان
 وثلنابر فجلس المامون ساعة ثم حضر
 بين يديه طعام من لحوم الدباب وليس
 فيه شى من لحوم الطيور فلم يلتفت المامون
 الى شى من ذلك ثم قال قم الى مجلس هو
 معد لك يليق بك ثم قام اليه وقامه واذا

هو مجلس أرضه واساطينه وحيطانه مرخمة
 بأنواع الرخام المنقوش الرومية وأرضه مفروشة
 بالأحمر السندية وعليه فرش بصرية وفيه
 فرش متخذة على نول المجلس وعرضه فجلس
 المأمون ساعة ثم نامل البيت والسعف
 والحيطان وقال ألعنا شيئا فاحضر اليه من
 فته قريبا من مائة لون من الدجاج
 والذبايح سوى ما معها من الترايد والعلايا
 والبورانية فلما أكل قال اسفنا يا على شيئا فاحضر
 اليه يريد منها ملبوخا بالفواكه والابازير
 الطيبة في أواني الذهب والفضة والبلور ثم
 أمر غلمانه كأنهم الآثار عليهم الاسكندراني
 المنسوج بالذهب وعلى صدورهم بواطى
 بلور فيها ما الورد المسك ومعهم زرافات
 ذهب يزرقون بها حافى المفروشة فحمل
 المسك والماء ورد وتروح الخاضعين وتمطرهم مع

الروح قال فأعجب المأمون بما رأى عجباً شديداً
وقل له يا أبا الحسن لم يكن قيل ذلك اليوم
مثله فوثب إلى البساط قبله ثم وقف بين
يديه وقال لبيك يا أمير المؤمنين فقال اسمعنا
شيئاً قل سمعاً وطاعة وأقبل على الخادم وقال
احضر الجوار فواته الخدم ومعهم عشرة كراسي
من الذهب فتنصبوها فجات جوقة فيها
عشر وصابف كأنهن البدور وعليهن
الديباج الأسود وعلى روسهن تيجان الذهب
حتى جلسن على الكراسي وغين هزارين
فنظر المأمون إلى جارية منهن ففتن بظرفها
وحسن منظرها فقال لها ما اسمك يا جارية
قالت شجاع فقال لها غنيما يا شجاع فغنت
وقالت هذه الالبات

أقبلت أمشي على خوف مجالسته :

مشى المذل رأى شبلين قد وردا ۞

سيفى رداى وقلبي مشغشف وجل :
 اخشى العيون من الاعداء والرصداء
 حى دخلن على خوذ منعة :
 لطيفة الرضع لما تسلم الولداء ،
 قال لها المامون لقد احسنت يا جارية لمن
 الشعر قالت لعرو بن معدى كرب والغنا
 لمبعد فشرب المامون وابوعيسى وعلى ابن
 عشم ثم انصرفن لجوارجات جوقة اخرى
 على كل واحدة منهن الوشى اليماني المعد
 بالذهب فجلسن على الكراسى وغنين هزارين
 فنظر وصيفة منهن كانها مهابة الرمل فقال لها
 ما اسمك يا جارية فقالت طيبة يا امير
 المؤمنين قال غنيانا يا طيبة فغنت

حور حراير ما همن بريسة :
 كظبا مكة صيدهن حرام
 يحسبن من لين الحديث زوانيا :

ويصدهن عن الجفا الاسلام،

السيلة الثمانون والستماية

فلما فرغت من انشادها قال لها المامون لله

درك لمن الشعر قالت لحبر والغنا لابن سريج

فشرب المامون ومن معه ثم انصرف للجوار

وجات جوقة اخرى كانهن الهوافيت

عليهن الديباج الاحمر ومناطون الذهب وهن

مكشفات الروس فجلسن على الكراسى وغنين

هزاربن فنظر الى جارية منهن كانها شمس

النهار فقال لها ما اسمك قالت فاتن يا امير

المومنين قال غنيما يا فاتن فغنت

بنات كرام ثم يدعن نصره :

تلبسن وشيا بالعبيد مدارعا

يساوفن بالابصار طرفا مقترا :

وباليد رمن فتق الستور الاصابع،

فقال لها لله درك الشعر لمن قالت لعدى

بن زبد والغنا قديم فشرب المامون وابو
 عيسى وعلى بن هشام ثم انصرفن للجوار
 وجات جوفة اخرى كانها الدارارى عليهن
 الوشن المنسوج بالذهب وفي اواسطهن
 المناطون المرصعة بالجوهر فجلسن على الكراسى
 فغنين هزارين فعال المامون لجارية منهن كانها
 فضيب بارى ما اسمك يا جارية قالت رشا
 يا امير المؤمنين قال غنينا يا رشا فغنت
 هذه الالبيات

واحور كالغصن يسعى للجوى :
 ويحكى الغزال اذا ما زنا هـ
 شربت المدام على وجهه :
 ونازعته الكلاس حى اثنا هـ
 فبات ضاجعى وبتنا معا :
 وقلت لنفسى هذا المناهـ
 فقال لها المامون احسنت يا جارية زبدينا

فغنت وقالت

خرجت نشهد الزفاف ربنا :

في قيص مضمخ بالعبيـر ✽

فطرب المامون لذلك وهو تردد الصوت
والمامون يضطرب قال قدموا الطبا فعام على
بن هشام وقال عندي جارية اشتريتها
بعشرة الاف دينار وقد اخذت مجامع قلبي
واريد اعرضها لامير المؤمنين فان اعجبته
فهى له والا اسمع منها شيئا فقال على بها
فخرجت جارية كأنها قضيب ياقوت لها
عينا فتانتان وحاجبات كأنهما فوسات
مضاعفة من رشى ملحمة وعلى رأسها تاج من
الذهب تحته عصاية مكتوب عليها بالفضة
جنية ولها جفن بعلمها :

رمى القلوب بغيس ما لها وترء،

فجات كأنها النشوان وجلست على الكرسي

الليلة الحادية والثمانون والستماية
 فبهت المامون اليها وجعل ابو عيسى
 يتوجع من فواده واصفر لونه وتغير حاله
 فاخذ المامون وقال له مالك قال علة تعتريني
 في بعض الاوقات قال له اتعرف هذه قبل اليوم
 قال نعم يا امير المؤمنين وهل يخفى العسر ثم
 قال لها المامون ما اسمك يا جارية قالت قرّة
 العين يا امير المؤمنين قال لها غنيما يا قرّة
 العين فغنت

بكر الاحبة عنك بالادلج :
 وعدوا بلم سحرا مع الحجاج هـ
 ضربوا خيال اليم حول فيابلم :
 وتستروا باكلة الديباج ،
 قال لله درك لمن الشعر قالت لدعبل الخراعي
 والغنا لزرزور الصغير فنظر اليها ابو عيسى
 وخنفته العبرة حتى فطن به اهل المجلس

فالتفتت لجارية الى المامون وقالت يا امير
المومنين اتانن لى فى الكلام قال نعم قولى
فغنت وقالت

ولاخير فيمن وده بلسانه :

ويضمر فى المكنون منه لك الغدرا :

ويضمر بالدمع السكر بلا لعه :

وفاله والعلب مستعد جمرا،

الليلة النافيه والثمانون والستماية

فلما فرغت من شعرها قال ابو عيسى يا امير

المومنين اقتضحنا واسترحنا اتانن لى فى

جوابها قال نعم قل لها ما شئت فانشا يقول

مسكت ولم اقل اين محب :

واخفيت الحبة عن ضميرى :

فان ظهر الهوا فى العين منى :

فادبنى الى القمر المنيرى،

فاخذت العود وغنت هذه الابيات

لو كنت ما تدعيه حفا :

لما تعللت بالاماني ✽

ولا تصبرن عن فتاة :

مليحة حلوة المعاني ✽

لكن دعواك ليس منها :

شي سوى القول باللسان،

قال فجعل ابو عيسى يتوجع ويبكي ثم رفع

راسه اليها وانشد يقول

تحت ثيابي جسد ناحل :

وفي فوادي شغل شاغل ✽

ولي فواد دواء دابر :

ومفلة مدمعها هائل ✽

وكلما سالمني عاقل :

قام لحييني في الهوا عاقل ✽

يارب لا اقوى على كل ذا :

موت والا فرج عاجل،

قال فوجد علي بن هشام الى رجلى الى عيسى
 وقبلها وقال يا سيدى قد استجاب الله دعاك
 وسمع نجواك واجابك الى اخذها بمالها ان
 لم يكن لامير المؤمنين فيها راي فقال المامون
 ولو كان كذلك لاترنا ابا عيسى على انفسنا
 وساعدناه ثم قام المامون وركب في التليار
 وتخلف ابا عيسى فاخذ قرة العين وانصرف
 بها الى منزله ونفوا فربرس العين فانظر الى
 مروة على بن هشام وما يحكى ان الامير اخا
 المامون دخل دار عمه ابراهيم بن المهدي
 فرأى بها جارية تضرب بالعود وكانت من
 احسن النساء قال فليه اليها فظهر ذلك عليه
 فلما عرف ابراهيم الخبر بعث اليها مع ثياب
 فاخرة وجواهر نفيسة فلما رآها الامين ظن
 ان عمه بنى بها فكرها لاجل ذلك ولا قبلها
 وما كان معها فعلم ابراهيم سبب ذلك من

بعض الخدام فاخذ قيصا من الوشن وكتب
عليه بالذهب وقال

لا والذي سجد للحياه له :

مالى بما تحت ذيلها خبره

ولا بغيرها ولا همت به :

ماكان الا الحديث والنظر،

ثر البسها الفميص وناولها عودا وبعثها

اليه ثانيا فلما دخلت عليه ايقعت بالعود

وغنت هذه الابيات

هتكت الضمير برد التحف :

وكشفت هجر كلى فانكشف

فان كنت تحقد شيا مضى :

فهب للاخلافة مافد سلف،

فنظر اليها الامين ونظرما على ذيل الفميص

فلم يملك نفسه الليلة الثالثة والثمانون

والاستمائية فادناها منه وقبلها واخردها في

بعض المعاصير وشكره ابراهيم وآتاه عليها
 بولاية الراى وأعجب من ذلك أن المتوكل
 شرب دوا فجعل الناس يهدون ظرايف
 التحف والهدايا اليه فاهدى له الفتح بن
 خاقان جارية بكرا تاهده احسن نسا اهل
 زمانها ومعها انا بلور فيه شراب احمر وجام
 ذهب مكتوب عليه بالسواد هذه الابيات

إذا خرج الامام من الدوا :

واعقب بالسلامة والشفاه

فليس له دوا غير شرب :

بهذا الجام من هذا الطلاه

وفض خاتم المهدي اليه :

فهذا صالح بعد الدوا،

فدخلت الجارية وما معها وعنده يوحنا
 الطبيب فلما رأى الابيات تبسم الطبيب
 وقال والله يا امير المؤمنين ان الفتح اعرف

منى بصناعة القلب فلا يخالفه امير المؤمنين
فيما وصفه له فكان الامر كذلك وما يحكى
ان بعض المتقدمين قال ما رايت في النساء
اذكى خائرا واحسن فطنة واغزر علما
واجود فريجة واسرف اخلاقا من امرأة واعظلة
من اهل بغداد يقال لها ست المشايخ جات
الى مدينة مائة سنة احدى وستين وخمسمائة
وكانت تعظ الناس على الكرسي وعظا شافيا
وكان يتردد الى منزلها جماعة من المنعفين
يطارحونها مسائل الفقه ويناضرونها في
الخلاف قال قضيت اليها يوما ومعى رفيقى
من اهل الادب فلما جلسنا عندها وضعت
بين يدينا طبقا من الفاكهة وجلست في
خلف ستر وكان لها اخ حسن الصورة فايم
على روسنا في الخدمة فلما اكلنا شرعنا في
المطارحة فسالتها مسألة فقهية خلافا بين

الآية فشرعت تتكلم في جوابها وأنا أصغى
 اليها وجعل رفيفي ينظر الى وجه اخيها
 بفكر في محاسن وجهه ولا يصغى اليها وهي
 تلاحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها
 التفتت اليه وقالت له اظنك ممن يفضل
 الغلمان على النسوان قال اجل دلت ولما
 ذلك قال لان الله فضل الذكر على الانثى
 الليلة الرابعة والنمانون والستماية
 وأنا احب الفاضل واكره المفصول فصاحت
 ثم قالت اتنصفي في المناظرة ان فاضرتك في
 ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل
 الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول اما
 المنقول فالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وقال الله تعالى فان لم يكونا رجلين
 فرجل وامرأتان وقال في الميراث وان كانوا

اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين
 فانه سبحانه وتعالى قد فضل الذكر على
 الانثى في هذه المواضع واخبر ان الانثى
 على النصف من الذكر فكان افضل منها
 واما السنة فما روى عن رسول الله صلعم انه
 جعل دية المرأة النصف من دية الرجل واما
 المفعول فان الذكر فاعل والانثى مفعول بها
 والفاعل افضل من المفعول به قالت له
 احسنت يا سيدى لكن والله ظهرت حجتي
 عليك لا لك وذلك ان الله سبحانه وتعالى انما
 فضل الذكر على الانثى بمجرد وصف
 الذكورية وهذا لانزاع فيه بينى وبينك وقد
 يستوى في هذا الوصف الطفل والغلام
 والشاب والكهل والشيوخ لافرق بينهم في ذلك
 وان كان الفصيحة انما حصلت بالذكورة
 فينبغى ان يكون يميل طبعك وترتاح نفسك

الى الشيخ كما ترناح الى الغلام ان لافرق
 بينهما في الذكورة وانما يرفع الخلاف بيني
 وبينك في الصفات المعصودة من المسكن
 والعشرة والاستمناع وانت لم تات على برهان
 على فصل ذلك في الغلام قل لها يا سيدتي
 وكأنك ما علمت ان الغلام باعتدالة الفد
 وتاوريد الحد وملاحة الابتسام وعدوبة
 الكلام افضل من النسا والدليل على ذلك ما
 روى عن النبي صلعم انه قال لا تديوا النظر
 الى المرد فان فيهم لمحة من الحور العين ولان
 الجارية اذا بالغ الوصف في وصفها قل كانها
 غلام قال ابونواس في ذلك شعرا

خدود غلامية مزررة :

سعدية ما طريه

الليلة الخامسة وثمانون والستماية
 ثم انه قال شعرا اخر في المعنى

غلامية الاردا ف تهتر في الصبا :
 كما اهتر في ربح الشمال قضيب ۞
 فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به
 الجارية واعلمى صانك الله تعالى ان الغلام
 سلس العياد متابعا على المراد حسن العشرة
 نليب الاخلاق مسارعا الى البطيئة ولاسيما
 ان تنمى عذارة واحضر شارب وحرث
 حمرة الصبوبة في وجنته كما قال ابو نعام
 هذه الايات

قال الوشاة بدا في الحد عارض :
 فعلت ما تكتروا ما ذاك عاييه ۞
 واقسم الورد ايمانا مغلفة :
 ان لا بفارق خديه عجايبه ۞
 كلمته يخفون عبرة نالمة :
 فكان من درة ما قال حاجيه ۞
 الحسن منه على ما كنت تعهده :

والشعر حذر عن طمأليه ✽
 احلى واحسن ما كانت شمائله :
 ان لاح عارضه واحضر شاربہ ✽
 وصار من كان يلجى في محبته :
 ان شيد عى وعنه دل صاحبه ،
 وقال اخر واجاد هذه الايات
 لولا سواد خدبه وعارضه :
 لم يستطع نظرا في وجهه بشر ✽
 لم يمين ارض فعار الانبات بها :
 وبان ارض بها الانوار وانهره ،
 فهذه فضيلة في الغلمان لم تعطها النساء وكفى
 بذلك عليكى فخرا ومزية فعالت عافاك الله
 تعالى انك قد شرطت على نفسك المناظرة
 وقد تكلمت وما قصرت ودلت على ما ذكرت
 والان قد حصص الحق فلا تعدل عن
 سبيله وترجع عن تحصيله بالله عليك امين

الغلام من الفتاة العنقة اليبسة الى كانها
 مسبكية العنقة الرحة الكلام الحسنه
 العوام فيى كعصيب الرجحان بغير كلافحوان
 وشعر كالارسان وخذ كشعابى النعمان و
 وجه كنعاج لبنان وددى كالرمان باربعه
 اركان وقد معندل وجسم مجدل وخذ كحد
 انسبف الابح وجبين واصلح وحاجبين
 معروفين وعينين كتجلاوتين أن نعتت فاللولو
 انرئب بمنادر من قبها وان تبسمت ضمت
 البرد ينللا من ليس شعبيها وبتان فيه خامر
 قد خمر فيه الحسن وسالفتها كنها سلافه
 اجور وقد حط بسواد كانه السواد الذى
 فى حافى القمر فيه زغب كانه مدب
 النمل ومدرجه انذر وشعنا مراونان
 الين من البرد واحلى من رشف الشهد
 الليلة السادسة ونمانون والاستمايه

ثم قالت ولها صدر كصدر القتال فيه دديان
 كأنهما حو عاج وبطن لطيف أنلسج ويمكن
 قد تعنتت وانطوى بعضها على بعض
 وفخذان ملتفتان وأرداف كأنها سبابك العصنة
 وقدمان لطيفان و كفان كأنهما عجنا من
 الدجوس السمين با مسكين ابن الانس من
 الجان أما علمت أن الملوك أنسعاداة والاشراف
 السادات أبدا نلسا خاضعون وعلبهن في
 البلد مذ معتمدون وبهم يعونون قد ملكنا
 الرقاب وسلبنا الالباب فكم غنى اتفقرته
 وعزز أذنته وشرف استخدمته ومن قال
 ان الدنيا عبارة عن انسا كان صادقا واما
 ما ذكرت من الحديث فهو حجة عليك لا لك
 لان النبى صلعم قال لا تدبوا النظر الى المرء
 فان فيهم لحنة من الحور العين فشبه المرء بالحور
 العين والمشبه به افضل فلو لا ان المسا

افضل لما شبه بهن غيرهن واما فولك ان
 الجارية تشبه بالغلام فليس الامر كذلك بل
 الغلام يشبه بالجارية ففعال هذا غلام دانه
 جارية واما اللاتعة العادون والفسقة المخالفون
 الذين ذمهم الله في كتابه وانكر عليهم فعلهم
 انشيع فعال تعالى ادنون الذكران من
 العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من
 ازواجكم بل انتم قوم عادون فهو لا يشبهون
 الجارية بالغلام لاجل فسقهم وفاحشتهم وقالوا
 انها تصلح لامرين جميعا بغيا منهم وعدولا
 عن الحق كما ذل كبيرهم ابو نواس

مكورة للخصم غلامية :

تصلح للوانى وللراني هـ

واما ما ذكرته من بنات العذار واخصرار
 الشارب وان الغلام يزاد به حسنا وجمالا
 فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير

الحقيق اما سمعت قول العايل حيث قال

بدا اشعر في وجهه فانتغم :

لعاشقه منه لما ظلم

وله ار في وجهه كالدخان :

الا واسفله كالجم

اذا اسود فاضل فرئاسه :

فما شئكم بمكان العلم

فان فضلوه على بابـه :

فما ذاك الا لجهل العلم،

الليلة السابعة وبمانون والستماية

فلما فرغت المرأة الواعظة من شعرها قالت

سبحان الله كيف يخفى عليك ان كمال

اللذة في النساء وان النعيم المفيم لا يكون

الا بهن وذلك ان الله تعالى وعد الانبياء

والاولياء في الجنة بالحدود العيون وجعلهن جزاء

لاعمالهم الصالحة ولو علم الله ان في غير

هذه نذرة للاستمتاع لحرهم به و وعدهم
 اياه واما الولدان والغلمان للانبياء والاولما
 خدما لان الجنة دار نعيم وتلذذ وقد
 احسن من دل

لحاجة المر في الادبار اديار :
 والمائلون الى الاحرار احرار
 كم من نظيف طريف بات محتلعا :
 ردف الغلام فاخفى وهو عتار
 تصفر ادوابه من روس نعخته :
 ومسبين هناك للحرى والعار
 لا يستطيع جودا ان يعنده :
 اثار في دونه للسلاح اثار
 كم بين ذلك ومن نانت معلبه :
 حورا باضرها بالسحر سحر
 يعوم عنها وقد اهدت لها ارجا :
 من عثير ضوعت ساخومة المار

ليس الغلام لها عدلا يفاس بها :

وود بعاس بذا النداء أوفار،

فر قالت يا قوم لقد أخرجتماني عن قانون
الحيا ودائرة أحرار أنسا إلى مالا بلبوس بالعلما
من اللغو والعكشا ولكن الأسرار عند الأحرار
والجالس بالامازاب وأنا استغفر الله لي ولكم
وللمسلمين انه هو الغفور الرحيم ثم سكنت
فلم تنكلم بعد ذلك فخرجنا من عندها
مسرورين عما استعدده ومن مناظرتها
مغتبطين ومما يحكي أن أنا سويد فل دخلت
إلى بستان ومعى جماعة من الصالحين نشترى
شبا من انعاكته مرانا قريبا من جانبه عجورا
صبيحة غبران شعر راسها أبيض وفي تسرحه
مشط من العاج فوقفنا عندها فلم نحفل
بنا ولا غطت راسها فقلت لها يا عجور لو
صبغتي شعرك اسودا كنت احسن من صبيحة

فما منعك من ذلك فرفعت رأسها الى وقالت
 وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم :
 صبغى ودامت صبغة الايام ١٥
 ايام ارفل في زمان شبمى :
 واثانى من خلقى ومن فدام ،
 الليلة النامنة وثمانون والسماية
 فلما فرغت انجوز من انشادها فعلت لها
 لله درك من عجز ما اصدقك وتغر ذلك ان
 عليا بن محمد بن عبد الله بن طاهر
 استعرض جارية اسمها مونس وكانت فضيلة
 ادوية شاعرة فقال لها ما اسمك يا جاريه قالت
 مونس اعز الله الامير وكان قد عرف اسمها
 قبل ذلك فانصرف ساعه ثم رفع راسه انبها
 وقال ماذا تقولين فيمن شفه سعم من اجلك
 حى صار حيرا فعاتت اعز الله الامير وطال
 بغاه اذا رابنا محبا قد اضرب به برج الصباية

اوليناه احسانا فاعجبته فاستراها بستين الف
 درم واولدها عبيد الله بن محمد صاحب
 العونة وقال ابو القينا كان عندنا في الدرب
 امرأتان احداهما تعشون رجلا والاخرى
 تعشون امردا فاجتمعتا ليلة على سطح
 احداهما وهما قريب من داري وهما لا يعلمان
 فعالت صاحبة الامرد للاخرى يا اخي كيف
 تصبري على خشونة اللاحية عند تقع على
 صدرك وقت لمك وتحسى شاربته بشغنيك و
 خديك فعالت لها يا رعا وهل يرس الشجر
 الا ورمه والعنا الا زغبه وهل رايت في الدنيا
 اسمح من اشعر واحل من امرع منتوف اما
 علمت ان اللاحية للرجل مثل الذوابب للمرأة
 وما الفرق من اللد واللاحية ان الله سبحانه
 وتعالى خلق في السما ملكا يقول سبحان من
 زين الرجال باللاحا والنساء بالذوايب فلو لا

ان اللحية كالذوايب في الجمال لما فرق بينهما
 ثم يسار عنا مائنا احرص تعشى تحت الغلام
 الذي يعاجلني ابراله وبسافني احلاله
 واترك الرجل الذي اذا شم صم واذا ادخل
 امهل واذا فرغ رجع واستقبل واذا رهن جاد
 واذا تبسب عاد فل فانفطعت صاحبة الغلام
 وذلت سلون صاحبي ورب اللعين وما جحي
 انه كان بمدينة مصر رجل تاجر وكان في شي
 كبير من المال ونوال ونعود وجواهر ومعادن
 واملاك سي لا يحصى وكان اسمه حسن
 الجوهري البغدادي وكان قد رزق بولد
 حسن اتعد جميل المنظر ذوبها وكمال وقد
 واعتدال وقد علمه والده انقران التعليم
 واعلم والفتاحة والادب وصار بارعا في كامل
 العلوم وكان تحت بد والده في التجارة فحصل
 لوالده ضعف ومرض وزاد عليه الحال فتيقن

بالموت فاحضر ولده وكان قد سماه على المصري
 الليلة التاسعة ونمانون والاستمائية
 وقال له يا ولدى الدنيا ثانية والاخرة باقية
 وكل نفس ذائقة الموت والان يا ولدى قد
 فرت وقالى واريد ان اوصبك وصية ان انت
 عملت بها دمت امنا مسعدا الى ان تلقى
 الله واذا لم تعمل بوصيى يحصل لك تعب
 زائد ونندم على ما فعلت فى وصيى فقال
 له يا ابنى كيف لا اسمع لوصبتك واصفى
 لكلامك فان طاعتك على فرض وسماع قولك
 على واجب فقال له يا ولدى اى خلعت
 لك امان ومحلات وامتنعة ومالا لا بوصف
 اذا كنت تنعس فى كل يوم خمسمائة دينار لم
 تنعس عليك سوى من ذلك ولكن يا ولدى
 عليك بتقوى الله واتباع ما امر به من انقربص
 عليك واتباع المصطفى صلعم فيما سنه وامر

به وكن مواظبا على فعل الخيرات وبذل
 المعروف وصحبة اهل الخير والصلاح والعلم
 والوصية بالعرفا والمساكين وتجنب الشح
 والبخل وصحبة الاشرار وذوى الشبهات
 وتنظر لخدمك وعبالك بالرافة ولزوجتك
 ايضا فانها من اولاد الاكابر وهى حامل منك
 لعل الله يبرزك منها بالذرية الصالحة وما
 زال يوصيه وبكى ويقول يا ولدى اسأل الله
 العظيم رب العرش العظيم لا يحصل لك
 ضيق حتى يدركك بالفرج الغريب فبكى
 انولد بكما شديدا وقال يا ولدى والله انى
 ذبت من هذا كانك تقول قول مودع فعال له
 نعم يا ولدى انا عارف بحالى فلا تنسى
 وصيتى وصار يعرف ويتشهد ويعرف الى ان
 حضر الوقت المعلوم قال له ادن منى فدنا
 منه وقبله وفهق فهقة فارقت روحه جسده

رحمه الله فحصل لولده غايه الحزن وعلا
الضجيج في بيته واجتمعت عليه اصحاب
والده فعام في تجهيزه وتشهيله واخرجه
خرجة عظيمة الى الصلاة فصلوا عليه وانصرفوا
بجنازته الى المقبرة فدفنوه وحروا عليه سي
من القرآن ورجعوا الى المنزل فعزوا ولده و
انصرفوا فعمل له الجمع والفراة الى تمام الاربعين
يوما وهو معيم في البيت لا يخرج الا الى المصلى
ويوم الجمعة الى المقبرة يزور والده وهو في
صلاته وقرآته وعبادته فدخلوا عليه امرانه
اولاد انجار وسلموا عليه ودلوا له له هذا
الحزن الذي انت فيه وتركت شغلك
وتجارتك واجتماع اصحابك وهذا امر يطول
عليك ويحصل لجسدك منه ضرر زايد فكان
دخولهم له و صحبتهم ابليس اللعين
فصاروا يقولون له ما بقولونه وابليس يفويه

الى ان وافقهم في الخروج معهم من البيت
 اليه التسعون و الستماية
 فقالوا له اركب بغلتك و توجه بنا الى
 البستان فركب بغلته و اخذ عبده معه
 و توجه معهم الى البستان الذي قصده
 فقام واحد منهم ذهب و عمل لهم الغدا
 و احضره الى البستان فاكلوا و انبسطوا
 و جلسوا يتحدثون الى اخر النهار و ركبوا
 و راحوا و سار كل منهم الى منزله و بانوا فلما
 اصبح انصباح جاوا اليه و قالوا له قم بنا
 دل الى اين قالوا الى البستان الغلابي فانه
 احسن من الاول و انره فركب معهم و توجهوا
 الى البستان الذي قصده فقام واحد منهم
 ذهب و عمل لهم الغدا و احضره الى البستان
 و احضر حبيته المدام المسكر فاكلوا و احضروا
 الشراب فقال لهم ما هذا فقالوا هذا الذي

بذهب الحرن وجلب السرور فغلبوا عليه
 فشرب معهم وما زالوا في حديث وشرب الى
 آخر النهار ركبوا وروحوا الى منازلهم ولكن
 ابن الخواجه حاصل له دوخان فعالت له
 زوجته با سيدى ما بالك فقال لها نحن اليوم
 كما في حنّ وسرور ولكن رفقتنا جابوا لنا
 سرانا وشربنا معهم حاصل لى هذه الدوخه
 فعالت له يا سيدى هل نسيت وصية والدك
 وما نيك عنه من معاشره اصحاب الشبهات
 فقال لها هؤلاء اولاد تجار ولم يكونوا اصحاب
 شبهات وامام اصحاب حنّ وسرور وما زالوا
 كل يوم على هذه الحاله بنوجهوا الى محل
 بعد محل ولم في اكل وشرب الى ان دنوا له
 فرغ الدور بناعنا بعي الدور بتاعك فقال
 لهم اهلا وسهلا ومرحبا واصبح احضر كامل
 ما يحتاج اليه الحال من الماكل والشرب على

عوض ما فعلوا وتوجه واخذ معه التلباخين
والغراشين والعهوجمة وتوجهوا الى الروضة
والمعياس ومكنوا فيها شهرا كاملا على اكل
وسرب وسماع الى ان مضى الشهر فرأى
نفسه قد اصرف جملة من المال لها صورة
فاغواه ابليس اللعين وقال له لو اصرفت في
كل يوم قدر الذى اصرفته لم ينقص مالك
ما زال على هذه الحالة مدة ثلاث سنين
وزوجته تنصحه وتذكره وصية والده فلم
يسمع كلامها الى ان نفذ المال الذى كان
عنده جميعا من النفود فصار ياخذ من
الجوهر يبيعها وبصرف الى ان نفذها واخذ في
اسباب البيوت والعقارات حتى لم يبق منه
شيء فلما نفذت صار يبيع في الاملاك واحدا
بعد واحد الى ان ذهبوا ولم يبق عنده سى
الا البيت الذى هو فيه فصار يقلع رخامة

واخشابه وتصرف فيها الى ان اهلكها ونظر
 في نفسه فلم يلف معه شئ يصرفه قباع
 البيت وتصرف في ثمنه ثم بعد ذلك جا له
 الذي اشترا منه البيت وقال له انظر لك
 محلا فاني عاوز بيني فنظر في نفسه وانه لم
 يبق عنده شئ وعنده زوجته وولدت
 منه ولدا وبنتا ولم يبق عنده خدم ولا
 احد غير نفسه وعياله فاخذ له فاعة في
 بعض الخيشات وسكن فيها بعد هذا العز
 والمال وصار لم يملك قوت يوم فعالت له
 زوجته من هذا كنت احذرك وافول لك
 احفظ وصية والدك فلم تسمع قولي فلاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبقيت الاولاد
 الصغار ياكلوا ايش هم وطف على اصحابك
 اولاد النجار لعلهم يعطوك شيا نتفوت منه
 فقام وتوجه الى اصحابه واحد بعد واحد

وكل من توجه له يدارى وجهه منه ويسمعه
 ما يكره من الاثية فرجع وقال لها ذلك
 الليلة الحادية والتسعون والستمايةة
 وقال له يعطوني شى فقامت الى جيرانها
 تطلب منهم شى يتقوتوا به فى ليلتهم
 فتوجهت الى امراء كانت تعرفها فى الايام
 السابقة فلما دخلت لها ورات حالها قامت
 واخذتها بقبول وبكت وقالت ما الذى
 اصابكم فحككت لها على ماكان فقالت
 مرحبا بك واهلا وكامل ما تحتاجه اطلبيه
 منى فقالت لها جزاك الله خيرا فاعطتها ما
 يكفيها وعمالها مونة شهر كامل فاخذته و
 توجهت الى محلها فلما راها زوجها بكى وقال
 من اين لك ذلك قالت له من فلانة فلم
 تنقص فعند ذلك قال لها زوجها حيث ما
 بقى عندك ذلك انا متوجه الى محل قاصده

لعل الله تعالى يفرج علينا واخذ بخاطرها وقبل
 اولاده وخرج لم يعرف الى ابن يعصم الى ان
 اتى الى بولاق فرأى مركبا مسافرا الى دمياط
 فنزل فيها الى ان وصل الى دمياط فراه رجل
 كان بينه وبين ابيه محبة فسلم عليه وقال له
 الى اين تريد قال الى بغداد فان لي اهل اسأل
 عنهم وازورهم وارجع فاخذه الى بيته واكرمته
 وعمل له زاد واعطاه شيا من الدراهم وانزله
 في مركب كان مسافرا الى الشام فلما وصلوا
 اليها نزلوا من المركب ولم يعرف الى ابن
 يعصم فعند طلوعه من المركب فراه رجل من
 التجار فحسن عليه واخذه معه الى منزله فكنث
 عنده مدة وبعد ذلك قال في نفسه والى متى
 هذا الفعاد في بيوت الناس فطل من بيت
 التاجر فرأى قافلة مسافرة الى بغداد فاخذ
 خاطر التاجر وطلع مع القافلة فالله سبحانه

وتعالى حنن عليه رجلا من التجار فاخذه
عنده وصار ياكل ويشرب عنده الى ان بقى
بينهم وبين بغداد يوم فطلعت على الغائلة
جماعة قطاع الطريق اخذت كامل ما معهم
وما نجى منهم الا القليل فكلا صار يطلب
محلا يابى اليه واما على فانه صار قاصدا
بغداد فوصل اليها عند غروب الشمس فـ
حصل باب المدينة حتى راى البوابين مرادم
يعقلون الباب فقال لهم دعوني ادخل عندكم
فادخلوه عندهم فقالوا له من اين والى اين
قال انا من مدينة مصر ومعى تجارة وابغال
واجمال فسبقتهم لى انظر محلا اخذه واحط
فيه تجارتي فلما سبقتهم وانا راكب بغلنى
فلاقوني جماعة من قطاع الطريق اخذوا
بغلنى وحوالىجى وما سلمت الا وانا على
اخذ رمتى فاكرموه وقالوا له مرحبا بك عندنا

الى الصباح تنظر لك محلا تسكن فيه فدور
في جنبه فرأى دبنارا كان فضل من الذبن
اعطاهم له التاجر في دمياط فاعطاه لواحد
من البوابين وقال خذ هذا واصرفه واتنا بشى
ناكله فاخذه ودخل الى المدينة فاصرفه وجاب
له خبزا ولحما مطبوخا فاكل هو واياهم ونام
الى الصباح قال فاخذنى رجل من البوابين
وتوجه الى رجل من تجار بغداد وحكى له
على حكايتى فصدق الخواجه انى تاجر ومعى
احمال فطلعنى دكانه واكرمنى وارسل الى منزله
فاحضر لى بدلة عظيمة من ملبوسة وادخلنى
للحمام وعند خروجنا اخذنى وتوجه الى منزله
واحضر لنا الغدا فاكلنا وانبسطنا وقال
لواحد من عبيده يا مسعك خذ سيدك
واعرض عليه البيتين بتوعنا والذى يعجبه
منهما اعطيه مفتاحه وتعالى فتوجهت انا و

العبد الى ان جا الى درب فيه ثلاث بيوت
 جنب بعضهم جدد مفولين ففتح اول بيت
 وتفرجت عليه وخرجنا وجينا الى الثانى
 ففأخه وتفرجب عليه فقال لى ايها احببت
 تاخذ مفتاحه فقلت له وهذا البيت الكبير
 لمن فقال لنا قلت له ما تفأخه لاجل ما نتفرج
 فعال ليس لك به حاجة فقلت لم ذلك قال
 انه معمر ولم بيت فيه احد الا ويصبح
 ميت ولا نفتح الباب الا اذا طلعا على
 سلوح احد البيتين ونزلنا فيه فترى الذى
 فيه ميت فناخرجه فن ذلك تركه سيدى
 وقال لم بقيت اعطيه لاحد فقلت افأخه
 افرج عليه وقلت فى نفسى هذا هو
 المطلوب ابات فيه واصبح ميتا وارتاح من
 هذا الحال الذى انا فيه ففأخه ودخلت فيه
 فرأيتته بيتا عظيما لا مثيل له فقلت للعبد انا

ما اختار الا هذا فقال لى لما اشار سيدى
 الليلة الثانية والتسعون والستمايةة
 فتوجه الى سيده وقال له ان الخواجة يقول لا
 اسكن الا فى البيت الكبير فعلم وجا الى على
 المصرى وقال له يا سيدى ليس لك به حاجة
 فقال ما اسكن الا فيه ولا ابالى من هذا القول
 فقال له اكتب بينى وبينك حجة اذا حصل
 لك شى لا يلزمنى قال كذلك فاحضر شاهدا
 من الحكة وكتب عليه حجة واخذها عنده
 واعطاه المفتاح فاخذه ودخل البيت وارسل
 له الخواجة فرشاً ففرشه له على المصطبة التى
 داخل الباب وقام دخل فرأى ييراً فى حوش
 البيت وعليها منطال فانزله فى البير وملاه
 وتوضا وصلى فرضه وجلس قليلا فجا له
 العبد بالغشا من بيت سيده وجاله بقنديل
 وشمعة وشمعدان وطشت وابرين وقلعة

وقال اودعتهك وتوجه وتركه فعاد الشمعة
 وتعشا وانبسط وصلى العشا وقال في نفسه
 قم اطلع هذا الفرش الى فوق ونام احسن من
 هنا فقام اخذ الفرش واطلعه فوق فرأى
 قاعة عظيمة سقفها مذهب وارضها وحيطانها
 بالرخام الملون ففرش فرشه وجلس يقرأ شيئا
 من القرآن العظيم فما يشعر الا وشخص
 يناديه ويقول له يا على يا ابن حسن انزل
 فقال له انزل فما قال له ذلك حتى يصب عليه
 ذهباً كالمجنين حتى ملا دور القاعة فلما فرغ
 قال له اعتقني حتى اتوجه فقد فرغت خدمتي
 ووصلك امانتك فقال له على اقسمت عليك
 بالله العظيم الا ما اخبرتنى عن سبب ذلك
 فقال له ان هذا الذهب كان مرصوداً عليك
 من قديم الزمان وكان كل من دخل هذا
 البيت نأتيه ونقول له يا على يا ابن حسن

فنزل فيخاف ويعول لا ننزل فننزل نكسر
 رقبته ونروح فلما جيت انت وناديناك باسمك
 واسم ابيك وقلنا لك ننزل فعلت انزلوا
 فعرفنا انك صاحبه فانزلناه لك وبقي لك
 كنز في بلاد اليمن فاذا سافرت واخذته
 واتيت كان اولى لك واما انا فاعتنى اروح
 الى حال سبيلي فعال والله ما اعتنقك الا اذا
 اتيتني بالذى في بلاد اليمن قال له اذا اتيتك
 به تعتنى وتعتق خادم الكنز قال نعم قال لي
 احلف لي فحلف له واراد ان يتوجه فعال له
 لي عندك حاجة قال وما هي قال لي زوجة
 واولاد مصر في محل الغلاني تانى بهم على راحة
 من غير تعب قال انيك بهم في موكب وتختروا
 وخدمه ان شا الله تعالى واخذ منه اجازة
 على ثلاثة ايام وتوجه واصبح يدور في العاعة
 على محل يتاوى فيه الذهب فراى رخامة

على طرف ايوان القاعة وفيها لولب ففرك
 اللولب فارتاحت الرخامة وبان له باب ففتحه
 ودخل فرأى خزانة كبيرة وفيها اكياس نقاش
 مخيطين فبقى ياخذ الاكياس ويحلبهم من
 الذهب ويدخلهم الى الخزنة الى ان حول
 الذهب جميعه وادخله الخزنة وقفل الباب
 وفرك اللولب فرجعت الرخامة محلها فقام
 ونزل فعد على المصطبة التي ورا الباب واذا
 بالباب يدق فقام وفتحه فرأى عبد صاحب
 البيت فلما رآه قام يجرى يبشر سيده
 الليلة الثالثة والتسعون والاستمائية
 وقال له يا سيدى ان الخواجه طيب وهو
 جالس على المصطبة التى ورا الباب فقام
 سيده وهو فرحان وجا الى البيت ومعه
 الفتور فلما رآه عنقه وقبله وقال ما فعل الله
 بك قال خيرا وما نمت الا فوق القاعة المرخمة

فعال له هل أتاك شيء ونظرت شيئا قل لا وإنما
 قرأت ما تيسر من القرآن وغمت إلى الصباح
 فعمت وتوضأت وصلبت ونزلت على المصطفية
 فقال له الحمد لله على السلامة وقام من عنده
 وأرسل له عبيد وماليك وجوار وفرشا فكنسوا
 البيت فوق وتحت وفرشوه له فرشاً عظيماً
 وبقي عنده ثلاثة عبيد وثلاثة ماليك وأربع
 جوار للخدمة والباقي توجهوا وأصبحت
 النجار هادوه من كل شيء من مأكول ومشروب
 وملبوس وأخذوه عندهم في السوق وقالوا
 له الحمد لله على السلامة الجملة بتاعتك له أنت
 فعال نعم بعد ثلاثة أيام تدخل فلما مضت
 الثلاثة أيام جاله خادم الكثر الأول الذي
 أنزل له في البيت وقال له قم لاق النجار
 بتاعتك وحريمك وكان قد توجه مصر فرأى
 زوجة على وأولاده صاروا في هذه المدة عريانين

في جوع زائد فافتلع بهم وجاء الى ان ادخلهم
 في تختروان برا مصر والبسم خلعة عظيمة من
 الخلع الذي له في كنز اليمن فلما جاء له
 واخبره بذلك فعلم وتوجه الى الحاجات
 وقال لهم قوموا بنا نطلع برا المدينة نلاق
 العاقلة بتاعتنا وتشرفونا بحريمكم لاجل ما
 يدخلوا مع حريمنا فقالوا كذلك وارسلوا
 احضروا حريمهم وطلعوا جميعا وفعدوا في
 بستان من بساتين المدينة وجلسوا يتحدثون
 واذا هم بغبار اقبل عليهم من كبد البر فقاموا
 ينتظرون ذلك الغبار فانكشف وبان عن ابغال
 ورجال وعكامة وفراشين وضوبة وهم مقبلون
 في جوفه غنا ورفص الى ان اقبلوا فتقدم
 مقدم الرجال الى الحاجه وقبل يديه وقال
 له يا سيدي تعوفنا في الطريق ونحضر وقد
 عافنا قطع الطريق فكتنا اربعة ايام ونحن

حاطيين في محلنا الى ان اصرقهم الله تعالى عنا
 وكانوا ذلك الرجال والخدمة جميعا والابغال
 كلهم من الجن متخلفين في زى النبش
 فقاموا الحواجات دخلوا مع العاقلة والحريمات
 تاخروا عند الحريم بتاع الحواجة الى ان دخلوا
 معهم ودخلوا في موكب عظيم وصارت النجار
 يتعجبون من الابغال الحاملين عليهم الصناديق
 ايش والحريم يتعجبون من ملبس زوجة
 الحواجة ومن ملبس اولاده ويقولون هذا
 ما هي عند ملك بغداد قط ولم يزلوا
 سابرين في موكبهم الرجال مع الحواجة
 والنساء مع حريمهم الى ان دخلوا المنزل
 الليلة الرابعة والتسعون والستمايةة
 نه نزلوا وادخلوا بالبغال مع ايمانهم الى وسط
 حوش المنزل ونزلوا ايمانهم وخرنوها في
 الخواصل والحريمات دخلوا مع الحريم الى القاعة

فراوها حكم الروضة بالفراشات والطرازات
فجلسوا في حظ وسرور الى بعد الظهر فطلع
الغدا لهم على احسن ما يكون من انواع
الاطعمة والخلوات فاكلوا وشربوا شرابات عظيمة
وبعد ما حضر الماورد والبخور واخذوا خاطرة
وانصرفوا الى محلاتهم وكذلك الخجار على
موجب ذلك وبعد ما روحوا اماكنهم صاروا
يرسلون الهدايا كل احد على قدر حاله
للمواجات يهادوا للمواجة والحريمات يهادوا
للريم الى ان جاء له سى كثير من جملة ذلك
جوار وعبيد وماليك ومن الا صناف من اللبوب
والسكر والاعنام وكل شئ زايد عن الوصف
ومع ذلك المواجة صاحب البيت عنده لم
يفارقه فعال له خلى البغال يدخلون البيوت
لاجل الراحة فعال لهم انهم مسافرون الليلة
الى محل كذا واعطاهم اجازة يخرجوا الى برا

المدينة وطاروا في الهوا الى اماكنهم وقعد
 الخواجه على الى ان اتى الليل وطلع حريمه
 وسلم عليهم وقال لهم ما الذي جرائكم بعدى
 في هذه المدة فحكى له زوجته على ما ناسوه
 من الجوع والعرا والتعب فقال لهم الحمد لله
 على السلامة وكيف جيتم فعالت له يا
 سيدى انا نائمة مع اولادى ليلة البارحة فما
 اشعر الا والذي رفعنى عن الارض انا واولادى
 الى ان نزلنى على الارض فى مكان شكل قبة
 الغرب فراينا اجمالا محملين وتختروان على
 بغلين كبيرين وحوله خدم ورجال فعلت
 لهم ما هذا الحال ونحن فى اى مكان فقالوا
 نحن خدامين الخواجه على المصرى ابن
 الخواجه حسن البغدادى ارسلنا ناخذكم
 نوصلكم اليه فى مدينة بغداد فعلت لهم
 المسافة بعيدة ام قريبة فقالوا لى قريبة ما

غير سواد الليل فإصبح الصبح إلا ونحن
عندكم ولم يحصل لنا اذية ابدا فقال لها
ومن اعطاكم هذا الملبوس فقالت مقدم
الرجاله فتح صندوقا من الذى على البغال
واخرج منه هذه الخلل فالبسنى حلة واولادك
كل واحد حلة وفعل الصندوق الذى اخذ
منه الخلل واعطاني مفتاحه وقال احرصي
عليه الى حين تعطيه الى الخواجة وها هو
عندى واخرجته له فعزل لها تعرفى الصندوق
قالت نعم اعرفه فقام ونزل معهم الى الخواصل
وادراها الصناديق فعالت له هذا الصندوق
الذى اخذ منه الخلل فاخرج المفتاح وحطه
فى القفل وفحه فرأى فيه حلا كثيرة ورأى
فيه مفاتيح كامل الصناديق فاخذهم وصار
يفتح صندوقا بعد صندوق ويتفرج على
ما فيهم من الجواهر والمعادن والكنوز الذى

لم يوجد عند احد من الملوك ففعلهم
 واخذ مفاتيحهم وتلعب هو وزوجته الى
 القاعة ودل لها هذا من فضل الله واخذها
 وجا الى الرخامة التي تنبها اللولب وكره
 وفتح باب الحرثة ودخل هو واباها وفرجها
 على الذهب فعالت له هذا كله جاك
 من اين قال خرجت من عنديكم بمصر
 الليلة الخامسة وتسعون والستماية
 زعموا يا سيدي ان الحواجه على فرج زوجته
 وقالت له جاك من اين دل لها لما خرجت
 من عنديكم بمصر وتلعبت وانا لا ادري اين
 اذهب فتمشيت الى ان اتيت الى بولاق
 فوجدت مركبا مسافرا الى دمياط فقابلني
 رجل باجر كان يعرف والدي فاخذني
 واكرمني ودل لي الى اين تريد فعلت له
 قصدي اسافر الى مدينه بغداد لي فيها اقارب

وحكي لها على ما وقع له من اوله الى اخره
 فعانت له يا سيدى هذا كله ببركة دعوه
 والدك حيث كان بوصيك قبل موته حيث
 قال اسأل انعمتم ان لا يوقعك في شدة وأن
 اتكل بالفرج القرب والمجد لله قد انك بالفرج
 وعوض عليك باكثر ما ذهب منك فبالله
 عليك يا سيدى لا تعود الى ما كنت فيه
 من عشرة احباب الشبهة وعليك بنعوى الله
 في السر والعلانية وصار توصيه فعال لها
 فبلت ورضيت واسأل الله ان يبعد عنا
 اشران السى وان يوفعنا لطاعته وانباع
 نبيه صلعم وصار هو وزوجته واولاده في ارغد
 عيش وسرور ثم انه اخذ له دكانا في سوق
 التجار ووضع فيه من الجواهر والمعادن المنمنمة
 وجلس في الدكان وعنده اولاده وماليكه
 وصار اجل التجار في بغداد فسمع حبرة ملك

بغداد فارس الىه قاصدا بطلبه فقال سمعا
 وسماعة واصبح حير هدية لملك في اربع
 صواني من انذهب الالتم ملانته من الجواهر
 والمعادن سى لا توصف واخذ الصواني وطلع
 الى الملك وقبل الارض ودعى وترجم واحسن
 ما به تحلم وقال له السلام عليك يا ملك
 الرمان قال وعليك السلام يا خواجه انست
 بلادنا قال يا ملك الرمان العبد اذك بهدية
 ويرجو من فضلك قبولها وقدم الاربع صواني
 بين بدبه فكسف عنها الملك ونظر ما فيها
 فرأى شيئا لم يكن عنده مناه وفيمنه مساوى
 خرابين مال فعل له معبول هديتك يا خواجه
 وان سا الله تعالى حجازيك منله فعبل بدى
 الملك وانصرف من عنده فاحضر اكابر دولته
 وقال لهم كم ملك من الملوك خطب بنى
 قالوا له كثير فقال لهم هل كان احد منهم

يهاديني بمثل هذه الهدية فقالوا جميعا لا
 يوجد عند احد منهم مثل هذا فقل فقال
 الملك استخرون الله زواجه بنى فما تقولوا
 قالوا الامر كما ترى فاخذ الاربع صواني بما
 فيها وشيلها للتلواشيه ودخل الى سراينه
 واجتمع بزوجته و وضع الصواني بين يديها
 فكشف عنهم فرات شيئا لم يكن عندها ولا
 قطعته واحدة فعالت له من اى الملوك هذا
 لعله من احد الملوك انذى خطبوا ابنك
 ول لا هذا من رجل خواجه مصرى جا
 عنده فى المدينة فلما سمعت بعدومه ارسلت
 له فاصدا يحضره لما كى نصاحبه ولعلنا
 نجد عنده شيئا من الجواهر فنشربها منه
 برسم جهاز بنينا فامنل امرنا وجا لنا بهذه
 الاربع صواني و قدمها لنا هدية فرأيتة شابا
 حسنا ذو مهابة وشكل وعمل ظريف يكاد

انه من ابنا الملوك فلما رايتة حبه قلبى
وانشرح صدرى واحببت ان ازوجه ابنى
واعرضت الهدبة على ارباب دولتى وقلت
كم من الملوك خلبوا بنى قالوا كثير قلت
وهل كان احد منهم يهادنى مثل ذلك
قالوا لا والله يا ملك الزمان لا يوجد عند
احد منهم مثل ذلك فما تفولين فى جوابك
الليلة السادسة والتسعون والستماية
قالت الامر لله ونك يا ملك الزمان والذى
يربده الله هو الذى يكون فعال انشا الله
لا اتزوجها الا لهذا فيات تلك الليلة واصبح
نلح الى ديوانه وامر باحضار الخواجة على
المصرى وكامل تجار بغداد فتوجه لهم فاصد
من شرف الملك فحضروا جميعا فلما تمتلوا
بين يدى الملك امرهم بالجلوس فجلسوا وقال
على بقاضى الديوان فحضر فعال له الملك يا

فاضى اكتب كتاب بنى على الخواجه على
 المصرى فقام الخواجه على وقال العفوي يا مولانا
 السلطان لا تصح ان يكون صهر السلطان
 خواجه فعال قد انعمت عليك بذلك وبالوزارة
 وفي الحال خلع عليه خلعة الوزارة فعند ذلك
 جلس على كرسي الوزارة وقال يا ملك الزمان
 انت انعمت على بذلك واسمع لي كلمة اقولها
 لك فل فل ولا تخف فعال حيث ان امرك
 الشريف برزبرواج بنتك فمكون لولدى فل هل
 لك ولد فل نعم فل على به الساعة فعال السمع
 والطاعة وارسل واحدا من محالكمه الى ولده
 واحصره فلما حضر بين يدي الملك قبل الارض
 ووقف متادبا فلم الملك اليه فراه اجمل من
 بنته واحسن منها قدا واعتدالا فعال له ما
 اسمك يا ولدى فعال حسن وكان عمره بومبذ
 اربعة عشر سنة فعال للفاضى اكتب كتاب

بنى حسن الوجود على حسن فكتب الكتاب
 ونم الامر على احسن حال وانصرف كل
 واحد الى حال سبيله والنجار نزلوا خلف
 الوزير على المصرى الى ان وصل الى منزله
 راكب ركوب الوزير فهنوه الجار بذلك
 ودخل على زوجته فرائه لابس لبس الوزرا
 عالت له ما هذا فحكى لها على الحكاية وقال
 لها ان الملك زوج ابنته لحسن ولدى ففرحت
 بذلك فرحا زائدا وبات تلك الليلة وصبح
 نزع الديوان فلافاه الملك ملقا حسنا فاجلسه
 الى جايبه ومربه وقال له قصدنا يا وزير نعيم
 الفرج وندخل ابنك على ابني فقال يا مولانا
 ما تراه حسن فهو حسن قاهر الملك بعيام
 الفرج فعملت الافراح واقامت ثلاثين يوما في
 سرور وهنا وفي تمام الثلاثين يوم دخل
 حسن بن الوزير على بنت الملك فتهنا

بحسنها وجمالها وامها حين رات زوج
ابنتها فرحت فرحا زابدا وكذلك ام حسن
فرحت بها الملكة فرحا زابدا فعند ذلك امر
الملك ان يبنى سراية بجانب سرايته فاقامت
شرعا وسكن فيها ابن الوزير وصارت امه
تقعد عنده اياما وتروح الى بيتها فقامت
الملكة زوجة الملك وقالت له يا ملك الرمان
والده حسن لا يكتفى تقعد عند الوزير
وتترك ولدها فقال صدفت وامر ان يبنى
سراية دائنة بجانب سراية حسن فاقامت في
ايام فلايل وامر الملك الوزير ان تنقل حواجها
الى السراية ففعلت وسكن بها الوزير وصارت
الثلاث سرايات نافذات لبعضها اذا اراد الملك ان
يتخذ مع الوزير عشي اليه او يرسل يحضره
عنده وكذلك حسن وامه مع بعضهم البعض
الليلة السابعة والتسعون والستماية

ثم ان الوزر وابنه ما زالوا في حالة مرضية
 ولم في عيشة هنية وهم في ذلك الا والملك
 حصل له ضعف وزاد سعمه واحصر اكابر
 دولته وقال لهم اني زدت ضعفا وسعما وقد
 احضرتكم اساوركم في سي فتشوروا على
 برايكم فعالوا له ما هذا الشور قال اني صرت
 كبيرا وزاد في الضعف واخاف على الملك
 بعدى من الاعداء وقصدى ان تسترضوا
 على واحد انتم للبيع وابايعة على الملك في
 حياى نلى ارناج فقالوا كلهم جميعا نرضى
 بروج ابنتك حسن بن الوزر على فاننا رابنا
 عقله وكماله وفهمه زائد قوى وبعرف مقام
 اللبى والصغير فعال لهم الملك وهى رضيتهم
 بذلك قالوا نعم قال لهم ربما تفعلوا ذلك بين
 يدي حيا منى وفي خلفى تفعلون غير
 ذلك فقالوا جميعا كلامنا شاهر وبالن فقال

لهم ان كان كذلك فاحضروا فانضى الشرع
 الشريف وباقى الحجاب والمواب بين يدي في
 غد وتتم الامر على احسن حال فقالوا
 له سمعا وطاعة وانصرفوا من عنده فلما
 اصبح الصباح طلّعوا الى اندبوان وارسلوا
 الى الملك يستأذنوه في الدخول فاذن لهم
 فدخلوا وسلموا وقالوا للجمع نحن حضربا
 بين يديك فقال لهم يا امرا بغداد من
 ترضونه بعدى بكون عليكم ملكا
 لاجل ما ابايعه في حيالى وفيل عالى في
 حضوركم فقالوا للجمع نحن نرضى حسن
 بن الوزير قال ان كان الامر كذلك فقوموا
 جميعا واحصروه بين يدي فقاموا ودخلوا
 له سراييه وقالوا له قم بنا الى الملك فقال لهم
 لاى شئ قالوا الامر فيه صلاح لك ولنا فقام
 معهم بتمشى الى ان دخل الى الملك فقبل

الارض بين يديه فعال له الملك اجلس يا
 ولدى فجلس فعال لهم يا ولدى يا حسن
 ان الامرا جميعا استرصوا عنك ان تكون
 ملكا عليهم من بعدى وقصدى ابايحك في
 حياتي لاجل انعضاض العضبة فعند ذلك
 قام حسن وقبل الارض بين يديه وقال يا
 مولانا في الامرا من هو اكبر منى واعلى قدرا
 فقبلوني لاجل ذلك فقالت الامرا لم نرضى الا
 انت تكون ملكا علينا بعد ملكنا فعال لهم
 اى اكبر منى وانا و اى حانة واحده ولا يصح
 تعديى عليه فعال له ابوه انا لا ارضى الا
 بما يرضونه اخواني وقد رضوا بك فلا تخالف
 امر الملك ولا امر اخوانك فانهم يراسه الى
 الارض حيا من الملك ومن ابيه فعال لهم الملك
 رضيتم به قالوا جميعا رضينا فعروا الفواتح
 فعال لهم الملك يا قاضى اكتب حجة شرعية

على هولا الامرا انهم استرضوا على زوج بنى
 حسن ان يكون عليهم ملكا فكتب أخته عليهم
 وامضاغا وخلع عليه في الحال وباعه في الملك
 وامره بالخلوس على كرس المملكة فقاموا جميعا
 وقبلوا ابادى الملك وايادى حسن بن على
 واصبح جالسا على الكرسي فابدوا له جميعا
 طاعة فحكم في ذلك النهار حكما عطيما وخلع
 على ارباب الدوله بالخلعه السنينة و انقص
 الد بوان ودخل على والد زوجته وقبل بدنه
 فقال له يا حسن عليك بتعوى الله في كل الامور
 الليلة النامنة والتسعون والسماية
 فقال له بدعاك يا وائدى ودخل الى سرائته
 فلامه زوجته وامها وقبلوا يديه وقالوا له
 يوم مبارك وهنوه بالمنصب ثم فله ودخل
 سراية والده وفرحوا فرحا زاييدا عما انعم الله
 عليهم من تغليد الملك واوصاه والده و

والدته وبات تلك الليلة في حنا وسرور الى
 الصباح فصلى قرئته وختم وردة وطلع الى
 الدبوان وطلع كامل العسكر وارباب المناصب
 فحكم بين الناس بالمعروف وامر ونهى وود
 وعزل الى اخر اثنهار وانعصر الدبوان على
 احسن حال وانصرف العسكر كله وصار كل
 واحد الى حال سبيله ودم ودخل السراية
 فرأى والد زوجته قد فعل عليه الضعف
 فقال له لا بأس عليك فقال له باحسن انا
 الان فرغ منى فنكون متوصبا بزوجتك و
 والدتها وعليك بير والديك فان الملك
 بهى لك بعدى فاحسنوا ان الله يحب
 المحسنين مكث بعد ذلك ثلاثة ايام توفى الى
 رحمة الله تعالى فجهره وكفنوه وعملوا له
 العرات والموائد والختمان الى غمام الاربعين
 وراى الملك الى حسن بن الوزير على وفرحت

به الرعيه وكانت ايامه كلها سرور وما رآل
 والده وزيرا كبيرا وهو ملكا في بغداد مده
 مستنبيله ورزق من بنت الملك بيلات اولاد
 ذكور كلهم تولوا المملكة بعده الى ان اتاهم
 هادم اللذات ومفرق الجمعات وسبحان من
 يدوم عزه وبعاه قصه عجيب وغريب ومما جكى
 انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك
 العظام بمدينة الكوفة يقال له الملك كندمر
 وكان ملكا شجاعا ولله شبهة هرم كبير
 وقد رزقه الله في حال كبره ولدا ذكرا فسماه
 عجيب احسنه وجماله وقده واعيداله وسلمه
 انددات والمرصعات والجوار والسراري منسى
 وكبر حتى صار له من العمر سنين واعوام
 على النمام فرتب له والده فعبها من اهل
 ملته ودينه فعلمه شربتهم وكفرهم وما
 يحتاجوا اليه في مده ثلاث سنين كوامل الى

ان نهمر وانتهت عزيمته وصحت فكرته وصار
 عارفا فيلسوفى فصيحاً مرصوفاً ينادى العلماء
 وجالس الحكماء فلما رأى أبوه منه ذلك أعجبه
 ثم علمه ركوب الخيل ولعب الرمح والصرب
 بالسيف الى ان صار فارساً شجاعاً فلما تم عمره
 عشر سنين حى فاع اهل زمانه فى جميع
 الاشياء وعرف ابواب الحرب فطلع جباراً عبيداً
 وشيطاناً مرعباً وكان اذا ركب للصيد
 والعنص يركب فى افع فارس وبشن
 العارات على الفوارس وبعطع الطرقات وبسى
 البنات والسادات وكبرت فيه الشكاوى
 عند ابيه فرعى الملك على خمسة من العبيد
 فحصروا فقال لهم امسكوا هذا انقلب فهاجم
 العلمان على عجب وكتفوه وامرهم بضربه
 حتى غاب عن الوجود ورماه فى ناعه ما يعرف
 السما من الارض ولا النول من انعرض ففقد

بومين وليلة محبوس فنقدمت الامرا وباسوا
 الارض فدام ابادى الملك وتشفعوا في عجيب
 فانلقوه فصبر عجيب على اييه عشرة ايام
 ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه رمى
 عنقه وبان عجيب حتى طلع النهار فركب
 كرسى ملكته وامر رجاله ان يعفوا بين
 يديه ولبسوا البولاد فسحبوا سيوفهم و
 وفقوا ميمينه ومبسرة فدخل الامرا والمعلمون
 وجدوا ملكهم معنولا وابنه على كرسى
 المملكة حاروا وبهتوا فقال لهم عجيب يا قوم
 لقد رانتم ملككم فمن اطاعى ما عندى اعز
 منه ومن خالفنى خليته مله فلما سمعوا
 كلامه خافوا منه لا يبطش بهم فقالوا له
 انت ملكنا وابن ملكنا فباسوا الارض بين
 يديه فشكروهم ورح بهم وامر باخراج المال
 والافاقس وخلع عليهم الخلع السنينة وغمرهم

بالمال فحبوه كلم واطاعوه وخلع على النواب
 ومشايخ العربان العاصي والطاعي فدخلت له
 البلاد واطاعته العباد وحكم وأمر ونهى
 مدة خمسة أشهر رأى في منامه رايًا فانتبه
 فرعا مرعوبًا ولم يأخذ منام حتى أصبح الصباح
 جلس على كرسي مملكة ووقف الأجناد
 بين يديه ميمنة وميسرة ثم دعا بالمعبرين
 والمنجمين فقال لهم فسرُوا هذا المنام فقالوا
 له وما المنام الذي رأيته أيها الملك قال رايت
 كأن والدي قدامي وانكشف أحليله وخرج
 منه شيء قدر النخلة وكبر حتى صار كالسبع
 العظيم له محاليب مثل الحناجر وقد خفت
 منه فيمنما أنا باهت إليه فهمز على وضربني
 بمخالبيته فشق بطني فانتبهت فرعا مرعوبًا
 فنظر المعبرون إلى بعضهم فتفكروا في رد الجواب
 ثم قالوا يا ملك الزمان يدل على مولود لك

من ابيك فتقع العداوة بينك وبينه ويظهر عليك
 فخذ حذرك منه ومن هذا المنام فلما سمع
 عجيب كلام المعبرين قال ليس لي اخ اخاف
 منه وقولكم هذا كذب فعالوا له ما قلنا الا
 بما علمنا فتشر فيهم وضربهم ودخل الى قصر
 ابيه وعرض سرارى ابيه فوجد فيهن جارية
 حاملة ليا سبعة اشهر فامر عبيدين من عبيده
 وقال خذوا هذه الجارية وامضوا بها الى البحر
 وغرقوها فسكروها بيدها وطلبوا بها البحر
 وارادوا ان يغرقوها فلما نظروا اليها فوجدوها
 بدبعة الحسن والجمال فعالوا لها لى نى
 نغمره وأشاروا اليها والى بعضهم انهم ياخذوها
 الى الغابة ويعيشوا بها فاخذوها وساروا اباما
 وليالى حتى بعدوا عن الديار فعبروا بها الى
 غابة كثيرة الاشجار والانهار والانهار
 وضربوا رايتهم ان بعضوا غرقهم منها وصار كل

واحد يقول انا افعل قبل فاختلفوا على
بعضهم فطلع عليهم ناس من السودان فحملوا
سبوفهم وحملوا على بعضهم بعض واشتد بهم
القتال وخرج منهم ضربتين قاتلتين فقتلوا
الانين في اسرع من طرفة عين فصارت للجارية
تدور وحدها في الغابة وتاكل من اثمارها
وتشرب من انهارها ولم ترل على هذه الحالة
حي وضعت غلاما اسمر نظيف ظريف وسمته
غريب لغريته وفطعت سرته ولفته في بعض
ابوابها وصارت ترضعه وفي حرينة العلب
على ماكانت فيه من النعمة والدلال
الليلة التاسعة والنسعون والستماية
ثم انها صارت مقيمة في الغابة وفي ترضع
ولدها وحصل لها غاية الحزن والخوف من
وحدتها فبينما هي في بعض الايام على تلك
الحالة واذا هي بغرسان ورجال مشاه ومعهم

صقور و كلاب صيد وقد وسفوا خيولهم
 من كركى وباشون ووز عراقى وغطاس
 وطييرالما ومن الوحوش ارناب وغزلان وبفر
 وحش و فراخ النعام ونياب وسباع ثم دخلوا
 العربان الى تلك الغابه فنظروا الى تلك الجارية
 و ابنها فى حجرها ترضعه فتقربوا اليها وقالوا
 لها انت انسبة ام جنية قالت انسية باسادات
 العرب فاعلموا اميرهم وكان اسمه مرداس
 سيد بنى قحطان وقد خرج الى السيد فى
 خمسمائة امير من قومه وبنى عمه فلم يزلوا
 يصطادوا حتى وصلوا الى الجارية ونظروها
 واعلمتهم بما جرى لها فتعجب الملك من
 امرها وزعن على قومه وبنى عمه فلم يزلوا
 يتصدوا حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها
 واوردوا لها الرواتب و وكل بها خمس جوار
 بسبب الخدمة وقد احبها حبا شديدا

وقد عبر عليها وواقعتها فحملت على الدم
ولما انقضت شهورها وضعت غلاما ذكرا
فسمته سهيم الليل فترى مع الدادات مع
اخيه فنشا وبرز في حجر الامير مرداس فسلمهما
الى الغففيه فعلمهما امر دينه وبعد ذلك سلمهما
الى شاجيع العرب فعلمهما ضرب الرمح وضرب
السيف ورعى النشاب فاما كملا خمسة
عشر سنة حتى بقيا ما يحتاجون الى سى وفاقا
على كل شاجيع في الحى فكان غريب يحمل
في الف فارس وكذا اخوه سهيم الليل وكان
لمرداس اعدا كثيرة وكان عربان اشجع
العرب يقال له حسن بن نابت وهو صديقه
وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع
اصحابه ومن جملتهم مرداس سيد بنى فاحطان
فاجاب واخذ معه من قومه ثلاثماية فارس
وترك اربعمائة فارس لحفظ الحرم وسار حتى

وصل الى حسان فقتلناه وقد اجلسه في
 احسن مكان وحضر كل عرب لاجل العرس
 وعمل لهم الولائم وفرح بعرسه واصرف العربان
 الى منازلهم فلما وصل مرداس الى حيه رأى
 قتيلين مطروحين والتير حائم عليهما يميننا
 وشمالا فرجف قلبه وعبر الى فتلناه غريب
 وهو راكب سدبولاد وهناه بالسلامة فقال
 مرداس ما هذا الحال يا غريب قال يا مولانا هاجم
 علينا الجمل بن ماجد وقومه في خمسمائة
 فارس قال وكان السبب في هذه الواقعة ان
 الامير مرداس كان له بنت تسمى مهديّة ما
 رأى الراى احسن منها فلما سمع بها الجمل
 سيد بنى نيهان فركب في خمسمائة فارس
 واتي الى مرداس وخطب مهديّة فاقبله وردّه
 خاييا فصار الجمل يرصد مرداس حتى غاب
 وعزمه حسان فركب في ابطاله وهاجم على

بنى قحطان وقتل جماعة من الفرسان
 وهربوا البقية من الابطال وطلبوا للجبال وكان
 غريب واخوه قد ركبوا في مائة خيال
 وخرجوا للصيد والفنص فارجعوا حتى
 انتصف النهار فوجدوا للجل وفومه ملكوا
 للحي وما فيه واخذ بنات للحي واخذ
 مهيدي بنت مرداس وساقها مع السبي فلما
 نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الوجود
 وزعم على اخيه سهيم وقال يا ابن الملعونه
 نهبوا حيننا واخذوا حريمنا فدونك والاعداء
 وخلص السبي والحريم فحمل سهيم
 وغريب والمائة فارس على الاعداء ولم يزداد
 غريب الا غيظا وصار يحصد الراوس ويستقي
 الابطال من مر المنون كوس حتى وصل للجل
 ونظر الى مهيدي وهي مسبيه فحمل على للجل
 وطعنه وعن جواده قلبه فاجا وقت العصر

حتى قتل أكثر الأعداء وأنهزم الباقون
 وخلص غريب السبي ورجع إلى البيوت
 ورأس الجمل على رمح وهو ينشد

أنا المعروف في يوم المجالي :

وحن الأرض تفرغ من خيالي ☪

على سيف إذا هزه يميني :

تبادرت المنية من شمالي ☪

ولي رمح إذا ما شفت فيهم :

عليه سلاح يحكي الهلال ☪

وأنا اسمي غريب شاجيع فومي :

ولا أخشى إذا كنزوا الرجال ،

فلا فرغ غريب من شعرة حتى وصل مرداس

ونظر القتلا مطروحين والطير حايير عليهم

يهمنا وشمالا فطار عقله ورجف قلبه فلاقاه

غريب وهناه بالسلامة واخبره بما قد فعل على

الحى من بعده فشكره مرداس على ما فعل وقال

ما خابت التربية فيك يا غريب ونزل مرداس
 في سرادقه ووقفوا رجاله حوله وصار اهل الحى
 يثمنوا على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب
 ما سلم احد من الحى فشكره مرداس على ما فعله
 اللـيلة الكاملة السبعماية
 واما غريب فلما نظر مهدية والحمل سايبها
 وخلصها غريب منه وقتله وقع غريب في
 شرك هواها وصار فليه لم ينساعا وغرق
 في العشق والغرام وفارقه لذيق المنام وما
 بعى بلند لا باكل ولا بشرب وكان بركب
 جواده وبطلب للجال وبنشد الاشعار
 ويرجع اخر النهار وقد لاح عليه ابار العشق
 والهيام فافشى سره لبعض اخوانه فشاع
 في الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فغضب
 وشخر وسب الشمس والعمر وقال هذا جزا
 من يرمى اولاد الرنا ولكن ان لم يقتل غريب

ركبني العار الريب ثم انه استشار رجلا من
 عقلا قومه في قتل غريب واظهر سره عليه
 فقال له يا امير بالامس خلص بنتك من
 السبي وكان عار كبير عليك فان كان ولا بد
 اجعل قتله على يد غيرك حتى لا يشك
 احدا فيك فقال مرداس دبر لي حيلة في قتله
 وما بقيت اعرف قتله الا منك فقال الرجل يا
 امير ارضده حتى يخرج الى الصيد والفنص
 وخذ معه مائة خيال واكمن له في المغارة
 وغافلته حتى ينتهي فاجملوا عليه وقتلوه
 وقد برئت من عاره فقال مرداس هذا هو
 الصواب واختار مرداس من قومه مائة
 وخمسين فارسا عمالعه شدادا واصاهم
 وحرصهم على قتل غريب ولم يزل يراقبه
 حتى خرج يصطاد وقد بعد في الوادي
 والجبال فتبعه مرداس بفرسانه الانجاس

واكمنوا لغرب في طريقه حتى يرجع من
 الصيد يخرجوا عليه ويقتلوه فبينما مرداس
 وقومه كامنين بين الاشجار واذا بخمسماية
 عملاق هاجموا عليهم فقتلوا منهم ستين
 واسروا تسعين وربطوا مرداس وكان السبب
 في هذا الحال انه لما قتل الجبل وقومه انهزموا
 الباقيون ولم يزلوا في هزيمتهم حتى وصلوا
 الى اخيه واعلموه بما جرى فعامت عليه
 العيامة وجمع العمالة واخذ منهم خمسماية
 فارس تلؤل كل واحد منهم خمسون ذراعا
 وصار ضالبا لتار اخيه فوقع بمرداس وابطاله
 وجرى بينهم ما جرا فلما اسروا مرداس
 وقومه نزل اخو الجبل وقومه وامرهم بالراحة
 وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخذ
 التار فاحتفظوا على مرداس وقومه حتى
 امضى بهم وافضلهم اشرف قلعة قال ونظر مرداس

روحه مربوطا فندم على ما فعل وقال هذا
 جزا البغى ونامت القوم فرحانين بالنصر
 ومرداس واصحابه مربوطين وقد ايسوا من
 الحياة وايعنوا بالوفاة هذا ماكان من امر
 مرداس واما ماكان من امر سهيم فانه دخل
 على اخته مهديّة وهو مجروح فقامت له
 وباست يديه وقالت لا شلت يداك ولا
 عدمت فامتك فلولا انت وغريب ما خلصنا
 من السعى والاعدا واعلم يا اخى ان اباك
 ركب فى مائة وخمسين فارس وهو طالب
 يقتل غريب والله يا اخى ما يستاهل القتل
 لانه صان عرضكم وخلص اموالكم فلما سمع
 سهيم هذا الكلام صار انضيا فى وجهه ظلام
 فلبس الة حربيه وجلاده وركب على جواده
 وتلب المكان الذى يصطاد فيه اخوه
 فوجده اصطاد شيئا كثيرا فتقدم وسلم

عليه وقال يا اخي تشرح ولا تعلمنى فعال
غريب والله يا اخي ما منعنى عن ذلك الا
راوبتك مجروحا فعصدت لك الراحة فقال
سهيم يا اخي خذ حذرك من ابنى ثم حكى
له ما جرى وانه خرج فى مائة وخمسون
فارس يريدون قتلك قال له غريب الله يرمى
كيده فى نخرة ورجع غريب وسهيم طالبين
الديار وامسى عليهما المساء وسارا حتى
وصلا الوادى الذى فيه العوم فسمع سهيل
للخيل فى ظلام الليل فقال سهيم يا اخي هذا
ابنى وقومه كامنين فى هذا الوادى فتخرج بنا
عن هذا الوادى وكان غريب قد نزل من على
جواده واعطى لجامه لاختيه وقال له قف
مكانك حتى اعود اليك ونزل غريب وشو
بين العوم فلم يجدوهم من حبه وسمعوا يذكروا
فى مرداس ويقولوا ما نقتله الا فى ارضنا

فعرف أن مرداس عمه مربوطا معهم فقال
 وحياة مهديّة ما أروح حتى أجبر أباه ولا
 أشوش عليها ولم ينزل يفتش على مرداس
 حتى وقع به وهو مربوط في الخبال فقعد إلى
 جنبه وقال سلامتك يا عمي من هذا الذل
 والاعتقال فلما نظر مرداس غريب خرج من
 عقله وقال يا ولدي أنا في جبرتك خلصني
 بحسب التريّة فقال له غريب إذا خلصتك
 تعطيني مهديّة فقال يا ولدي وحي الذي
 اعتقده في لك على طول الزمان فحله وقال له
 امض نحو الخيل فإن ولدك سهيم هناك فعند
 ذلك أنسل مرداس حتى وصل إلى ولده
 سهيم ففرح به وهناه بالسلامة ولم ينزل
 غريب يحل واحد بعد واحد حتى حل
 التسعين فارسا وصار الكل يرا العدا وأرسل
 غريب العدد والخيول وقال لهم أركبوا وتفرّخوا

حول الاعداء وصيحوا ويكون صياحكم يا ال
 قحطان فاذا انتبهوا القوم ابعدوا عنهم
 وتفرقوا حولهم وصبر غريب الى الثلث الاخير
 من الليل وزحف يا ال قحطان وزحفوا قومه
 كذلك زعقة واحدة دوت لهم للجال فتخيل
 للعدو ان القوم كبسوا عليهم فحفظوا
 سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم بعضا
 الليلة الحادية بعد السبعماية
 فتأخر غريب وقومه ولم يزل العدو يقتلوا
 في بعضهم الى ان طلع النهار فحمل غريب
 ومرداس والتسعين بطل على بقية الاعداء
 فقتلوا منهم جماعة وانهمز الباقيون واخذ
 بنو قحطان الخيل الشاردة والعدد المسددة
 وطلعوا حيهم والديار ومرداس ما صدق انه
 انفلت من العدو وما زالوا سايرير حتى وصلوا
 حيهم فلاقوم المغنيون وفرحوا بسلامتهم

ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته
 والتفت عليه شباب الحى وحيوه كبارهم
 وصغارهم فلما نظر مرداس الى غريب
 والشباب حوله بغضه اكثر ماكان والتفت
 الى عشرينته وقال زادت بغضة غريب في قلبى
 وما غمى الا من هذا الذى لقوا حوله
 وغدا بطالبنى بمهدية فقال له المشير ما لا
 يقدر عليه ففرح مرداس وبات الى الصباح
 فجلس في مرتبته ودارت العرب حوله وافبل
 غريب برجاله والشباب حوله فاقبل على
 مرداس وباس الارض بين يديه ففرح به وقام
 واجلسه الى جانبه فقال غريب يا عمر
 اوعدتنى بوعد فاوفيه فقال مرداس هي لك يا
 ولدى على طول الزمان ولكن انت قليل
 المال فقال يا عمر اطلب ما شئت حتى اغير
 على امرا العرب في مواطنهم وعلى الملوك في

مدائنتهم واجيب لك ما ليسد الخافعين فعال
 مرداس نا ولدى اى خلقت جميع الاصنام
 انى لا اعطى مهدية الا لمن ياخذ لى ثارى
 ويكشف عى عارى فعال غريب قل لى يا عم
 نارك عند من من الملوك حتى اسمى اليه واخرب
 دباره على راسه فعال مرداس فد كان لى ولد
 بطل من الابطال فخرج فى مائة بطل يطلب
 الصبد والغنص فسار من ورايه الى وادى
 وفد استغرم فى الجبل فعبر الى وادى فيه رجل
 ساكن اسود طوله سبعون ذراعا يعابل الاشجار
 يملح الشجرة من الارض ويقاتل بها فلما عبر
 ولدى الى ذلك انوادى خرج عليه هذا الجبار
 فاعلكه هو والمائة فارس ما سلم منهم الا ثلاثة
 ابطال اتوا اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال
 وسرت اقاتله فقدرنا فاقدرنا عليه وانا مفهور على
 تارولدى وفد خلعت اى لا اعطى بنى الا لمن

ياخذ تار ولدى فلما سمع غريب كلام
 مرداس قل يا عمر انا اسير الى هذا العلق
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قل مرداس
 يا غريب ان ضعت به فاخذ من بعده ذخائرا
 واموالا ما تأكله نمران فقال غريب اسهدنى
 بالنزاج حى يعوى قلبى واسير حت رزقى
 فشهد له حصور كبار الحى وانصرف غريب
 وهو فرحان ببلوغ الامال ودخل على امه
 واخبرها بما مر له فعانت له يا ولدى اعلم
 ان مرداس يبغضك وما بعنك لذلك الجبل
 الا يعدمنى حسك فخذنى معك وارحل من
 ديار هذا العالم قال غريب يا امى لا ارحل
 حى ابلغ املى وانهر عدوى وبات غريب
 حى اصبح الصباح واضاء بنوره ولاج فا ركب
 غريب جواده حى اقبلوا اصحابه الشباب
 وكانوا مائتين فارس شداد وهم غارفون فى

السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سر بنا
 نعاونك ونوانسك في تزييعك ففرح غريب بهم
 وقال جراكم الله خيرا وقال لهم سيروا يا
 اصحابي فسار غريب واصحابه اول يوم وباني
 فزلوا عند المسا تحت جبل شامخ وعلقوا
 على خيولهم فغاب غريب وغمشى في ذلك
 الجبل فوصل الى معار فطلع منه نور فدخل
 غريب الى صدر المغار فوجد شيئا له من
 العمر بلانماية سنة حواجه غطا عينيه
 وشواربه غطوا به فلما نظر غريب الى
 ذلك الشيخ هابه واستعظم خلفته فقال له
 الشيخ كانك من الكفار يا ولدى الذبن
 يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق
 الليل والنهار والفلك الدوار الذي لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب
 كلام الشيخ ارتعد فرائصه وقال الشيخ ابن

يكون هذا الرب حتى أعبد» وأعلى بروبته
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره
 احد وهو يرى ولا يرى وهو بالافق الاعلى
 وهو حاصر في كل مكان مكون الاكوان مدير
 الزمان خالق الانس والجان بيعث الانبيا
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاع
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فقال
 غريب يا عمر فما يقول من يعبد هذا الرب
 العظيم الذى هو على كل شى قدبر قال
 انشبح يا ابني انى من قوم عاد الذين طغوا
 فى البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود
 فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالريح العقيم
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومى
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم نمرود وما
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم للخليل فسلطه

على نمرود بن كنعان وجرى له معه ماجرى
 وماتوا فومى الذئبين امنوا معي فصرت اعبد
 الله تعالى فى هذا المغار والله تعالى يبرزنى من
 حيث لا احتسب فقال غريب يا عمر ما ذا
 اقول حى اصير من حرب هذا الرب العظيم
 فقال له قل لا اله الا الله وابراهيم خليل الله فاسلم
 غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ صحت فى
 قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا
 من الفربص وشيئا من الصكف وقال له ما اسمك
 قال اسمى غريب قال له الشيخ يا ولدى الى
 اين فاصد فحكى له ماجرى من اوله الى اخره
 حى وصل الى حديث غول الجبل الذى جا
 فى طلبه الليلة الثانية السبعماية فقال
 له انت مجنون يا غريب حى تسير الى غول
 الجبل وحدك فقال له يا مولاي معي مائتين
 فارس فقال له الشيخ ولو كان معك عشرة

آلاف فارس ما تقدر عليه وان اسمه الغول ياكل
 الناس يا الله السلامة وهو من اولاد حام وابوه
 هند هو الذي عمر الهند وسمى به وقد
 قطع ابنه سعدان الغول لان الغول يا ولدي
 جبار عنيد اوشيطان مريد ماله مأكول الا
 ابن ادم فنهاه ابوه قبل موته عن ذلك فما
 انتهى وزاد في الطغيان فرده ابوه بعد ذلك
 وهججه في بلاد الهند وبعد حرب وتعب
 عظيم فجا الى هذه الارض وخصن وسكن
 فيها وصار يقطع الطرقات على الرابح والجاى
 ويرجع الى مسكنه بهذا الوادى ورزق
 خمسة اولاد غلاط شداد يحملوا في الف
 بطل وقد جمع اموالا وغنايم وخيلا وجمالا
 وبقرا وغنما قد سدوا الوادى وانا خائف
 عليك منه فاسال الله تعالى ان ينصرك عليه
 وانت منصور بكلمة التوحيد فاذا حملت على

الكفار قتل الله أكبر فأنها تخزي من كفر
 ثم أن الشيخ أعطى لغريب عمودا من
 البولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات
 إذا هزها صاحبه طنت حلقاته مثل انرعد
 وأعطاه سيفا مجوهرًا طروله ثلاث أذرع
 وعرضه ثلاث أشبار إذا ضرب به صخرة
 فدها نصفين وأعطاه ورقة وخودا ومصحفا
 وقال له سر إلى قومك وأعرض عليهم الإسلام
 فخرج غريب وهو فرحان بالإسلام وصار حتى
 وصل إلى قومه فتلغوه بالسلام وقالوا له ما
 أبشاك عنا فحكى لهم على ما جرا له من أوله
 إلى آخره وأعرض عليهم دين الإسلام فأسلموا
 الجميع وباتوا إلى الصباح فركب غريب وإلى إلى
 الشيخ يودعه وخرج وسار حتى وصل إلى
 قومه وأذا بفارس وهو في الحديد غاطس ما
 بان منه غير امان البصر فحمل على غريب

وقال له اسلخ ما عليك يا قطاعة-العرب والا
 رميتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم
 ساعة تشيب المولود ويذوب من هولها الجلود
 فكشف البدوى البرقع فاذا هو سهام الليل
 اخوه من امه بن مرداس وسبب خروجه الى
 ذلك لئلا ان غريب لما سار الى غول الجبل
 كان سهيم الليل غاييا فلما رجع لم ينظر
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فسانها
 عن سبب بكائها واطبرته بما جرى من
 سفر اخيه فا امهل على نفسه ليستريح
 فلبس آلة حربية وركب جواده وسار حتى
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه
 وقال له ما حملك على هذا قال له حتى عرفت
 بلغنى معك فى الميدان وحمل الضرب واللعان
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فاسلم

ولم يرألوا سائرين حتى أشرفوا على الوادى
 فلما نظر غول الجبل الى غبار القوم قال يا
 اولادى اركبوا وايتوني بهذه الغنيمه فركبوا
 الخمسه وساروا نحوهم فلما رأى غريب الخمسه
 عمالقه قد هاجموا عليهم لكر جواده وقال من
 انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم
 فلاحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر
 اولاده وقال انزلوا عن خيولكم وكتفوا بعصمكم
 فان له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب
 هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العود
 حتى نلت حلقاته مثل الرعد العاصف
 فاندھش فلاحون فضربه غريب بالعود وكانت
 ضربه خفيفة وفد وفعت بين اكتافه فسقط
 مثل النخله السحوق فاندق سهيم وبعض
 القوم على فلاحون وكتفوه ثم انهم رموا في
 رقبته حبلا وسحبوه مثل البعر فلما راوا اخاهم

اسر حملوا على غريب فاسر منهم اربعة والخامس
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما
 وراك وابن اخوتك قال له اسرهم صبي حظ
 عذارة طولته اربعون دراما فلما سمع غول
 الجبل كلام ابنه قال لا طلحت الشمس فيكم
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة
 عظيمة وتلب غريبه غريب وقومه وهو ماشى
 لان الخيل ماكانت تحمله لعظم جنده
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب
 وحمل على الفوم من غير كلام وضرب
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم
 وضربه بالشجرة فراغ عنها وراحت خاينة
 فغضب الغول ورمى الشجرة من يده واندش
 على سهيم خلفه مثل ما يخطف الباز
 العنقر فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد
 الغول زعن وقال يا جاه ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم الليلة الثالثة والسبعماية وكرر
 جواده على غول الجبل وهز العمود فنزلت
 حلقاته وزعن الله اكبر فلما سمع الغول تلنبن
 العمود والتكبير اندهش ونحبل فصر به
 غرب بالعمود على صف اضلاعه فوقع على
 الارض مغشبا عليه فانفلت سهيم من بدبه
 فما افاق الغول الا وهو مكتف معبد فلما نظر
 ابنه الى ابيه اسيرا ولى هاربا فسان غرب
 حلقه ولحقه بالعمود بين اكتانه فوقع عن
 جواده فكتفوه عند اخوته واباه واوتفوه
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وصاروا حتى
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال
 وحف ووجدوا الفا ومائة اعجميا مربوطين
 معيد بن فعد غرب على الكرسي الذي
 كان لغول الجبل واصله لخاصا بن شيث بن
 شداد بن عاد ووقف اخوه سهيم على يمينه

واصحابه ميمنة وميسرة فعند ذلك امر باحضار
 غول الجبل واولاده فاحضروهم بين يديه
 فنظر الى غول الجبل فقال له كيف رايت
 روحك يا ملعون فقال له يا سيدى فى احسن
 حال والذل والحبال وانا واولادى مربوطين
 فى الحبال فقال غريب اربدكم تدخلوا فى
 دينى وهو دين الاسلام وتوحدوا الملك العلام
 خالى الضياء والظلام وتعرفوا بنبوة الخليل
 ابراهيم عم فاسلم غول الجبل هو واولاده
 وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلوا من الرباط
 فانكب سعدان الغول على اقدام غريب و
 قبلهم وكذلك اولاده فنعاهم من ذلك فودعوا
 مع الواقعين فقال غريب يا سعدان قال نبيك
 يا مولاي قال اينس هذا الاعجام قال يا مولاي
 هذا صيدى من بلاد العجم وماتم وخدم
 قال غريب ومن معكم قال يا سيدى معهم

بنت الملك سابور ملك العجم واسمها فخرناج
 ومعها مائة جارية كانهن الاقار فلما سمع
 غريب كلام سعدان تعجب وقال كيف
 وصلت الى هولا قال يا مولاي سرت انا
 واولادي وخمس عبيدنا وجدنا في طربقنا
 صيدا فقد استغفرنا في البراري والفقارنا
 وجدنا روحنا الا في بلاد العجم ندور على
 غنيمة نأخذها ولا نرجع خابيين ان لاحت
 لنا غيرة فارسلنا عبدا من عبيدنا بكشف
 الغبار فغاب ساعة وعاد وقال يا مولاي هذه
 الملكة فخرناج بنت الملك سابور ملك العجم
 والترك والدبلم ومعها الفين فارس وهم
 سايرون فعلت للعبد بشرت باخيرنا ثم
 غنيمة اعظم من هذه الغنيمة فحملت انا
 واولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلاثماية
 فارس وارسلنا الفا ومائتين واحضرنا بنت

سابور وما معها من الخف والاموال وجيت
 بهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام
 سعدان قال هل فعلت بالملكة فخرناج قال لا
 وحيات راسك وحي هذا الدين الذي
 دخلت فيه فعال غريب قلت حسنا يا
 سعدان اعلم ان اباه ملك الدنيا ولا بد ما
 يجرد العساكر خلفها ويخرب ديار الدين
 اخذوها ومن لا يدري العواقب ما الدهر له
 بصاحب وان هذه الجارية يا سعدان فعال
 امرت لها فصرا في وجوارها فقال ارني
 مكانها فل سمعا وطاعة فعامر غريب
 وسعدان الغول بتمشوا حتى وصلوا لعصر
 الملكة فخرناج فوجدها تبكي حزينة ذليلة
 بعد العز والدلال فلما نظرها غريب حس
 ان العمر منه تريب فعظم الله السميع الجيب
 فلما نظرت فخرناج الى غريب فوجدته فارسا

صنديدا والشجاعة تلوح بين عينيه
 تشهد له لا عليه فهمزت له وباست يديه و
 انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان
 انا في جيرتك فاجرتي من هذا الغول فانا خايفة
 لا برسل بكارني وبعد ذلك يأكلني فخذني
 اخدم جوارك فعال غريب لكي الامان حي
 تصلي الى ابيك ومحل عرك فدعت له بالبعاء
 وعز الارتفاع فالمر غريب محل الاعجام فحلوم
 والنعمة الى فخرتاج وقال لها ما الذي اخرجك
 من قصرك الى هذه البراري والفقر حتى
 اخذوكى قطاع الطريق فعالت له يا مولاي
 ان ابي واهل مملكتي وبلاد الترك والديلم
 والمجوس يعبدون النار دون الملك الجبار و
 عندنا في مملكتنا دير اسمه دير النار في كل
 عيد تجتمع فيه بنات المجوس وعباد النار
 ويعيمون فيه شهرا في عيدهم ثم يعودون الى

بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة
 وارسل الى معي الفين فارس يخفظوني فخرج
 علينا هذا الغول فقتل رجالي واسر الباقي
 وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا
 بتل الزمان كفاك الله نوايب الزمان فعال
 غريب لا تخافي وانا اوصلك الى قصرك ومحل
 عزك فدعت له وباست بده ورجله فخرج
 من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة
 حتى اصبح الصباح فقام وتوضا وصلى ركعتين
 على ملة الخليل ابراهيم عم وكذا الغول
 واولاده وجماعة غريب كلهم صلوا خلعه ثم
 التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان
 ما تفرجني على وادي الرهور قال نعم يا
 مولاي فقام هو واولاده وغريب وفومه والمملكة
 فخرتاج وجوارها وخرجوا للجميع فامر سعدان
 جواره والعبيد يذبوا ويطلبخوا الغدا

ويعدهم بين الاشجار وكان عنده مائة
 وخمسون جارية والى عبد قري الجمال
 والبعر والغنم وسار غريب والقوم معه الى
 وادى الرهور فنظر الى شى بديع ووجد
 صنوانا وغير صنوان واطيارا تغرد بالالحان
 والعمرى قد ملا بصوته الامكنة خلفه الرحمان

تم المجلد الثامن

والحمد لله وحده لا شريك له

وصلى الله وسلم على من

لا نبي بعده

امين

فر

فهرست المجلد الثامن

٣	قصة الملك كلعاد ووزيره شيماس
٧	حكاية الجردون مع السنور
١٩	حكاية الناسك والسمن
٣٣	حكاية السمك والغدير
١٧	حكاية الغراب والحية
٣٠	حكاية النعلب والجار
٣٤	حكاية الملك مع السايح
٣٩	حكاية الباز والغراب
٤٤	حكاية الخاوي وممراته
٤٨	حكاية العنكبوتة مع الريح
٥٥	حكاية الاعشى والمعد
٧٢	حكاية الاسد والصبيان
١٠٩	حكاية الرجل والسمكة
١١٩	حكاية الصدى واللصوص
١٢٤	حكاية البسناني وامراته
١٣١	حكاية التاجر واللصوص
١٣٧	حكاية النعالب والذئب والاسد
١٤٢	حكاية الراعى واللصوص
١٥٠	حكاية الدرج والراحف
١٨٤	حكاية الملك الذي حرم الصدقات

١٧٦	حكاية المفلس والمسلم
١٨٨	حداثة الرجل البغدادي
١٩	حكاية ابي اننواس
١٩٩	حكاية الرجل من بى عذره
١٩٨	حكاية المفلس
٢٠٠	حكاية عمرو بن الربيع
٢٠٢	حكاية مصعب بن زمر
٢٠٤	نسر الى الاسود في جاريه حولا
٢٠٦	وصف هارون الرشيد
٢٠٩	حكاية المنفل
٢٠٨	وصف هارون الرشيد
٢١٠	حكاية الحاكم بامر الله
٢١١	حكاية انوشروان
٢١٤	حداثة انساق
٢١٧	حكاية خسرو يوزر
٢١٩	حكاية ابن حائد البرمكي
٢٢٠	حكاية الجارية بدر النبير
٢٢٢	حداثة الامراء الكاذبة
٢٢٣	حداثة الامراء الصالحة
٢٢٦	نكتة
٢٢٩	حكاية النعمان
٢٢٩	حكاية البراري

٢٣١	حكاية هارون الرشيد
٢٣٤	حكاية غيرها
٢٤٣	حكاية رجل قليل العمل
٢٤٥	حكاية نظيرها في قلة العمل
٢٤٧	حكاية غيرها ايضا
٢٥٠	حكاية النعمان
٢٥٥	قصة دعبيل
٢٥٩	قصة اسحاق الموصلي
٢٦٩	حكاية العتبي
٢٧٠	قصة الى العباس المبرد
٢٧٣	قصة فيروز
٢٧٨	قصة الى بكر بن محمد
٢٨٩	قصة عمرو بن مسعدة
٢٩٧	قصة اخي المامون
٢٩٩	قصة المتوكل
٣٠٠	قصة غيرها
٣١١	حكاية الى سوبد
٣١٢	حكاية غيرها
٣١٣	قصة الى العيضا
٣١٤	قصة حسن الجوهري
٣٥٠	قصة عقيب وغريب

٢. 101 3. 3	=	مفر	=	معر
٢. 102 3. 4	=	ثم	=	تمت
٢. 135 3. 3	=	فيجبليك	=	فيجبليك
٢. 171 3. 1	=	بتفنيش	=	بتنفيد
٢. 173 3. 7	=	استبشروا	=	استبشروا
٢. 178 3. 6	=	بدل	=	بدل
٢. 179 3. 6	=	للاعدانا	=	للاعدانا
٢. 179 3. 8	=	better لا نفضل عن	=	لا نفضل عن
٢. 180 3. 11	=	التصرف	=	التصرف
٢. 184 3. 6	=	النبا	=	الينا
٢. 189 3. 16	=	فسفته	=	فسقيه
٢. 197 3. 12	=	فكبت	=	فبكت
٢. 203 3. 6	=	دغض	=	دعص
٢. 207 3. 16	=	يرتا	=	بريا
٢. 232 3. 3	=	السمون	=	الستون
٢. 233 3. 7	=	هذه	=	هذه
٢. 242 3. 14	=	غطه	=	عظه
٢. 243 3. 9	=	مارسته	=	مارسته
٢. 246 3. 3	=	عافك	=	عافل
٢. 282 3. 2	=	صرحت	=	صرخت
٢. 282 3. 3	=	عطيهه	=	عطيمه
٢. 285 3. 3	=	عجزنا	=	عجزنا

Druckfehler in Band VIII.

U. 7	3. 12	statt	اعتشام	lies	احنشام
U. 15	3. 14	=	حبيب	=	حبيب
U. 17	3. 9	=	عبطا	=	غبطا
U. 17	3. 12	=	اعل	=	اعمل
U. 20	3. 12	=	نصار	=	نصار
U. 23	3. 9	=	دبعا	=	صيعا
U. 30	3. 1	=	النعاب	=	اننعاب
U. 42	3. 11	=	بأنفسنا	=	بأنفسنا
U. 45	3. 7	=	اللاجاجه	=	اللاجاجه
U. 46	3. 14	=	الجاودي	=	الجاوي
U. 59	3. 9	=	احد	=	اخذ
U. 60	3. 3	=	دبون	=	صبون
U. 64	3. 4	=	بنفسى	=	بنفسى
U. 65	3. 2	=	عن	=	و
U. 67	3. 9	=	بخرجنا	=	بخرجنا
U. 79	3. 8	=	اسسار	=	اسنشار
U. 80	3. 11	=	ايباه	=	اباه
U. 84	3. 23	=	بالبائل	=	بالبائل
U. 94	3. 2	=	برو	=	بروا
U. 98	3. 16	=	فاجابه	=	فاجابه
U. 100	3. 10	=	فانهم	=	فانهم

Bemerkung.

Die diesen achten Band beginnende Geschichte des Königs Kalaab **كلاب** und seines Bezierr Schimas **شیماس** ist so, wie alle übrigen, diesen und den siebensten Band meiner arab. Ausgabe füllenden, Erzählungen mit wenigen Ausnahmen in der von Hammer-Zinslerling'schen Uebersetzung der „Tausend und Einen Nacht noch nicht übersehten Erzählungen“, (Stuttgart und Tübingen 1823), verdeutscht zu finden, nur ist es auffallend, daß dort der König Kalaab, Dschilia genannt wird. Von einem Buche Schimas nebst mehreren andern Büchern, worunter auch das Buch Sinbad genannt wird, sagt Hamza Isbahani, daß sie zur Zeit der Aschghaniden verfaßt worden wären. Vielleicht konnte man um diese Zeit auch die Erscheinung der Tausend und Einen Nacht setzen?

par Abdullatif Paris 1810, p. 504 Mausolée. Garcin de Tassi, les Oiseaux et les fleurs, Paris 1821, p. 65. Sépulchre, Freytag Lex. ar.-lat.: *magnum regis sepulcrum in Aegypto etc.*) Dieses Wort kommt in Hamza Ispahani Abschnitt IV. Cap. I. mit **دِهْم** in folgender Zusammenstellung vor: **والفرس لم تعرف العبور وانما كانت تغيب الموى في الدلمات والنواوس**. Da in den Wörterbüchern bei **دِهْم** nur die Bedeutung von Schwärze vorherrschend ist und diese hier keinen Sinn geben würde, so muß **دلمات** etwas andres bedeuten. Da es nun mit **حديقة** (Garten) verbunden, **حديقة داها**, „hortus, cujus color viridis adnigrum vertit“ (Freytag) bedeutet, so kann es, als Substantiv allein betrachtet, wohl: ein dunkler Ort, ein Hain, oder auch wohl ein dunkles Gewölbe heißen?

و

ولية plur. **اوليا** §. 284 3. 4 ein **Храмъ**, ein Heiliger.

ق

فعاد S. 328 Z. 1 statt فاوقد er zündete an,
f. Band VII. Anmerk. 1.

ك

كسح S. 307 Z. 2 getrennte Glieder des
Körpers, hier لطيف الكسح zierlichen Glieder-
baues, a. r. كسح dismembrare mem-
bratim concidere D. G. d. S. S. 384 Z. 2.

ل

لازم S. 129 Z. 5 durchaus (wie لابد).
ملافسة S. 120 Z. 8 Länderei, Plauderei,
D. G. d. S. S. 263 cianciare, nugari.

م

نمسخم S. 195 Z. 14, S. 233 Z. 8 mit
Jemandem Spott treiben, D. G. d. S.
Buffonnare.

ن

منطال S. 328 Z. 13 ein Schöpfeimer.
نواويس plur. ناووس das griechische Wort
ναός (Wohnung Gottes), Tempel, in-
nerer Tempel-Raum, S. 102 Z. 11,
(Silvestre de Sacy Relation de l'Egypte

س

سردار S. 168 Z. 5 Hartmann, General
(türkisch).

سعبة S. 77 Z. 5, Uebereilung.

ض

ضيانة S. 268 Z. 13 statt ضالة, ein verir-
tes Kameel.

ط

طبر S. 104 Z. 12 ein Triangel, (Musika-
lisches Instrument.)

طيار S. 287 Z. 5. 7. u. a. D. ein Kameel,
Dromedar.

ع

معور S. 326 Z. 8 bewohnt (von bösen
Geistern) unser: es geht um. In
dieser Bedeutung kam dieses Wort be-
reits Bd. I. S. 41 Z. 6 Bd. III. S.
177 Z. 14 u. m. a. D. vor.

معده S. 65 Z. 16 lahm.

ف

فا S. 127 Z. 13 statt فيه. (Grammatikalische
Unrichtigkeit).

sehr oft Gemahl, auch ein Paar, statt زوج u. f. w.

ح

حدّ C. 306 Z. 6, Nase.

حيشه statt جوبشه Diminutiv von حوس, ein kleines Haus, Zelt u. f. w. D. G. d. S. C. 737. 805 u. a. D.

باحيفك C. 130 Z. 7, o wie schade um dich, du thust mir leid.

حوى C. 44 Z. 5 u. a. D. ein Schlangen-
Züchter, Schlangen-Aufzieher.

خ

خرج (mit عن der Sache und I der Person.)
Zu Gunsten Jemandes auf eine Sache
verzichten.

د

دى مين C. 261 Z. 3 statt هذا من, wer ist dieser?

ر

مرمدان C. 133 Z. 6 eine Pflasterbüchse.

ز

زلط plur. زلطات C. 233 Z. 11, kleine
Steinchen, D. G. d. S. C. 211, lapillei.

Verzeichniss
 der
 in den Wörterbüchern, besonders im
 Golius fehlenden Wörter,
 für den Band VIII.
 der Tausend und Einen Nacht.

ب

- مباحث plur. ع. 244 3. 12, 14,
 Streitfrage, eine Sache, worüber man
 mit einem Andern nicht einig ist.
 بوى statt بوى (Freitag Lexicon) ع. 142 3.
 16, ein ausgestopftes Fell.

ج

- جريدة الخراج ع. 213 3. 3. 4, Steuerregi-
 ster, eigentlich das Steuerkerbholz, siehe
 Tausend und Eine Nacht Band 2 im
 Glossarium.
 زاج. اَنْزُوج a rad. 17 3. 11 statt اَنْجُوز
 Dombay in seiner Grammatica Mauro-
 arab. führt ع. 7 mehrere Beispiele ähn-
 licher Buchstaben-Versetzungen an, die
 häufig genug vorkommen, so heißt جوز

SR HOCHWÜRDEN

DEM KÖNIGLICHEN CONSISTORIALRATH

HERRN

DR. H. MIDDELDORF,

ORDNET. PROFESSOR AN DER HEISIGEN KÖNIGL.

UNIVERSITÄT,

MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN

MITGLIEDER UIC. UIC

**SEINEM THEUREN VEREHRTEN
FREUNDE**

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VOM

HERAUSGEBER.

Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr. MAXIMILIAN HABICHT.

Professor an der königlichen Universität zu Breslau. Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der königl.
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Achter Band

Gedruckt mit königlichen Schriften

Breslau,

bei **FERDINAND HIRT**

